مصر الحديثة المصورة

اقرأ في هذا العـــدد

وغيرهم من أعلام البيان فى مصر

٤ يونيه سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات


ذوقوا كازوزة
جلوريا
اللذيذة
Gloria
LIMONADE
"جلوريا"
صنع
الاهرام والابراهيمية



رئيس التحرير : أسعد داغر

الادب فى عصرنا المادى

تلقينا أمس السؤال التالى من أحد القراء وهو : «هل تعتقدون ان للعالم او الأديب المكانة التى يستحقها فى هذا العصر المادى ؟» . ولم يذكر حضرته ماذا يعنى « بالمكانة التى يستحقها العالم والأديب » لنقول له هل هما فى المحل اللائق بهما أم لا، و لماذا هما كذلك.

على اننا نرى أنه لا يجوز للعالم أو الأديب ان يشغل مكانة خاصة فى الهيئه الاجتماعية بل يجب ان يكون الى جانب جميع الطبقات لا فوقها ولا تحتها ، لأن مهمته بينها مهمة الشاهد العدل ، أو المورخ المنصف لتطور الأخلاق والآداب والحوادث ، وواجبه خلق الأفكار والمبادىء ونشرها و تعميمها . وهذا مالا يستطيعه الا اذا رفض كل ما يجعل له صفة رسمية أو حكومية .

فمحل الاديب فى كل مكان غير دوائر الحكومات ومصالحها . وقانا الله شر زمان يكون الشعراء والأدباء أصحاب الكلمة العليا فى ادارة شؤونه السياسية . وقد أحسن افلاطون صنعاً بنفيهم من « جمهوريته » بعد ان وضع على رؤوسهم أكاليل الغار . . .

ومن المحتمل ان يكون صاحب السؤال قد نظر الى الحالة من وجهة خاصة ، فوجد أسباباً تحمله على الاعتقاد ان عصرنا المادى اساء الى حملة الأقلام . وانهم كانوا فى الماضى احسن حالا منهم الآن . ولكن الحقيقة عكس ذلك ، وحضرته يذكر ، كما نذكر نحن وغيرنا ، ما كان يعانيه العلماء والأدباء من شظف العيش قبل جيل او جيلين ، و يسلم معنا بأن الجمهور فى الشرق والغرب لم يقبل على المطالعة فى زمن مضى اقباله عليها الآن ، حتى أصبح كتاب الطبقة الخامسة وما بعدها يستطيعون ان يعيشوا من التحرير والتأليف .

نعم أن فى العالم الآن ادباء وعلماء خانهم الحظ ، ولكنه خان سلفاءهم فى عهد برقليس والرشيد والمأمون ولويس الرابع عشر فكان ذلك لأسباب يرجع معظمها الى عيب فيهم أو الى حسد معاصرين لهم . وقصة المتنبى مع سيف الدولة معروفة مشهورة . .

على اننا لا ننكر ان بين الأدباء والعلماء فريقاً في مصر ظلمه الدهر وتعمد الاساءة اليه ، ولكن الذنب فى ذلك ليس ذنب « عصرنا المادى » بل ذنب المتطفلين على موائد الأدب الذين ملأوا الأسواق بما لا قيمة له غير ما فيه من ورق ومداد ، وذنب الشبيبة التي نراها منصرفة عن كل ماهو جدى ومفيد الى التافه من الكتب والروايات

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
4 Juin 1930-No. 48
السنة الثالثة * عدد ٤٨
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

الطالع ... «١»

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

« أتستطيع أن تقرأ ما في الفنجان ؟ »

وكان فى يدى فنجانة اتأمل ما رسمت القهوة على مستدارها، وكان ذلك مني شروداً ولم اكن اقصد الى شيء، فردني سؤالها اليها بعنف فقلت وانا القى نظرة اخيرة على الفنجانة واعيدها الى طبقها

« عجيب هذا ! فهل له حقيقة يا ترى ؟ »

فسألتني بلهفة وقد انصرف ذهنها الى غير ما أعنيه: « ماذا ؟ »

قلت: « ان يعتقد المرء ان ما يلمسه ـ من مثل منديل له او فنجانة يرشف منها الى آخر ذلك ـ يعلق به سره، ويصبح وفيه مفتاح حياته، ماضيه وحاضره ومستقبله »

فأبت ان تتابعني وكرت الى سؤالها الأول

« ولكن هل تعرف ؟ اصدقني ! »

ولمحت فى وجهها آية الجزع من ان انكر العلم بأسرار الفناجين، واللهفة على شيء جزع من حرمانه، ولم تكن تبتسم، وكانت شفتاها الحساستان تختلجان، واذا اختلجت شفتا فتاة فهذا معناه أن كيانها كله يهتز، فلم اشأ ان اخيب املها وقلت لنفسي «وماضرني ان اقول لها كلاماً حسناً مطمئناً ؟ ان وجهها جميل لا ينقصه الا الاشراق ومن حق هذا الجمال علي، ان أعيد اليه وضاءته، ثم نظرت اليها ـ فى عينيها ـ وقلت

« يافتاتى ليس أسهل من ذلك. ولو انى جهلت او ضللت لكان حسبى ان انظر اليك. فان وجهك كتاب مفتوح »

فابتسمت ولم تقل شيئاً، ورفعت فنجانتها الى شفتيها ورشفت ما بقى فيها ثم وضعتها وقالت بأعذب صوت وارخمه « من فضلك »

قلت: « هاتي قرشاً »

قالت: « قرش ولماذا ؟ »

قلت: « لا تنطق الفنجانة الا بالقرش. هذا ما علمنى استاذى. فاعطني مما اعطاك الله

قالت: « ولكن ليس معى قروش »

قلت: « آسف جداً يا سيدتى. »

قالت: « يكون لك عندي قرش »

قلت: « لافائدة. »

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

وأشعلت سيجارة. فكادت تبكى، ثم كأنما ألهمت شيئاً فخرجت بلا استئذان ولما عادت مدت إصبعين بقرش بينهما. فغطيت فنجانتها وهززتها وقلبتها ثم أطلت النظر فيها بغير فهم، ولم يحضرني كلام لا طيب ولا خبيث ولا مطمئن ولا مزعج فعجبت للدجاجلة واكبرت قدرتهم، ويظهر ان طول تحديقي في الفنجانة وتجهمي من جراء عجزي، أقلقاها فدنت مني ووضعت كفها الرخصة على كتفي وقالت متوسلة

(١) القصة ليست شخصية وان كانت مسندة الى المتكلم

« قل الحق. لا تكتمنى شيئا. »
فادركنى العطف عليها والاحتقا
لنفسى، غير ان التراجع كان مستحيل
فألهمت ان اقول:
« أوه ! لاشيء. الواقع ان القهو
كانت خفيفة، ولكن مع ذلك ار
قليلا... قليلا جدا.. هـذا طائر ع
غصن.. واضح جدا هذا.. الغصن قل
كثير الاضطراب والرياح مختلف المهاب
ولكن الطائر ساكن مستقر على فن
ويخيل لى ان معنى هذا ان اضطر
يعتورك ولكنك تنتهين الى الاست
فهل اصبت ؟ »
فوثبت الى قدميها وهى تقول «براف
برافو ! ، ما اصدق الفناجين ! وما أ
انت ! انى دائما اعتزم ان انتقل من ال
ولكني لا أرانى اتركه الى سواه. صح
صحيح. ثم ماذا قل بالله »
فشجعني هذا التوفيق وقلت مستمد
وحي الخيال « وهنا يبدو لى — على
ما أري، فان العلامات طفيفة خفي
شيء هو خسارة تصيبك، خسارة مال
حلى مثلا، لا أدرى كيف تكون ال
ربما حدثت سرقة، وقد تفقدين ه
المال، ولكن المهم انه يضيع والسلا
ولكن تحت الخسارة شخصا يعوض
يرضيك وستكونين راضية شاكر
ثم حدقت في الفنجانة وادرت ج
الى النور، ثم رفعت عينى الى وجهها و
وانا ابتسم
« يكفى الآن هذا. فى وقت آخر
لك القراءة »
فألحت وازددت انا على الا
تابيا، وتعمدت مع التأبي ان اتو
كلامى وهيئتى مايطمئنها. ولكنها
تصر وتقول
« لابد ان تكون عرفت شيئا آخ
ومن حق ان اعلمه فانى أولى به منك
فقلت « اسرارك فى صدرك ياسي
لم استبح لنفسى منها شيئا »

فقالت « أهو إذن سر لى عرفته ؟
حدثنى بالله »
فقلت متخابثا « لا استطيع . فان الذي اراه ليس مقصوراً عليك وحدك . فهناك سر آخر »
قالت « أهو ذاك ؟ »
قلت « هو بعينه ، رأيته اول ما رأيت وكأوضح ما يكون فكتمته »
قالت « الا تخبرني ؟ »
قلت « فى وسعي ان اخبرك مما في الفنجانة ولكن أفضل .. ان اسكت »

***

ولما آن ان اتركها سالتنى وهى تصافحنى
« أصحيح ما قلت ؟ »
فضحكت وضغطت يدها وانا اقول
« لم أقل شيئا ولكنه مع ذلك صحيح »
ففركت لى اذني وهى تقول
« ياخبيث ! هل كنت تقرأ فى الفنجانة ؟ »
فقلت « كلا . لقد كنت اقرأ مافى عينيك . وانت ؟ »
قالت « لقد تصنعت لأستدرجك »
قلت « يا للمرأة من ممثلة ! »
فقالت « ويا للرجل من محتال .. »
قلت « ايهما الذي احتال على صاحبه : آدم ام حواء ؟ »

ابراهيم عبد القادر المازنى

متى عرف التبغ

يعتقد كثير من الناس ان التبغ لم يعرف الا حديثا والواقع كان معروفا ومستعملا من قديم الزمان

وأول ذكر له فى التاريخ ورد فى رحلة « كورش » ملك الفرس وذلك انه كان يتجول فى « تراقيه » فوجد جماعة من الناس جالسين حول نار يتصاعد منها دخان يستنشقونه فيحدث عندهم نشوة غريبة !

مصر بعد خمسين سنة ..؟

للاستاذ محمد بك ابراهيم هلال

وجهت زميلة منذ زمن غير بعيد هذا السؤال الى قرائها وجعلت جائزة ثمينة لمن يحسن الجواب عليه . ولم اشأ اذ ذاك ان اتصدى للرهان لانى كنت اضمن لنفسى السبق ولم يكن يعجبنى ان افجع احدا فيما تتوق اليه نفسه من ثمرة الربح ولذة الظفر .

اما اليوم وقد خلا الميدان من كل مصاول ومنازل ينفس علي الغلبة ويضغنه على الربح الكثير أو اليسير فلست أجد حرجا في ان اوجه هذا السؤال لنفسى ولا بأسا في ان اجيب عليه فى الحال بغير امهال .

اذن فماذا تكون مصر او ماذا يكون بمصر بعد خمسين سنة من هذا العام الذى نسير فيه على غير هدى الى مالا يعلم الا الله تعالى ما تخبيء لنا بقية ايامه ولياليه من خير نرتجيه او شر نتقيه ؟

بعد خمسين سنة يكون خلفاء حضرة صديقنا الفاضل احمد بك عمر فى ادارة التنظيم قد اوشكوا ان يتموا ردم ما احدث فى شوارع العاصمة ودروبها من حفر ونقر ، وما كوم فى منعطفاتها وثنياتها من تراب ، وما أقام فى وجه السابلة من صعاب ، وان يخمدوا ما اثار فى الجو من بوغاء ، واهدي الى منافس الناس من هباء ، كله ادواً وأوباً .

ويكون فى مصر على رأس مصلحة الصحة من نطس الأطباء من يؤمن الايمان كله بان هذا الذى كانت تجنيه زميلتها مصلحة التنظيم على سكان العاصمة حتى سنة ١٩٣٠ من استهتار بالارواح وانكار لأبسط القواعد الصحية ما كان الا جناية على الأنفس أصبح سواد هذه الامة بسوء اثرها وهم بين مهزول عز شفاؤه ومسلول أعضل داؤه .

وبعد خمسين سنة تكون شركة مصر



محمد بك ابراهيم هلال

الجديدة وواحات عين شمس قد أتمت عمارة تلك الأراضى الشاسعة التي وهبتها وستهبها الحكومة اياها بغير ما ثمن من آخر حدود العاصمة الى أول تخوم السويس فباعت ما شاءت منها بالأثمان العالية ، واسكنت منها ما أرادت بلاجور الغالية فاصبح سهلا عليها أن تسمح للحكومة التى تملك زمامها برفق واحسان أن تعير بعض عنايتها مدينة حلوان ، الاان يكون الله تعالى قد سخر لهذه الضاحية التعسة نديداً للبارون « أمبان » يثير من أجلها عاطفة الحنان ، فى صدور ذوى الشأن ، ان لم يكن بقصد العناية بالذين يؤمونها من المرضى فلأجل الوقاية لمن يقطنونها من الأصحاء .

وبعد خمسين سنة تكون قد زالت الفوارق الدينية ، وتلاشى ما بقى من القيود الأخلاقية ، وأصبحنا فى اباحة شاملة من الأخلاق والشيم وفى عقيدة مختلطة من الايمان ، فتقطع دون فريق سبل العيش بالدعاية وتبور لدى فريق وسائل الاتجار بالسعاية ، ويرتفع عن الذين يقومون بالفصل في هذه المطاعن الدينية عناء الحيرة بين أوامر خالقهم، ودوافع مصالحهم ومرافقهم .

وبعد خمسين سنة يكون الطفل السعيد الذى رزقه صديقنا الشيخ التفتازانى خير خلف لخير سلف قد استوت رجولته ، ونضجت كهولته ، وتكورت عمامته وطالت لحيته وسبحته ، وتهيات له الأسباب فاعلن العصيان المدنى ، وزحف بجموعه من الدراويش على طريقة غاندى بين شبلنجة والتل الكبير ، محتجاً على عشور النخل ، فى هذا الزمن المحل .

وبعد خمسين سنة يكون السودان قد قطع شوطاً بعيداً فى الرقى والعمران ، وتضاعف فيه عدد السكان ، وصار له جيش قوي ، وأسطول هوائى ، بينما نحن لا نزال غارقين فى غفلتنا ، سادرين فى سكرتنا ، ممعنين فى الفرقة وتقاطع الأرحام ، نحسب العلم ثرثرة ، ونظن السياسة مهزرة ومهترة ونعد الرقى كل الرقى والعرفان كل العرفان ، فى صفاقة الوجه وسلاطة اللسان ، فاذا بالجموع منا دانية ، والضجة تاخذنا من كل ناحية ، والسيوف فى الطلى ، والرماح فى الكلى ، ونمسى ونصبح وفي قصر الدوبارة اسود الوجه غائر العينين، مسترخي الشفتين يأمر فينا وينهي ، نائباً ذا مقام جليل ، عن صاحب الجلالة بخيت الأول ملك السودان ، العظيم الشان .

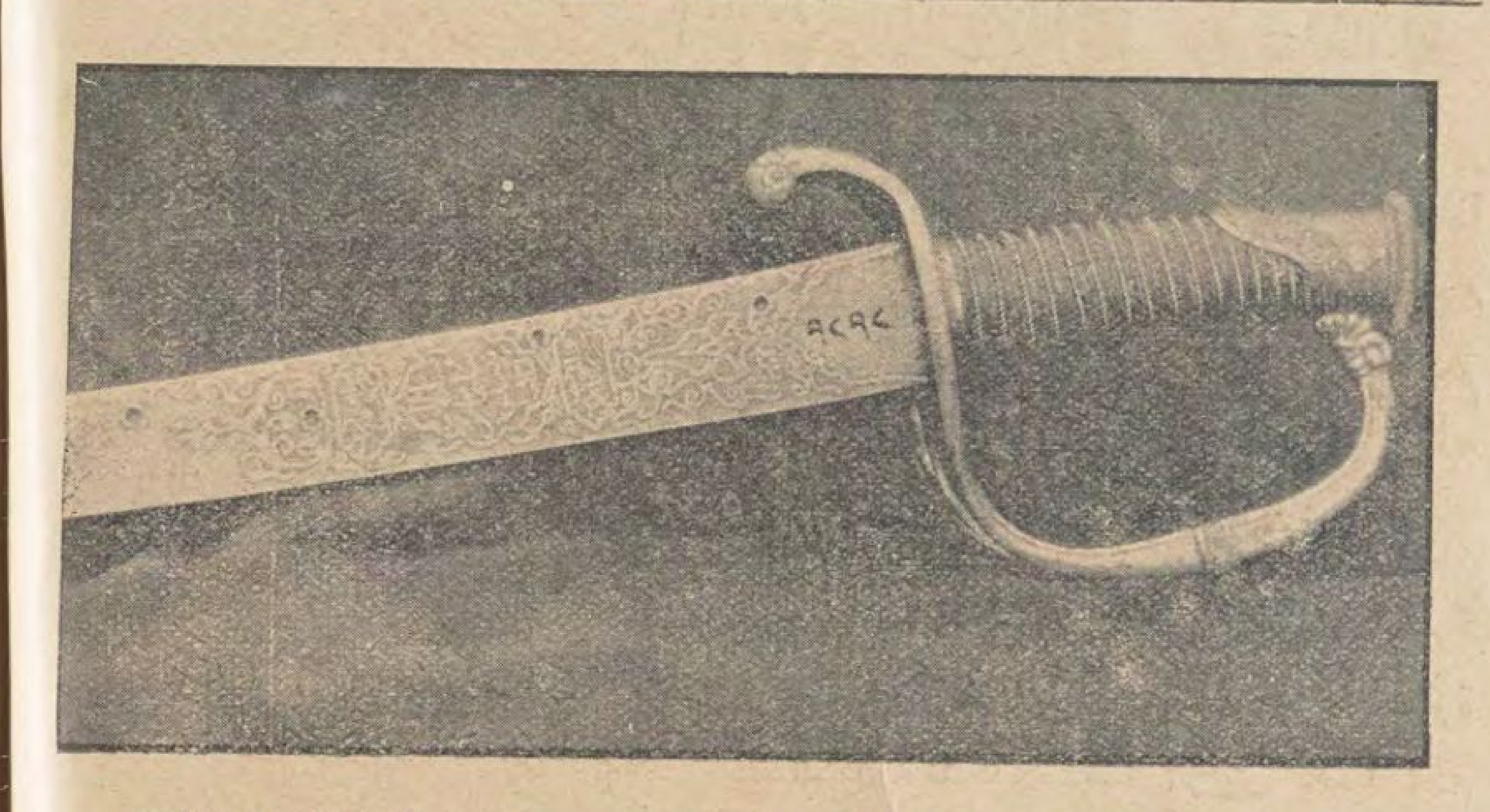
وبعد خمسين سنة يكون قد انشيء في وزارة الداخلية ادارة جديدة للمطبوعات تعلم وتفهم ان من اوجب واجباتها الهيمنة على الأخلاق والمحافظة على الآداب العامة فلا تصرح لأحد باصدار جريدة او مجلة الا بعد ان يؤدى امتحانا فى أدب المناقشة واصول الجدل وواجبات اللياقة وحدود المساجلة امام لجنة تؤلف من ذرارى ادباء هـذا العصر من كتاب وروزاليوسف والكشكول . . .

على ان اخوف ما اخافه على حبوط هذه الناحية من نبوءتى ان يستمرأ الرصفاء الذين اعنيهم طعم ما يجدون فى العزوبة من هناءة ولذة ، فلا يتزاوجون ولا يتناسلون واذا هم تزاوجوا فلا يلدون . ولقد كان الكتاب والشعراء والأدباء ابدا علة شقاء انفسهم بالدنيا ، وشقاء الدنيا بهم ، بشهادة جندي من الحرس الاسكتلندى كان حاجباً للمستر لويد جورج، وهو رئيس الوزارة الانجليزية. موكلا بحراسته أينما ذهب وجاء لا يفارقه طرفة عين ولا تخطىء عينه مراقبة كل من حازاه وداناه . وحدث ان كان الوزير البريطاني ذات ليلة فى وزارة الخارجية بباريس معتزماً السفر الى جنيف أو لاهاى لحضور احد المؤتمرات واراد المستر لويد ان ينتقل من الغرفة التي كان فيها مع غيره من رجال السياسة الى قاعة مجاورة فلم يكد يصل الى الباب الفاصل بينهما حتى رأى حاجبه يقفز من مكانه بسرعة البرق ويحول بينه وبين الدخول اليها قائلا بصوت جهير : « قف يا مولاي الرئيس ولا تدخل هذا المكان فان فيه خطراً » ! !

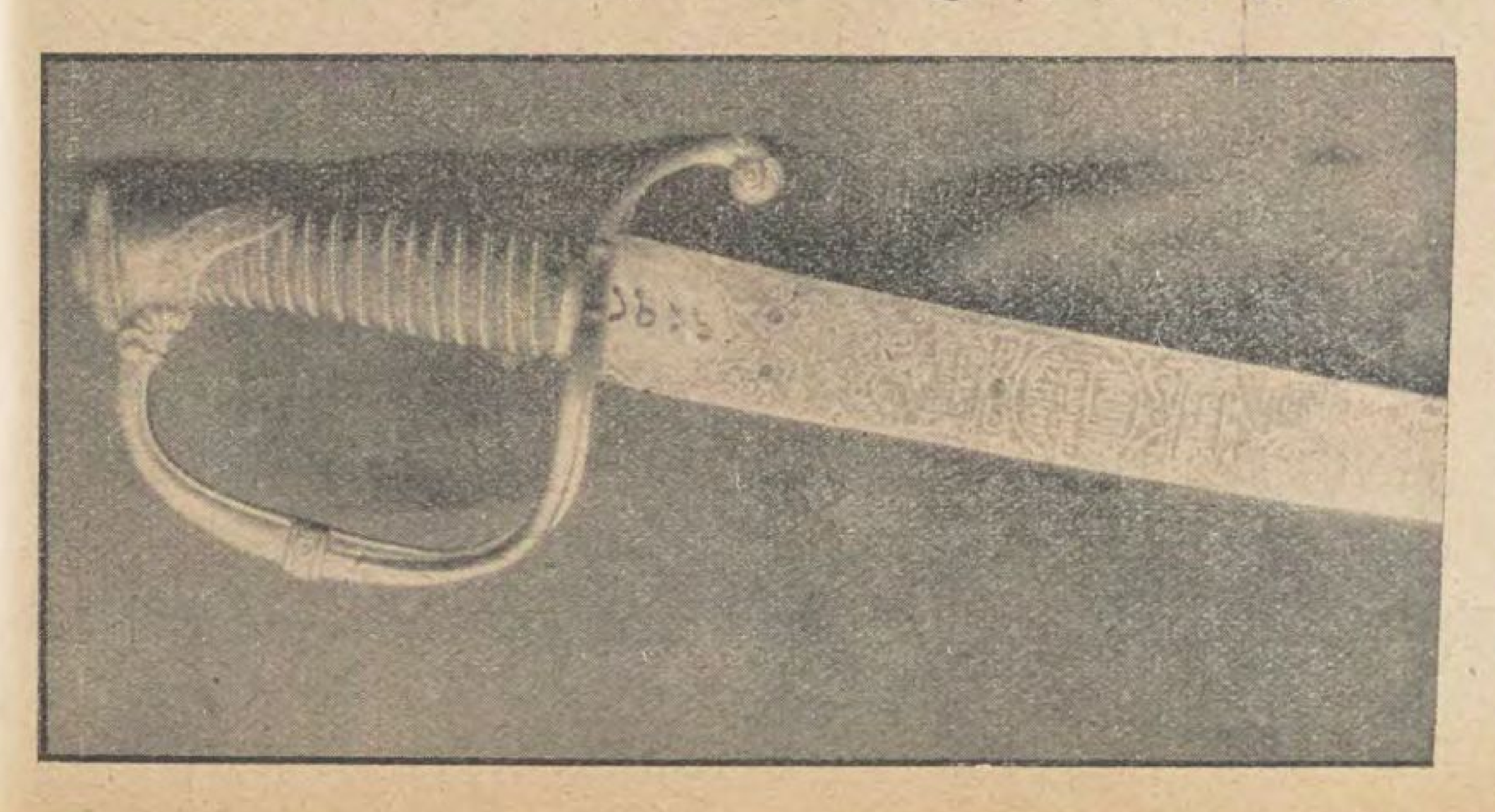
وما كان فى القاعة الا طائفة من الصحفيين ! !

فما رأي زملائنا المحترمين ؟

محمد ابراهيم هلال



سيف السلطان سليمان القانونى ، الذى اهداه سمو الامير عمر طوسون الى دار الاثار العربية فى اواخر الشهر الماضى . وقد كتب عليه تاريخ سنة ٩٣١ هجرية . ويرى القارىء على صفحتيه عدة ايات كريمة





غانيـــة !

لشاعر ســـوريه الاســـتاذ خير الدين الزركلي

شربتْ كأسين : كأسا من أفاويق النعيم . .
ثم كاسا ، من سُلافْ . .

صبرها الذاهب . . والتيهُ على العهدِ مقيمْ . .
لا احتراسا ، لا عفافْ !

ورَنَتْ سكرى ، كما يرنو بعينيه الظليمْ . .
هاتِ طاسا ! خُذ شَغافْ !
خُذْ ، وهاتْ . . !

* * *

ألقت الساقَ على الساقِ ، وللثوب انشمار . .
ركبتـاها : كوكبانْ !

وتعرَّى الظهرُ ، والصدرُ تلالا واستنارْ . .
كتِفـاها : بارزان !

وتمطتْ بعد ما دبَّ بها السكرُ ودارْ . .
مقلتاها : توحيانْ :
حسَرات . . !

* * *

باحت العينُ بمكنونٍ . . وما صانَ اللسانْ
ما أسرَّتْ ، من شؤونْ . .

ذكرياتٌ ، وابتسامات ، وعضّاتُ بنانْ
كم أمرّتْ ، من شجونْ . .

سَبَحت فى لجج الاحلام، تستوحى الزمانْ . .
واستمرّتْ ، في سكونْ !
وسُبات . . .

* * *

الصِّبا والحُبُّ سُكرانِ ، وللصحو أوانْ . .
رُب صاحٍ ، غير صاحْ !

واذا ولّى الصبا ولّى الهوى ، لا يُلويانْ
فى بَراحٍ ، كالرياحْ !

تَضحكُ الدنيا ، وما منها لمن أغوتْ أمان !
كم جراحٍ ، فى مِراحْ !
داميات !

خير الدين الزركلى

* * *

هز الشجرة أو حمى الوصول

بقلم الاستاذ انطون بك الجميـــــل

من الظواهر العامة التي بدت فى البلاد هذه السنوات الأخيرة ما أطلقوا عليه اسم «حمي الوصول»

قد تكون هذه الظاهرة مرضاً من امراضنا الاجتماعية . وقد تكون نتيجة ملازمة لدور النمو والارتقاء الذى تمر به كل أمة إبان استعدادها للنهوض وتحفزها للانتقال من حال الى حال . وعلى كل فان هذه الظاهرة قائمة بادية للعيان . عوارضها معروفة . ونتائجها ملموسة . وحقيقتها ثابتة فى جميع مظاهر حياتنا القومية . ولعلنا اذا أنعمنا النظر فيها وحللنا بعض عللها ومعلولاتها، عرفنا ما تنطوى عليه من خير فسعينا الى اجتنابه . وتنبهنا لما فيها من شر فعملنا على اجتنابه .

صاحب الفدان والفدانين يطمح بنظره الى جاره صاحب العزبة الواسعة فيطلب الربح السريع الناجز يساعده على إضافة أرض الى أرضه

والبائع المتجول يطارد «الزبون» فى كل مكان ويغالي فى اثمان سلعته لأنه يريد أن يصير فى القريب من الزمن صاحب دكان .

والطالب مستعد لهجر دروسه الى الاشتغال بالمسائل العامة كأنه يريد أن يتعجل أيام عمره ليحل محل أبيه وعمه فى سياسة الدولة وادارة شؤونها

والموظف الصغير يرقب الترقية العاجلة من وراء هذه الوزارة أو تلك ، ليقعد قبل بلوغ سن الكهولة المقعد الذى تبوأه اسلافه فى سن الشيخوخة .

والفتى الذى عرف من قواعد الكتابة التميز بين الفاعل والمفعول ، وفنه من النظم النفرقة بين البحور لا يرضيه الا أن يلقب بسيد الأدباء وأمير الشعراء ، بفضل عبارات نمقها ووشاها ، وجمل وزنها وقفاها .

وهكذا نرى الزارع والتاجر والمستخدم والطالب والكاتب قد أصيبوا بتلك الحمى، حمى الوصول ، التي تدفعهم الى التقدم



الاستاذ انطون بك الجميل

غير آبهين لما حولهم كما ان النار المتقدة في جوف القاطرة تدفع بالقطار الى الامام ولو خرج عن الخط

كل يريد الوصول الى ما يطمح اليه واذا كان «كل من سار على الدرب وصل» فاننا نريد الوصول من اقرب الدروب حتى يكون وصولا سريعاً معجلا لا تأخر فيه ولا ابطاء ، بل وصولا قبل الميعاد .

الطموح الى العلى محمود . وتطلاب الترقى خلة النفوس الكبيرة . فبهذا وبذاك تشحذ الهمم وترهف العزائم للتغلب على الصعاب . وهذا هو الخير الذى نتوسمه فى الظاهرة التى وصفناها

ولكن السير على درب غير الدرب المرسوم ليس بمأمون العواقب . والطفرة فى طلب الوصول قد تخبئ الفشل والخيبة وتولد فى النفوس التذمر والمرارة . وهذا هو الشر الذى نخافه من تلك الظاهرة .

ولا يخفى ان النظر الى الغير للمقابلة والمفاضلة ، والطمع فى الوصول الى ما وصل اليه ، لما يفسد روح المباراة الشريفة ويحولها الي روح وصولية مادية صرفة

أثرى بعض التجار ايام الحرب فى شهور معدودة بطرق مشروعة وغير مشروعة فاصبح كل تويجر يتطلع الى الثروة الطائلة يحرزها سريعاً من الصفقة الواحدة أو من المضاربة فى سوق القراطيس المالية .

وواتى الحظ بعض الشبان فوثبوا وثباً من أصغر الوظائف الى اعلى مناصب الدولة فبات كل مستخدم ، ولو كان خلواً من الكفايات ، ولا هم له الا أن يزحزح رؤساءه عن مقاعدهم ليجلس هو عليها .

يقولون انه لما استتب الأمر لنابليون بونابرت واصبح امبراطوراً عظيم الشأن أخذ كل ضابط من زملائه فى الجيش يقول محدثا نفسه : «ولم لا أصير أنا الى ما صار اليه ولقد كان زميلي في الجندية ؟»

***

يروى من عادات بعض القبائل القديمة في جزيرة صومطرة انه اذا شاخ فيها رجل وطعن فى السن يصعدون به الى أعلى شجرة باسقة يجتمع حولها الشبان الطامعون فى مركز الشيخ فيهزونها هزاً عنيفاً وهم ينشدون : «الثمرة ناضجة وموسم القطاف قد آن» ، ويوالون هز الشجرة حتى يسقط المسكين المعلق عليها الى الأرض، فيجهزون عليه ويقتسمون لحمه ويتبوأ احد الفتيان مركزه في القبيلة .

النزاع بين الشباب والشيخوخة ، بين الروح الفتية والروح العجوز ، قديم العهد متأصل فى جميع الكائنات . فالاجيال الشابة الطالعة تعمل دائما على دفع الاجيال السابقة لتزحزحها عن مقاعدها ، وتحل فيها

محلها ، بينما نرى هذه تجهد النفس للثبات في مراكزها ورد الاجيال اللاحقة

نحن ككل امة في حاجة الى التجدد ، ومن ثم الى دخول العناصر الفتية فى دوائرنا الحكومية ، وفي صناعتنا وتجارتنا وزراعتنا ، وفى سياستنا وكتابتنا . ولكن الطفرة محال ومطية الجهل الشباب . فهيهات ان يكون لابن العشرين ما لابن الخمسين من الخبرة والحنكة . ومن الغرور ان تتصور المطامع الجامحة فى صدرك عبقرية . أو ان تتخيل حمى الوصول المتأججة فى دفاعك قبسا علويا فتطمع فى القفز الى أعلى المناصب والمراتب قفزا

نريد شباننا مدفوعين بالروح الناهضة الى طلب العلى والفخار ولكنا لانريد لهم ما قد يصاحب هذه الحالة من هذيان الحمى

نريد فتياننا يتطلعون الى اقصى مدارج الفلاح والنجاح ، فيهزون الشجرة ليتعجلوا اسقاط ثمرتها الناضجة . ولكننا لانريدهم يبالغون فى الهز فتتكسر الشجرة أو تسقط الثمرة على رأسهم

نريدهم كما وصف الشاعر العربى فتية قومه :

وفتية ان نقل أصغوا بسمعهم
لقولنا أو دعوناهم أجابونا

انطون الجميل

زماننا

قال الاستاذ العقاد « يصف الزمان» :

إنا لفي زمن كان كباره
بسوى الكبائر شأنها لا يكبر
من كل ذي وجه لو أن صفاته
تندى لكان من الفضيحة يقطر
ما نيل فيه مطلب الا له
ثمن من العرض الوفير مقدر
وبقدر ما بذل امرؤ من قدره
يجزى فأ كبر من تراه الأصغر

كلنا شياطين

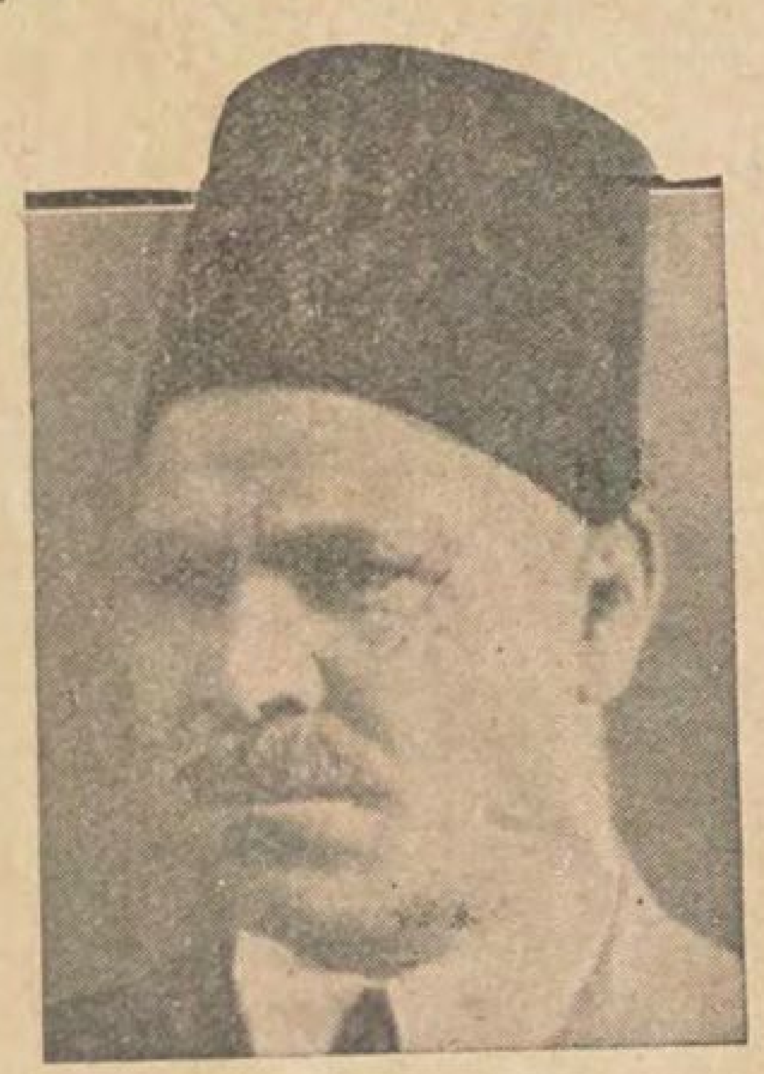
بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

كان فى عهد الخديوى اسماعيل شعراء اشهرهم الشيخ على الليثي والشيخ علي أبو النصر والسيدة خديجة المغربية ، وكانت هذه في منفلوط ، ولها مطارحات ومناظرات بديعة قد تكون اساسا للنهضة النسوية الحديثة . فمن منافراتها ان شاعرا من الطبقة الثالثة أو الرابعة اسمه الشيخ رشوان كان يهجوها ، لتهجوه ، ليكون له شأن ، فتعرض عنه ، فطالبها أدباء وقتها بان تقفه عند حد بشيء من الشعر ،فقالت انها ترى الشعر اكبر منه ، ولكنها تقول فيه بيتي زجل

ده كل من جت له بلوى
يشتم ويلعن فى الشيطان
وابليس يقول ماليش دعوى
الحق ده ع الشيخ رشوان

وليست قيمة هذا الشعر البلدى فى متانته ، ولا فى سمو خياله ، ولا فى رقته ، ولكنه في الذى تضمنه من الفلسفة الرائعة ، فانها عرفت الشيطان الى الناس كما هو ، ظلوما ينسبون اليه ما تامرهم به نفوسهم ، فمن هو الشيطان ؟

الشيطان فى الشرق والغرب ، واكثر الناس لا يعلمون ، هل شيطان الغرب من الشرق ، أو شيطان الشرق من الغرب ، والذى احسبه ان الغربيين قبل الأديان كانت لهم آلهة خير وآلهة شر ، فاله الخير يغدق على القوم النعم واله الشر يصب عليهم النقم ، الى ان جاءت الأديان بالشيطان فى المشرق ، يوسوس فى الصدور ، ويامر بالفساد والعدوان .ويضرب الناس بعضهم ببعض ، فلم تسعه الامصار الشرقية ،فثبت احدى قدميه على أرض مطلع الشمس ومد الاخري الى مغربها ، فهو واقف الى الآن ورجله هنا ورجله الثانية هناك ، ليلعب بنفوسهم لعبه بنفوسنا ، وهكذا ذهب الشيطان الى أوروبا من فلسطين ، واذا غضب الاستاذ محمد على الطاهر ، فان الشيطان ذهب من شاطىء بحر الروم الذى



الاستاذ حسين شفيق المصرى

عندنا الى شاطئه الآخر ،وما كادوا يعرفون اوستراليا وامريكا حتى وضع عليهما عصويه ، ومد خيمته على الدنيا كلها

أهفو الهفوة واقول اللهم اخز الشيطان ويسرق السارق فاذا ندم قال لعن الله الشيطان ، وما من جريمة ترتكب الا تنصل منها المجرم والقى التبعة على الشيطان ، ولو كان ممن يؤخذ بتلابيبه لشنقوه وأحرقوه وقد لا يدرى فيم عقابه !!!

ومعاذ الله ان انكر وجود الشيطان بعد ان اكدت وجوده الكتب الالهية ، ولا اجهل انه كان يفسد فى الأرض ، ولكني لا أحسبه قادراً على شىء فى ايامنا هذه ، لأن لنا خواطر لا تخطر بباله ، ومكايد لا يقدر عليها ، وقد جعلت المدنية منا نحن الناس شياطين تخافهم الشياطين ،

والله يقول ان النفس لامارة بالسوء ، فكيف ننسى هذا ولا نتذكر الا الاستعاذة برب الناس من الوسواس الخناس ؟

شياطين الزمن الغابر كانت فى صدور الأقوام ، أما شياطين وقتنا الحاضر ، ففى مكاتب المحامين ، و بورصات التجارة ، وغرف السماسرة ، وفى معامل الويسكى والكنياك ، وكل ما يشربه الناس صرفا ، وكل ما يحتسونه مشعشعاً بالصودا أو بالماء

وهل للشيطان جراءة على الاختلاط بمن فى سوق الكنتراتات ، أو جلسة البيوع فى المحكمة ، أو فى التياترو ؟ لا والله ما يجتري الشيطان على الدنو من هذه الأماكن وأمثالها ، ولو رآه مثلى أو مثلك لاصطاده و باعه لحديقة الحيوانات ليحبس مع السبع والضبع والفيل ولا حول له ولا قوة .

صدق الله العظيم ، ان النفس لامارة بالسوء ، اما المسكين الشيطان فكما قالت السيدة خديجة المغربية متهم مظلوم ، وقد تطورت الدنيا فليس الرجل الذكى الحاضر البديهة الوثاب الي غرضه بالحق و بالبطل هو الذى « زى العفريت » ، بل العفريت الذى يستطيع الآن أن يلعب معنا هو الذي « زى الانسان » ، ومن هو الشيطان الذى يعيش فى الدنيا وفيها عشرات الملايين من الناس كما كان يعيش مع آدم وحواء واولادهما الذين يعدون على الأصابع ؟

الدلالة والخياطة والماشطة شياطين البيوت .

والسمسار والدلال والخمار شياطين السوق .

والمحامى والسنديك والحارس القضائي شياطين المحكمة

والمضاربون من حزبى النزول والصعود شياطين البورصة

وكل جميل الطلعة وكل حسناء فتانة شياطين الدنيا المفسدون فيها !

فيا رحمتا لك ياشيطان الجن ، يرتكب هؤلاء الشياطين الانسيون الجنايات ويأتون الكبائر ويتهمونك بها وليس لك لسان تدفع به عن نفسك وليس فيهم ذو مروءة يقول اتقوا الله فيه

اما انا فاشهد الله والناس انى احمل أوزارى على كاهلى ولا ألقيها على الشيطان وأرى حملى ثقيلا فاحاول التخلص منه بالندم والاقلاع ، ولن يكون في الدنيا خير الا بعد أن نؤاخذ كل ذى جريرة بجريرته ونفك الشيطان من هذا القيد ، حسبه ما حمل من التهم الى الآن ، اللهم اغفر لنا والطف به

حسين شفيق المصرى



جلالة ملكة انجلترا تشاهد العاب الصغار فى احدى مدارسهم

أى الرجال المهذب

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

« من منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر »
— انجيل —

« والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم الله »
(حديث)

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

قد لا تكون أمم اوربا المسيحية مسيحية بل قد لا تكون دينية ولكن اخلاقها وعقليتها ونظام تفكيرها هذه كلها مؤسسة على تعليم السيد المسيح وعلى مبادئه ونظرياته وفى مقدمتها روح التسامح الدينى والاجتماعي

وهذا التسامح مستمد من حكمة نطق بها السيد المسيح يوم جاءه كبار رجال الدين بامرأة زانية طالبين حكمه عليها ليجربوه هل يرجمونها كما في شريعة موسى ؟ فقال لهم « من منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر » فتفرق مجربوه وقد أخذتهم الصاعقة. وليس الاسلام بأقل تسامحاً من المسيحية من جميع وجوه التسامح

منذ نحو خمسين سنة والمسالة المصرية في أوائل ادوار تكونها والمسألة الارلندية في أشد ازماتها وغلادستون واعوانه يرسمون الخطط لحلها ، اتهم السر تشارلس دلك أحد كبار اعوانه تهمة فظيعة اضطر على اثرها الى ترك حزبه وهجر السياسة بضع عشرة سنة فلم يذكره احد في خلالها علناً بخير او بشر ولم تشر جريدة من الجرائد الى سبب خروجه من الحزب تصريحاً ولا تلميحاً

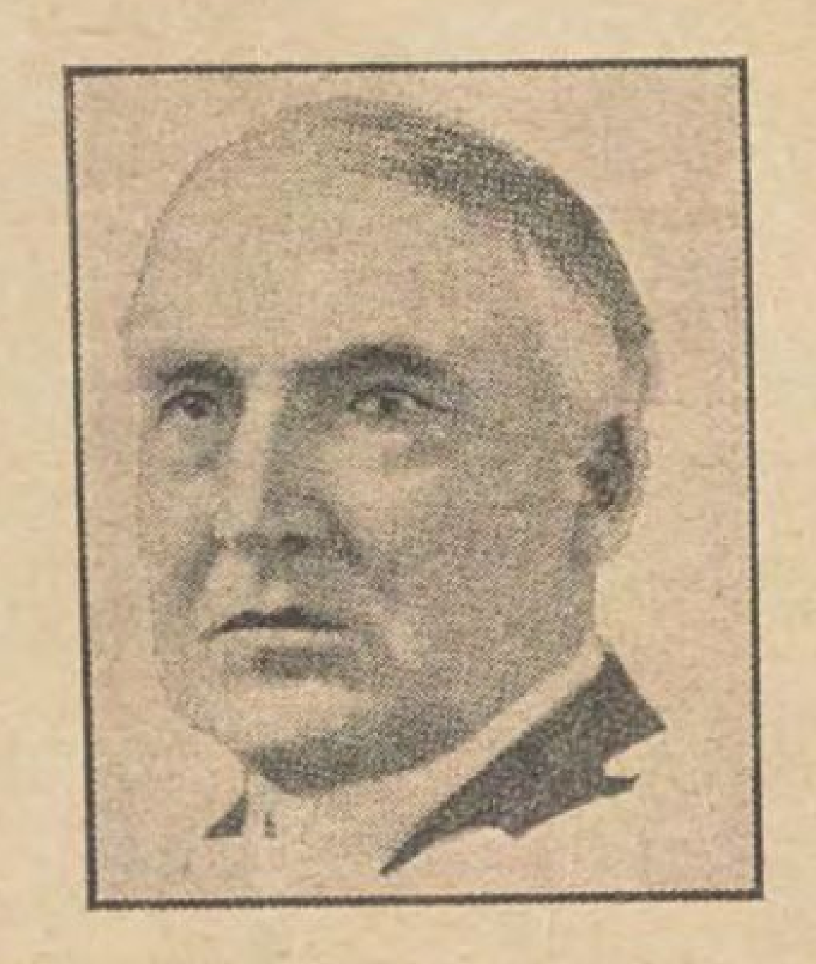
لكن بعد مرور سبع عشرة سنة سمعنا بظهور السر تشارلس فى ميدان السياسة ثانية كأنه نشر من رمسه قبل يوم نشره وعاد الى مقامه الأول فيها وكان الناس قد نسوا امره او تناسوه كأنه يشتغل بالسياسة من جديد

ولست اشك اقل شك فى انه لو اطال الله عمر بارنل الزعيم الارلندي الكبير بعد فضيحته المشهورة لعاد الى مركزه الأول الذى قذف به منه

ذلك بأن القوم يغتفرون كل زلة خلقية يتعرض لها الرجل عندهم فاذا سقط أقالوا سقطته وجبروا عثرته شأن كل كريم

***

يعيد الاميركيون كل عام عيد حريتهم واستقلالهم فيهتفون لرئيس جمهوريتهم واصفيه بأنه « اول فى الحرب واول في السلم واول بين مواطنيه » . وهذا الوصف



المستر هاردنج رئيس الولايات المتحدة الاسبق

يصدق على كل رئيس اميركى بل اصدق منه عليهم قول السموأل بن عادياء :

اذا مات منا سيد قام سيد
قوول لما قال الكرام فعول

وهم يتخذون رؤساءهم المثل العليا يقتدون بهم ويحذون حذوهم ويهتدون بهديهم من جورج وشنطن محرر بلاده واول رئيس لها الى ابراهام لنكن محرر السود الى هوفر رئيسهم الحالى لم يشذ عن ذلك رئيس واحد

ولقد كان دهشنا بالغا أشده لما تناولنا بالأمس مجلة انجليزية مشهورة وقرأنا فيها مقالا عن « عصابة البيت الأبيض » تحت هذه العناوين :

« تهم رشوة غريبة فى عهد رآسة هاردنج . سر الرئيس المميت . هل قتل ؟ »

والقراء يذكرون ان هاردنج كان رئيس جمهورية اميركا منذ سبع سنوات وآخر ما سمعنا عنه انه سافر الى الاسكا متنزهاً واكثر من اكل المحار أو اللحم المحفوظ فى العلب فسم من اكله ومات

ويظهر ان جمهور الامة الأميركية لم يكونوا يعرفون اكثر من ذلك عن موته حتى ظهر الآن كتاب اسمه « موت الرئيس هاردنج الغريب » لسيدة اسمها المس ثكر فقرأ جمهور الأميركين هذا الكتاب بمزيد الدهشة والاستفظاع .

قال ظريف اميركى مرة ان كل شيء فى وشنطن كان يباع فى عهد رآسة هاردنج ماعدا قبة الكابتول (دار الحكومة) . والسبب فى استثناء هذه القبة هو ان النائب العمومى ووزير الداخلية تراهنا والقيا قرعة عليها ! !

وقد خطب احد مشاهير الأميركين ذات يوم فسمى ايام رآسة هاردنج بالسنين السوداء لانتشار الرشوة وسوء الادارة بين الموظفين. ولن يعرف مقدار اشتراك الرئيس هاردنج نفسه في تلك الأعمال . وكل مايعرف ان حياته الخصوصية كانت مملوءة بالفضائح . وقد اشتهر هذا على أثر نشر كتاب عنوانه «بنت الرئيس». ونشر آخر رواية عنوانها « البطر والاشر » قال عنها كثير من الاميركيين انها صورة صادقة

لعصابة البيت الأبيض التي كانت الحكومة وكان هاردنج في قبضة ايديها

اما الكتاب المذكور آنفاً فتقول مؤلفته انها اعتمدت فيه على جستون مينز احد موظفي الحقانية وكان من اعوان العصابة المشار اليها . فان صح ما جاء فيه كان من اغرب الشواهد على « النصب » والقتل والتهتك في العصر الحديث

ولكن مصدر هذه الرواية ليس فوق الشبهة فقد كان فيما مضى جاسوساً ألمانياً وحكم عليه بتهمة الاشتراك في اعمال بعض رجال العصابة واولهم رجل اسمه « دوارتي » وقد اعترف بأنه كان يعمل لزوجة الرئيس ضد الرئيس سراً . ومع هذا كله فان هناك ادلة كثيرة تؤيد روايته

ومن اقوالها ان هاردنج لم يكن ذا مطامع سياسية وقد تزوج امرأة سليطة تكبره بتسع سنوات وكان يفضل التلاهي على اشغال السياسة . ولكن كان يكرهه على الذهاب الى البيت الأبيض اثنان : زوجته و « دوارتي » . وكان الرئيس في يد هذا الأخير لاطلاعه على سر اجرامي يتعلق به

ذلك انه كان لهاردنج حكاية في مدينة اوهايو مع بنت اسمها « نان بريتون » كانت قد ولدت له ولداً . وكانت هذه الفضيحة هي سيف داموقليس الذي اصلته « دوارتي » فوق رأس الرئيس ، فأكرهه بها على ترشيح نفسه لرآسة الجمهورية وبعد ذلك على اصدار أوامر التوقيع على اوراق كما شاء « دوارتي » وكما شاءت عصابته . فجمعوا ثروة عظيمة من بيع العفو عن المجرمين ، وقطع العهود للطالبين وتعيين قضاة ونائبين عموميين ، واخذ رشاوى كبيرة مقابل الغاء احكام اصدرتها المحاكم المدنية او محاكم الجنايات ومنح امتيازات وحماية عصابات المهربين

ولابقاء هاردنج مشغولا بالملاهي استأجرت العصابة « بيتاً سرياً » صغيراً في وشنطن . والي القاريء مثالا مما كان يحدث فيه :

ساد الاختلاط والارتباك غرف البيت ذات ليلة وجاء الخدم فرفعوا غرفة المائدة من مكانها لرقص الراقصات . فالقيت الطباق والقصاع على ارض الغرفة ووضعت زجاجات الخمر على الكراسي وسائر الموائد وكان كل نفس هناك قد شرب حتى سكر فانطرحت النساء والبنات على المقاعد والكراسي معربدات

واتفق انه فيما كان الخدم يرفعون المائدة من موضعها والكؤوس والزجاجات تلقى من كل مكان والى كل مكان أصابت زجاجة رأس احدى البنات فاغمي عليها فعملت لها عملية ولكنها ماتت فكتم خبر موتها

وكانت زوجة هاردنج قد اوقظت شبهاتها ثم درت بعلاقة زوجها بالفتاة « نان بريتون » وبزعيم العصابة « دوارتي » فقامت الحرب بينها وبين العصابة . وخاف دوارتي العاقبة فجعل يصرف اعوانه من حوله بكل وسيلة ، فقيل عن اثنين انهما انتحرا وقيل عن ثالث انه مات فجأة !!

وقابلت المسز هاردنج ذات يوم « مينز » وقالت له انها عقدت العزم على الوقوف في سبيل التشهير بزوجها وعلى ان « يموت كريماً » . وبناء على ذلك وضعت برنامج الرحلة الى الاسكا

وفي صيف سنة ١٩٢٣ جاءت الأنباء بوفاة الرئيس فجأة وتضاربت الأقوال فيها ولكنها اجمعت كلها على ان المسز هاردنج كانت عند سرير زوجها لما مات

ولم يمض الا القليل حتى اعلن « مينز » ان المسز هاردنج سمت زوجها خوف التشهير به وقال انها قصت عليه ما يأتي قالت :

« وكان ذات يوم يكتب كتاباً فسالته لمن تكتب ؟ فاجاب انه يكتب لأبيه الشيخ في ماريون . ولكنه كذب لأنه كان يكتب الى « نان بريتون » . وكنا وحدنا وقد جاء وقت تناوله للدواء فناولته اياه فشربه واستلقى على سريره هنيهة ثم أغمض عينيه وعاد ففتحهما فجأة وحملق في وحرك رأسه »

قال مينز فسالتها « هل عرف ؟ » فأجابت :

« نعم اظنه عرف . ثم تنهد واشاح بوجهه عني . وبعد مضى دقائق صحت مستغيثة وقضى الأمر »

قال مينز « ولم يعرف احد بحقيقة ما جرى غير الجنرال سوير طبيب هاردنج وصديقه . والجنرال سوير « مات فجأة » في منزله وهو نائم مدة نزول المسز هاردنج ضيفة عليه » !!

قالت الجريدة التي اخذنا عنها ما تقدم :

« كتاب غريب مدهش ولعلنا لن نعرف مقدار ما فيه من الصحة »

ونحن نضيف الي هذا التعليق قولنا ان الأميركيين لن يتحدثوا جهاراً بهذه الفضائح لأن وطنيتهم المبنية على تسامح دينهم تقضى عليهم بالتزام الصمت امام ما يعرض لكبرائهم من التجارب علماً بأن الناس جميعاً معرضون لمثل ذلك وان الانسان عاجز من طبعه عن مقاومة الخطيئة . ففي ساعات التخلي تجد الناس سواسية بازائها ، وفي ساعات التخلي لا يسلم احد من الوقوع في حبائلها . وترانا نقول في كل مناسبة وبغير مناسبة أن العصمة لله وان الكمال لله وحده ، ولكن اذا جاء اوان التطبيق ننسى هذين القولين الحكيمين او نتناساهما . ونوشك في مسألة الشهرة والصيت أن نميل مع القائلين انها لا تعدو أن تكون مسألة حظوظ ، فمن سترت معصيته فهو المجدود ومن كشفت زلته فهو المنكود

ولست بمستبق أخاً لا تلمه
على شعث اى الرجال المهذب

نجيب شاهين

كيف ألفت كتابي ؟

بقلم الأستاذ محمد صبرى

الاستاذ محمد صبرى خريج السور بون ، اشتغل بالقضية المصرية ووضع فيها بضعة مؤلفات ، ثم اشتغل بالصحافة فالتدريس بالجامعة ومدرسة المعلمين العليا . وانصرف اخيراً لوضع تاريخ كبير لمصر نشر قسما منه فى مجلد كبير باللغة الفرنسوية عنوانه « الامبراطورية المصرية فى عصر محمد على » قضى فى وضعه ثلاثة اعوام وتولى الانفاق على تأليفه وطبعه . وهو يستعد الان لرحلة اخرى يجمع فيها تاريخ الخديوى اسماعيل

اختمرت عندى سنين عدة فكرة اظهار تاريخ مصر الحديث مفصلا فى عدة مجلدات ، وكان الباعث الأول على هذه الفكرة هو ان الأجانب قد شوهوا تاريخنا وكتبوه وفق أهوائهم

على اننى ما كنت لأستطيع انفاذ مشروعي قبل أن تتوافر لدى الوسائل المادية وفى مقدمتها تكوين مكتبة تحوى معظم الكتب ، ان لم يكن كلها ، الخاصة بتاريخ مصر والشرق فى القرن التاسع ،عشر وقد كلفتني هذه المكتبة نحو ألف وخمسمائة جنيه ، وقد ظللت اربعة أو خمسة اعوام على اتصال مستمر بالمكاتب الانجليزية والفرنسية أواصل البحث عن الكتب النادرة التى مضى عليها زهاء مائة عام

ورب معترض يقول ان المكاتب العامة فى مصر وباريس مثلا عامرة بالكتب ويكفي استعارة بعضها أو الاطلاع عليها ، ولكن الواقع ان دار الكتب المصرية ومكتبة كلية الحقوق بل ومكتبة باريس ينقصها الشئ الكثير ، ونرجو أن يتلافى هذا النقص فى القريب العاجل خصوصاً فى مكاتبنا المصرية ، ولعل سيدة هذه المكاتب كلها هى مكتبة الأمير ابراهيم حلمي التي اهديت اخيراً الى الجامعة

ومهما يكن من الأمر فى معتقدى ، وهذا جزء لا يتجزأ من طريقة البحث التى جريت عليها ، ان النظرة العجلى في كتاب مستعار لا تأتى بالثمرة المطلوبة بل يجب اقتناء الكتاب ، مهما ندر ، والتردد عليه بين آونة ، وأخرى كما يتردد الصديق على الصديق ، فالكتب كالرجال لا تفضى بسرها ولا تبدي خافية امرها بمجرد الاطلاع عليها ، ويجب الرجوع اليها مراراً عند البحث وعند الكتابة ، فاننا نقرأ الكتب فى كل مرة بحالة نفسية معينة

وانى لا اشك في ان تسعة أعشار المؤلفين يكتفون بتصفح الكتب ويغفلون في معظم الأحايين عن لبابها ومكنون جوهرها . أخذت فى دراسة الكتب الخاصة بعصر محمد على ، وبعد دراسة أولية شرعت فى البحث فى الدفترخانات المختلفة بادئا بدفترخانة القلعة حيث كان صديقى الاستاذ سامى السراج يساعدني في تلخيص الوثائق ونقل المهم منها من التركية الى العربية ، وقد اشتغلت فى القلعة مالا يقل عن شهر ونصف من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الاولى والنصف



الاستاذ محمد صبرى

رحلت بعد ذلك الى لندرة ثم الى فينا ثم الى باريس فظللت زهاء عام فى سجلات وزارات الخارجية افتش عن الوثائق الهامة التي لم يسبق نشرها ، وهي مكتوبة كلها بخط اليد ، وكنت اشتغل طول النهار يتجاذبنى عاملان ، عامل الالم والملل تارة امام الأكوام المكدسة التي لا أجد فيها ضالتي وأخرى عامل النشوة الهائجة أمام الكنز ، الذى أتيح لى . . ولكنى كنت اجتهد في ضبط النفس حتى أصل الي الغاية

انتهيت من ابحاثى واستجمعت المواد الأولية وشرعت بعدئذ فى التحرير وبناء الكتاب فقطعت فى ذلك عاما كاملا انشأت الفصول فى ثمانية أشهر ، وهذبتها وصقلتها فى اربعة ، وقد هدمت وبنيت بعض فصول الكتاب اربع مرات وكنت لا اتركها حتى تتناسق أجزاؤها وندب الحياة في نواحيها

محمد صبرى

الاعـــلام المعـــاصرون



المغفور له سعد زغلول باشا

عدلى يكن باشا

بنا شامخ على اساس غير متين . لم تقم دعائم تعليمه وتهذيبه علي قواعد ثابتة ولكنه بطول المران وشدة الدأب وكثرة الامتزاج بأرقى الطبقات فى البيئات الاجتماعية والسياسية التى سهل له طيب أصله وشريف حسبه ونسبه التغلغل فيها قد كسب كل ما كان ينقصه من الاسباب والوسائل ليكون ذلك السياسى الكبير والزعيم الخطير . اضف الى هذا وطنية صادقة واخلاصاً لاحد له فى خدمة الامة والبلاد لم يدخر فيه نفساً ولا نفيساً تجد ان عدلى باشا هو المحور الذى تدور حوله الحركة الوطنية فيما تجتازه من عقبات عاتية ، الى آمال باذن الله دانية .

حسين رشدى باشا

كان رحمه الله مجموعة من المتناقضات يضم الى وقار الشيخوخة مرح الشباب ويجمع بين حكمة العلماء وسذاجة البسطاء ويؤلف بين نشطة الصبا وجمود المشيب ، بأسلوب له طريف عجيب واى عجيب . لعوب طروب ، بعد عبوس وقطوب ، يسنحان له ويلمحان فيه حينما يجد الجد ويشتد اللدد . وما كانت كل هذه الخلال الا طرفا لذلك العلم الوفير والمادة الغزيرة والذكاء النادر والقريحة الوقادة والخاطر السريع والنظر البعيد والرأى السديد والاخلاص الاكيد وغير ذلك من صفات باهرات جعلت حسين رشدى باشا مفخرة من مفاخر الشرق يفاضل بها أكبر من في الغرب من اهل السياسة واصحاب الرياسة .

سعد زغلول باشا

قائد شعب ، وزعيم امة ، من اولئكم الأفذاذ الذين تضعهم القدرة بين جيل وجيل ، وفي قبيل بعد قبيل ، علي رؤوس الجماهير ، رسل دعوة وتبشير ، فلولا ان تكبر وتجبر وطمع فى ان يجمع فى قبضة بين النقيضين من محاربة نظام . وتسيير احكام ، ولولا ان الهمت عليه اساليب الكلام فى مخاطبة اصحاب « اللاسة » ومجابهة ارباب السيـــاسة ، لأمكنه ان يكسب لامته بشدة العارضة وقوة البيان ، مالم يستطع ان يناله بحد السيف ورأس السنان .

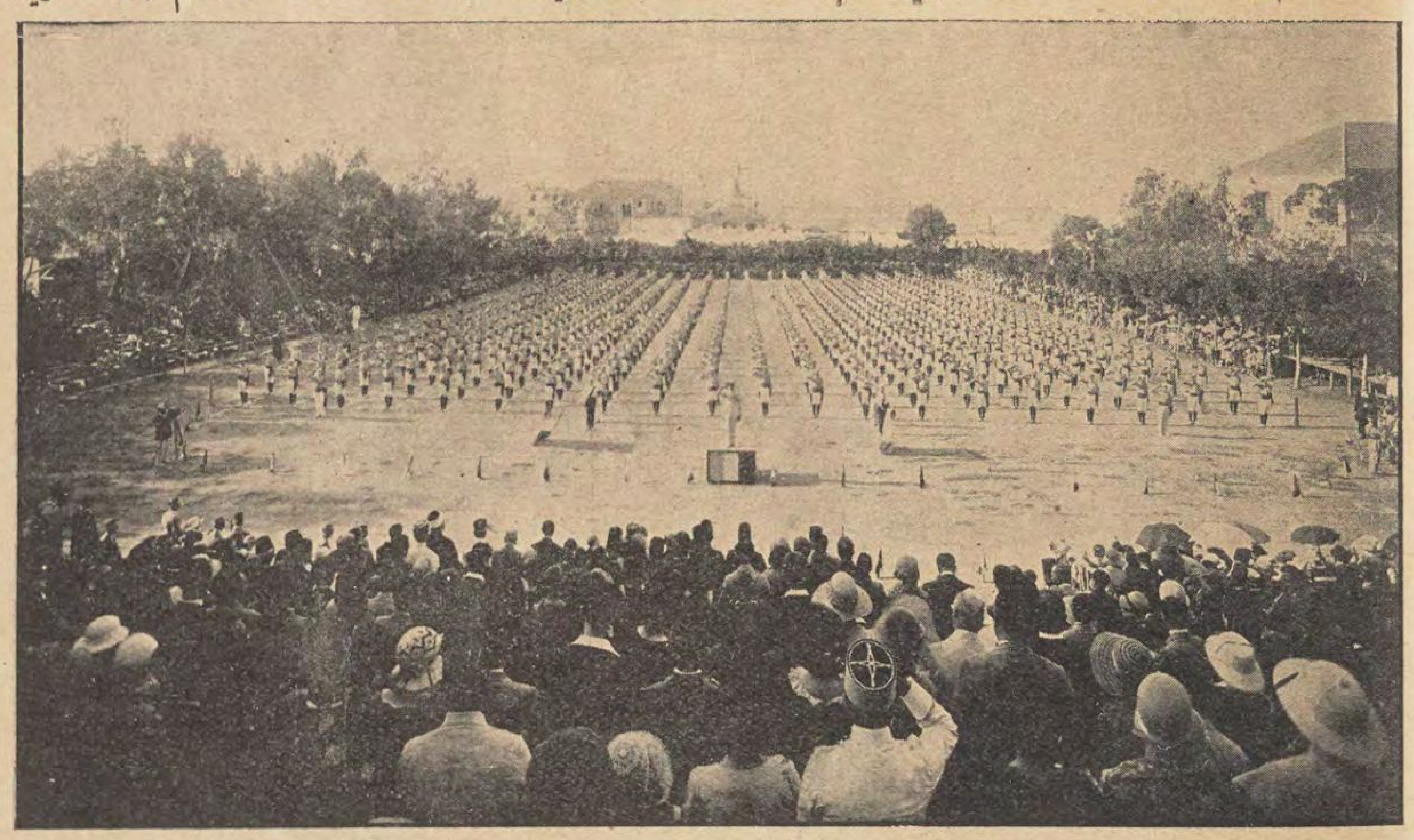


صاحب الدولة عدلي يكن باشا

حفلة رياضية في بيروت



اقيمت فى ٢٥ مايو الماضى حفلة رياضية شائقة فى مدرسة الفرير فى بيروت حضرها نحو عشرة آلاف من كبار الوطنين والاجانب واشترك فيها ١٢٠٠ من الطلبة فقاموا بألعاب حيرت العقول. ويرى القارىء فى الصورة العليا رسم كبار المدعوين



فوق هذا الكلام صورة ١٢٠٠ طالب يقومون بالعاب جميلة فى حفلة مايو ببيروت

من كل بستان زهرة

انتخبت الاكاديمية الفرنسوية فى ٢٢ مايو الماضى عضوين جديدين محل المسيو فرانسوى دى كوريل والمسيو جورج كليمنصو . وكان المرشحون لكرسى المسيو دى كوريل ثلاثة : هم المسيو شارل له جوفيك ، والمسيو فرنسيس دى كرواسه والدوق دى بروجلى . وقد فاز الاول فى الاقتراع الثالث باكثرية ٢٠ صوتا ضد ٨ اصوات للمسيو فرنسيس دى كرواسه و ٦ أصوات للدوق دي بروجلى ، وأصبح عضوا فى الاكاديمية محل المسيو دى كوريل المتوفى .

وكان المسيو اندره شوميكس والمسيو موريس لاردي ، المرشحين الوحيدين لكرسى المسيو جورج كليمنصو . وقد فاز المسيو اندره شوميكس بهذا الكرسى فى الاقتراع الاول باكثرية ٢٦ صوتا ضد ٥ اصوات نالها منافسه ، وامتنع ثلاثة عن الاقتراع .

***

تنظر محكمة ليون فى هذه الأيام فى قضية خطيرة نشأت عن انتشار حمى التيفوئيد فى ضواحي المدينة انتشارا افضى الى ٢٠٠ وفاة ، وأكثر من ثلاثة آلاف اصابة .

وقد أظهر التحقيق ان انتشار هذا الداء يرجع سببه الى اهمال شركة المياه وعدم عنايتها بتنظيف الاقنية التى يجرى فيها ماء الرون ويوزع منها على ضواحى مدينة ليون .

والمطالبون بالحق المدني كثيرون وبينهم عائلات جميع الذين ذهبوا ضحية الوباء .

وقد بلغ مجموع التعويض الذى طلبوه خمسين مليون فرنك . وسنرى ما يكون فى امر هذه القضية الخطيرة التى لا نذكر سابقة لها من نوعها وخصوصا فى فرنسا .

***

كثيراً ما يستدل بالظواهر علي بعض النواحى التى يتفوق الانسان فيها . ومن ذلك دلالات الشعر وهى كما يأتى :

الشعر القسطلي : يدل علىسرعة الحفظ والميل الى الرياضة

الشعر الأصفر : يدل على قوة الذاكرة والالمام بشؤون كثيرة

الشعر الأسود : يدل على ميل الى الفنون الجميلة والشعر على الخصوص

أول طبيب

يؤكد المؤرخون ان أقدم طبيب عرف فى التاريخ هو (جم حتب) المصرى وكان طبيباً خاصاً للملك زوسر . من ملوك الاسرة الثالثة سنة ٤٥٠٠ قبل الميلاد وكان ذا منزلة سامية فى البلاط وقد دفن الى جانب الملك فى سقارة . وانشىء باسمه كثير من المستشفيات فى عصر البطالسة

اتجاه النائم

يستيقظ النائم بعد نوم طويل فيشعر بصداع وخمول ، مع أن المقرر ان النوم يريح الأعصاب ويجدد النشاط وقد بحث بعض الأطباء هذه المسألة فوجدوا انها مرتبطة باتجاه النائم وقالوا ان رأسه يجب ان تتجه الى الشمال وساقيه الى الجنوب وذلك لأن هناك تياراً يمر بالجسم أثناء النوم ويتجه من الشمال الى الجنوب ، ويسوء اثره اذا مر بالساقين وتجمع فى الرأس وبعكس ذلك لو مر بالرأس وتصرف من الساقين . . .

أقدم مصرف فى التاريخ

تثبت الاكتشافات الحديثة أنه كان فى بابل مصرف مؤسس على احدث نظامات البنوك فى العصر الحاضر وكان يدعى بنك « ايجينا وشركاه » ، وذلك في سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد وقد عثر الباحثون على بعض القطع المالية التى كانت تعد حوالات على هذا المصرف .

اختراع ريشة الكتابة

أول من اخترع ريشة الكتابة رجل امريكى يدعى (بلجرينو ولمز) وذلك لأنه كان يدرس فى مدرسة ليلية ولا يجيد (برى) ريش الأوز المستعمل في ذلك الوقت ففكر فى طريقة يستعيض بها عن بري الرئيس وما زال حتى صنع ريشته من الحديد وهي الريشة المستعملة الآن

قشر البيض

نهمل قشر البيض ونلقيه من دون ان نفكر فى الانتفاع به مع أنه يساعد كثيراً على زيادة كثرة البيض اذا خلط بغذاء الدجاج . وهناك طريقة أخرى لزيادة البيض وهى وضع غذاء الدجاجة فى ليترين ماء مذاب فيهما جرامان من الجير الحى ..

عجائز الصينيات

تعنى نساء الطبقات الفقيرة فى الصين بحفظ اخبار البلد او الحى الذى تقمن فيه حتى اذا تقدمن بالسن وألحت بهن حاجة الفقر اشتغلن راويات للحوادث القديمة فى قصور الاغنياء ليحدثن النساء والاطفال . وهذه وظيفة محترفة فى الصين الى الآن .

دوار البحر

ليس دوار البحر مقتصرا على الانسان فحسب وانما هو يتعداه الى جميع الحيوانات تقريبا فقد شوهد ان الثور يقف حزينا ساهيا . والزرافة تترنح وكأنها شبه راقصة . والحصان يموت احيانا والنمر يبكى وينام . والفرد يجرى ولا يستقر فى مكانه من تأثير دوار البحر .

اقدم معاهدة مصرية

اقدم معاهدة مصرية فى التاريخ هى التى عقدها (حود تحب) سلف توت عنخ أمون مع ملك الحثيين وقد اعترف فيها حور محب باحتلال الحثيين لبلاد مابين النهرين فى مقابل اعتراف ملك الحثيين بسيادة مصر على فنيقيا وفلسطين

من حكم العرب

الناس أربعة : ذو سيادة ، أو صناعة ، أو تجارة ، أو زراعة . فمن لم يكن منهم كان عيالا عليهم « المأمون »

لاتخطب المرأة لحسنها ، ولكن لحصنها . فان اجتمع الستر والجمال فذاك هو الكمال « الزمخشري »

لايزال الاخوان يسافرون فى المودة حتى يبلغوا الثقة ، فاذا بلغوها ألقوا عصا التسيار واطمانت بهم الدار وأقبلت وفود النصائح وأمنت خبايا الضمائر وحلوا عقدة التحفظ ونزعوا ملابس التخلق
« ابن المعتز »

ماجالسنى أحد الا هبته حتى يتكلم . فاذا تكلم كان بين اثنتين : إما أن تزيد هيبته أو تضمحل « يحيى البرمكى »

ليس العاقل الذى اذا وقع في الامر احتال له ، ولكن العاقل الذي يحتال للامر حتى لايقع فيه « زياد »

من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا « ابن الحنفية »

أدب الشطرنج

قال الابيوردى :

انى لاطرح الشطرنج محتسباً
كيلا أرى بيذقا قد صار فرزانا !

وقال آخر :

مشوا الى الراح مشي الرخ ، وانصرفوا
والراح تمشى بهم مشى الفرازين !

وقال آخر :

خلت الرقاع من الرخاخ
وفرزنت فيها البيادق
وتسابقت عرج الحمير
فقلت من عدم السوابق !

من لقط التاريخ

فى أمثال العرب « أحلم من معن بن زائدة » وكان قد ولى امارة العراق ، واشتهر بالحلم ، فتراهن الناس على إغضابه . ومن عجيب أخباره أن أعرابياً دخل عليه يوما بغير إذن ، وانشده :

أتذكر اذ لحافك جلد شاة
واذ نعلاك من أدم البعير ؟

فقال معن : نعم أذكر ذلك ولاانساه !
فقال الاعرابى :

فسبحان الذى أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير !

فقال : سبحانه علي كل حال .. فقال الاعرابي :

فلست مسلما ماعشت دهرا
على معن بتسليم الامير

فقال : السلام سنة تاتي به كيف شئت !
فقال الاعرابى :

أمير يأكل الفالوذ سراً
ويطعم ضيفه خبز الشعير !

فقال : الزاد زادنا ، نأكل مانشاء ونطعم مانشاء ! فقال :

سارحل عن بلاد أنت فيها
ولو جار الزمان على الفقير !

فقال : ان جاورتنا فمرحبا بك ، وان رحلت عنا فمصحوب بالسلامة ، فقال :

فجد لى يابن ناقصة بشيء
فانى قد عزمت على المسير

فقال : اعطوه الف درهم . فقال الاعرابي :

قليل ما أتيت به واني
لأطمع منك بالمال الكثير

فقال : أعطوه الفا آخر .. فتقدم الاعرابى وقبل الارض بين يديه وقال :

سألت الله أن يبقيك زخراً
فمالك فى البرية من نظير !

فقال معن : اعطيناه على هجونا ألفين فاعطوه على مديحنا اربعة !

الفيـــة ابن ذلك

فى الصرف والنحو

قال حسين الشفيق المصرى
احمد ربى الله طول عمري
مصليا مسـلماً على النبى
وآله وصحبه، اسمع ياصبى
الفيـة كفسحة الزمالك
احسن من الفية ابن مالك
انط فى كرشه أى نط
كفعله بشيخه ابن معطى

الفسحة فى الزمالك النزهة فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم، ويريد المصنف ان ينط في كرش ابن مالك لأن ابن مالك نط فى كرش ابن معطي بأن قلد ألفيته وجاء بأحسن منها

وقد تعمدت الـكلام البلدى
عشان ماتفهمه، ياولدي

تعمد المصنف ادخال ألفاظ وتراكيب عامية تقريبا لذهن الطالب فان فهم، فبها والا فلينفلق

ماهو الـكلام

كلامنا لفظ مفيد كارقصى
وزقططى وفرفشى وهيصى

هب رجلا فى الطريق قال انا اليـوم الساعة الثالثة صباحا والناس نيام فهل فهمت شيئا من قوله هذا؟ لفظ غير مفيد، وليس كلاما، ويكون كلاما اذا أتمه فقال: انا اليوم الساعة الثالثة صباحا والناس نيـام سكرت سكرة بنت دين كلب، لأن المعنى ظهر، ولـكنه كلام طويل ممل كمقالات الصحف السياسيه التي تقول وتعيد قولها كل يوم، والبلاغة ان يكون الكلام مفيدا مختصرا كقولك ارقصى، يابنت باريز، بارقاصة، ارقصى تركى، ارقصى عربى، وكلمة مفرد كلام، وقد يكون المفرد من بنية الجمع والأصح ان الجمع من بنية المفرد، احيانا، وأحيانا يأتي المفرد لفظا من غير بناء الجمع، كرجل مفرد ناس، وثور مفرد بقر، وجعيدى مفرد غجر بعيد عنك ولهذا قال:

والكلمة واحدة الـكلام
او هى هو، كامش من قدامى

وقد تكون الـكلمة بمعنى كلام، فأنت تطالبنى بقيمة الكمبيالة التى لك عندى فأقول لك اسمع كلمة، امش من قدامى، وكلمة الاستاذ محمد بك ابراهيم هلال فى مجلة مصر الحديثة المصورة مقالة طويلة يستاهل عليها اكلة طعمية من عدابي ظريفة

القواعد

الجر والتنوين كالـنداء
وأل وكالاسـناد للاسماء

علامات الاسم عند النحاة الجر، وليس الغرض منه ان اجرك الى النيابة لأنك تسب الدين، او أجر حجارة الدومينو المعروفة «بالضمنة» حتي تغلبنى، ولـكنه تحريك آخر الـكلمة بالكسرة مثل لا أخاف من طرطورك وأدوس على شنب الجعيص، فطرطورك مجرور بمن والجعيص مجرور بالاضافة، والحشاش مجرور الى المحكمة فهو علامة على اسمه. والتنوين ضمتان او فتحتان اوكسرتان فى آخر الـكلمة كرغيف وجبنة وبصل، واذا كان فى اول الشهر فهو مثل رغيف وذباب وسلطة، وأل التى للتعريف. يقال من الذى جعل شارع الخليج قفرا كجاهل افريقية فتقول مصلحة التنظيم، بأل، ويسألونك عن الحمار فقل هو العبيط الذى يصرف فلوسه على النساء، فدخول أل على التنظيم والعبيط دليل على انهما اسمان وكذلك النداء فلا ينادى غير الاسم كقولك ياجدع وقول السيدة زنوبة باادلعدى، ويادى الداهية السوده، وكذلك الاسناد من علامات الاسم، وهو ان تسند الى شخص عملا كقولك صاحب الطوالع هجاص، والجنرال هندنبرج قتال قتلى

ويعرف الفعل بتاءبن وياء
وفوق نسوة قليلات الحياء

تاء المتكلم وتاء التأنيث وياء الفاعلة، ونون النسوة، هذه علامات الفعل كضربت جزمتى بويا، ورفوت بنطالونى، وقلبت طربوشك، وتعنظرت، ويجوز ضربت بويا ورقعت بنطلونك وقلبت طربوشك وتعنظرت، لأن هذا جائز مادمت تنفق مرتبك فى اول الشهر ثم تشحت يامغفل، فتاء المخاطب كتاء الفاعل أما تاء التأنيث فمثل كتبت الآنسة مى مقالا بليغا، ومضغت فتحية رطل لادن. ونون النسوة تلحق الفعل، فيرقصن ويتمرقعن ويلحسن عقولنا ويشفطن فلوسنا ويضربننا بالشـباشب فنقول انهن قليلات الحياء وقلة الحياء منا نحن الرجال ولو تزعل ياخباص يامبصبصاتي يادون

والحرف ياخويا كهل وفي ولم
فافهمه او ودينى اديك قلم

«هل» تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم، هل احط صوابعى فى عينك؟ هل مصلحة الصحة تراقب الماكولات السامة، هل عندكم عفش أو طرود لارسالها للخارج؟

و«فى» للاسم خاصة كقولك: لى فى المجلس الحسبى قضية بقى لها عشر سنين، ولى في البنك الاهلى ثلاثة قروش صاغا، و«لم» للفعل خاصة نحو لم أصدقك ولم تفهم كلامى ان شاء الله ما فهمت

ابن ذلك



« فينوس العصرية » — هكذا لقبت ماري دوران احدى نجوم
مترو جولدوين ماير . وهي لا تخشى المقارنة بينها وبين « فينوس القديمة » ...



منظر البحر من ناحية العجمى بالاسكندرية مأخوذاً بآلة المصور الاستاذ راسين

حرفة الصحافة وتاريخ الصحافة

يظهر ان الصحافى او الصحفى (١) «مولود لا مصنوع»، كما يقول الانجليز عن الشاعر. وبناء على ذلك سيخيب مسعى الذين أنشأوا المدارس لتعليم الصحافة كالسر مكس بمبرتون مثلا — يخيب اذا كان مقياس الخيبة أو النجاح اتقان العمل الصحفى. وقد لا يخيب اذا كان المقياس النجاح المادي او جمع المال

وبعبارة اوضح من هذه ترى البعض اغتنوا من الصحافة وهم لا يعرفون عنها شيئاً، وكثيرين دخلوها وخرجوا منها لا عليهم ولا لهم وهم من أقدر الكتاب والبقهم واظرفهم واكثرهم تفنناً واغزرهم علماً. فهم بذلك كالشعراء عندنا قل من غنى منهم بشعره

واذا خطر لقارىء هذه السطور أن يكون صحافياً فلا يرعه من الصحافة أنه غير متعلم وانه غير نابغ، بل ليرعه منها اقدامه عليها بلا رأس مال فان رأس المال مع شيء من الدراية الادارية زعيم بالنجاح. ذلك لأننا رأينا غير طبيب يشتغل بحرفته فيبقى ما كثاً حيث هو فاذا احترف غيرها أفلح. ورأينا غير محام يشتغل بحرفته فلا يتقدم وقد يتأخر فاذا اشتغل بغيرها أفلح. ورأينا غير معلم أو مدرس يدرس فلا يفلح ولا يفلح تلاميذه فاذا اشتغل بغير التدريس كان نابغة زمانه وحجة عصره واوانه

اعرف طبيباً لم ينجح فى طبه ولم يتطس ولكنه نجح فى رآسة شركة مالية. وأعرف محامياً لم يرزق من محاماته ولكنه رزق من الصحافة. واعرف معلماً لم يأكل خبزاً من مدرسته ولكنه أكل خبزاً ولحماً واصبح صاحب آلاف مؤلفة من تجارته. وربما عرفت غير واحد من هؤلاء واولئك وغيرهم

***

تاريخ الصحافة فى بلد هو تاريخ ذلك البلد لأن مهمة الجرائد هى تدوين ماجريات كل يوم فى الاقتصاد والاجتماع والعلوم والفنون والسياسة. ومهمة المؤرخ جمع تلك الماجريات ومقارنتها بعضها ببعض والاستدلال منها وبناء نتائج عامة ثابتة على مقدمات ثابتة والتفلسف منها على منوال يقرب من الصحة أو يبعد عنها على حسب صحة الوقائع او كذبها

كتب المؤرخ الانجليزى جبون فى أواخر القرن الثامن عشر تاريخ قيام الامبراطورية الرومانية وسقوطها ويحسب تاريخه من أعظم التواريخ طراً ان لم يكن أعظمها وكانت كتابته له فى زمن لم يكن فيه للصحف عين ولا أثر فكان يستمد مادته من المحفوظات القديمة المتفرقة في المكاتب المختلفة ويبنى عليها احكامه. وكثيراً ما كان يشط فى هذه الأحكام تبعاً لفساد المادة التي بناها عليها

ولكن جبون كان ذا عقل سام وقد ظهر سمو عقله فى فلسفته وحسن استدلاله ولو كانت المصادر التي استقى منها قادته أوفى وأضبط لخرج تاريخه آية في الكمال ولو أن رجلا مثل جبون قام يكتب الآن تاريخ الامبراطورية البريطانية فى القرن التاسع عشر معتمداً فى مادته على اعداد جريدة كجريدة التيمس مثلا لخرج تاريخه أوفى من تاريخ جبون وادق لأن جريدة التيمس فى القرن التاسع عشر هي تاريخ انجلترا ومستعمراتها خصوصاً وتاريخ سائر الممالك والدول عموماً في ذلك القرن. فمهمة المؤرخ معها سهلة من حيث استكمال الوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية. فاذا كان ذا رأي ونظر ثاقب فى الأمور وعلى شيء من النبوغ فان تاريخه يجيء أصدق صورة للقرن التاسع عشر بجميع مميزاته

ولا ريب انه لما كتب اللورد مكولى تاريخ انجلترا الحديث فى القرن الماضى اعتمد على صحف انجلترا الكبرى فى الجزء الأخير من تاريخه وكان يتمنى لو كانت له مصادر موثوقة مثلها فى الجزء الأول منه لا تعتمد على السماع والتواتر بل على ماهو مدون ومثبت فى بطون الكتب ومسند الى كتاب ثقات وشهود عدل. لكن مزية تاريخ مكولي بلاغة فى الوصف وانسجام فى التعبير تغرد بهما بين الكتاب الانجليز وجلي على كل كاتب ومؤرخ

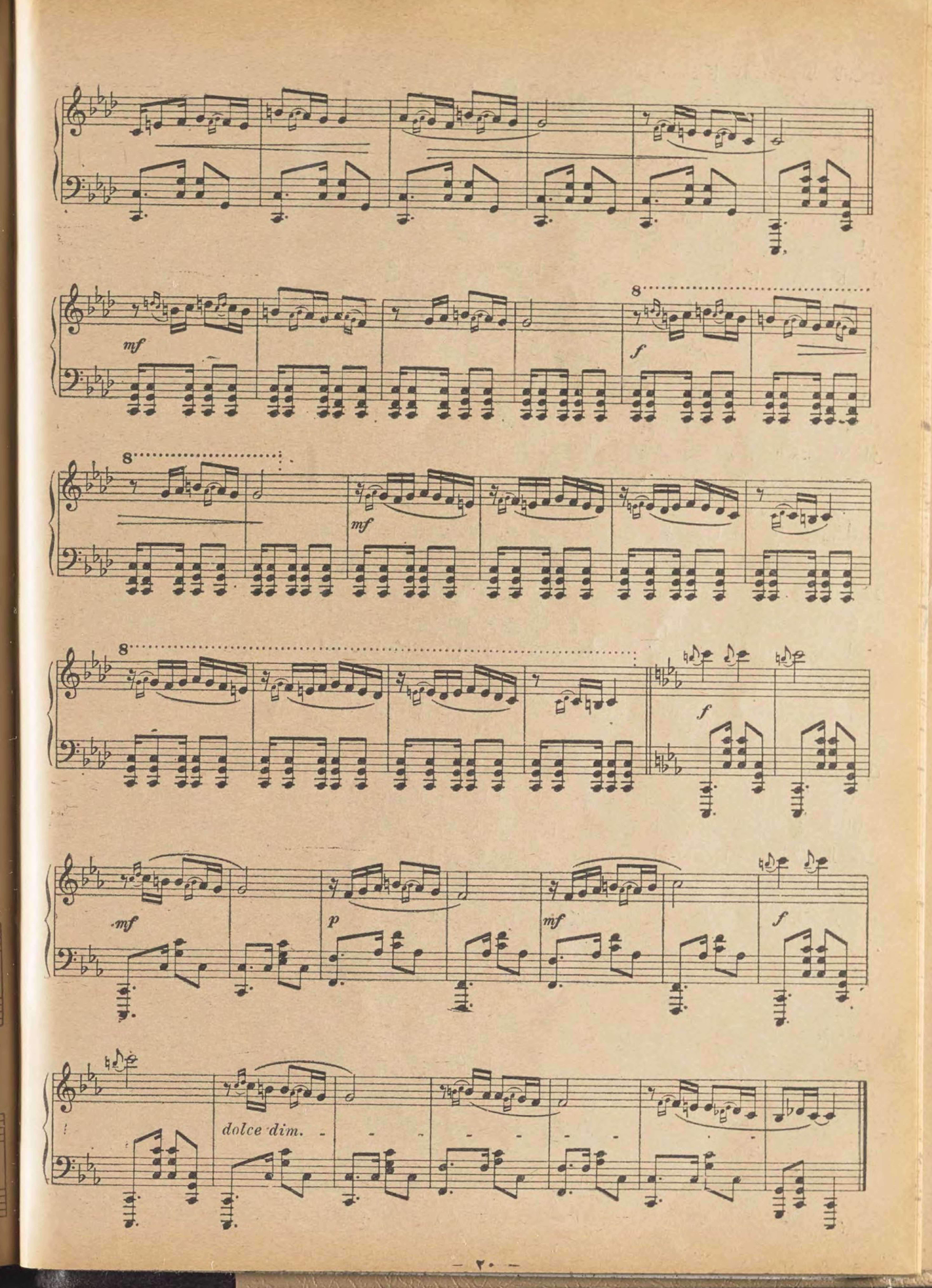
* * *

وهذا هو شان مصر ولو على قدر أصغر اي ان صحفنا اليومية حديثة العهد بالنسبة الى صحف انجلترا واقدم الموجود منها جريدة الاهرام التى ما زالت تصدر منذ خمس وخمسين سنة وقد صدر اول جزء منها سنة ١٨٧٥. ثم المقطم وقد صدر سنة ١٨٨٨ فمن شاء أن يكتب تاريخاً صادقاً لمصر فى الربع الأخير من القرن الماضى والربع الأول من هذا القرن (أى نصف قرن من الزمان) يجب أن يعتمد على ما هو محفوظ منهما فى دار الكتب وغيرها بالمقابلة على ما صدر من المؤيد واللواء والصحف الاخرى التى صدرت بعدهما حتى سنة ١٩٢٥ وهذه المقابلة لازمة لاختلاف نظر هذه الصحف ومذاهبها فى السياسة المصرية. فالمورخ الحكيم هو الذى يعرف كيف يغربل الحوادث ويصفيها فينفى منها ما ينفى ويعد ما يعد. ولا سيما أن تاريخ نصف القرن هذا هو تاريخ الاحتلال الانجليزى للقطر المصرى. ولكل جريدة من الجرائد المذكورة نظر فى هذا الاحتلال. فالاعتماد على جريدة واحدة يفضى الى استدلالات خاطئة تصلح بالمقارنة والمقابلة

صحافى قديم

---

(١) الصحافى نسبة الى صحافة والصحف بضم الصاد والحاء نسبة الى صحف جمع صحيفة او بفتحها نسبة الى صحيفة. والنسبة الى الجمع سماعي كسروجي وكتبي والي صحيفة صحفي او صحيفي مثل طبعى وطبيعي نسبة الى طبيعة


mf
f
mf
f
mf
p
mf
f
dolce dim.



السيدة بهيجة حافظ

انتخبت السيدة بهيجة حافظ النجمة السينمائية والموسيقية البارعة ، عضواً فى جمعية « مؤلفى وملحنى و ناشري الموسيقى » فى باريس . وتري فيما يلى احدى قطعها الجميلة التى وضعتها لفيلم « زينب »

Piano



النساء فى عالم الطيران

أهم ما شغل العالم فى الاسبوع الماضى فوز الآنسة إيمي جونسون فى رحلتها الجوية من لندن الى اوستراليا . فهنأها ملك الانكليز وغيره من اهل المناصب العالية . ومنحتها جريدة الدايلي ميل جائزة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه

ومن اخبار النساء والطيران ان الطيارة لينة برنشتاين قد نالت بطولة الطيران النسائي فى البقاء في الجو زمنا أطول من غيرها حيث لبثت محلقة ٣٥ ساعة و ٤٠ دقيقة و ٣٥ ثانية . وبذلك تكون فازت بطول المدة على لندنبرج

وقد رزق لندنبرج طفلا . والظاهر ان النفاس لم يمنع مدام لندنبرج عن الطيران فصحبت زوجها فى رحلة جوية قطع بها الولايات المتحدة من الشرق الى الغرب

الطبخ بعد الموسيقى

اشتهرت الآنسة نادين خزام المصرية في عالم الموسيقى بباريس بقدرتها الفنية فى العزف على البيانو


الانسة نادين خزام المصرية

وقد نشرت مجلة « مينرفا » الفرنسوية فى عددها الاخير صورة هذه الآنسة المصرية المتفننة مطنبة فى حذاقتها في عالم الطهى والطبخ . وذكرت انها قد ادهشت جماعة الأكالين المتذوقين بطبخها البسيط ولا سيما تحمير الفراخ وقلي السمك واعداد المايونيز

النساء والشفقة والاحسان:

توفيت فى باريس اخيرا مارث براندبز . وهى من كبيرات كواكب المراسح قبل الحرب . وقد اشتهرت بجمالها الفتان واشتراكها فى عضوية مرسح الكوميدى

فلما نشبت الحرب العمومية فى سنة ١٩١٤ هجرت المسرح وانصرفت الى العناية بمصابى الحرب . ووجدت في ذلك لذة فائقة منعتها عن العودة الى التمثيل وبقيت منكبة على تمريض المجروحين والمسلولين حتى وافاها الاجل المحتوم

ومنحت الحكومة الفرنسوية وسام جوقة الشرف لمدام لو دياك اعترافا بخدمتها لجمعية الاسعاف فى مقاطعة الكالية . وقد بدأت عملها كممرضة فى هذه الجمعية من سنة ١٨٩٤ وبقيت تعمل بجد واخلاص حتى اليوم اذ طلبت الراحة فى منزلها

النساء والسلام العام

فى ٢٦ مايو الماضى احتفل في مدينة فينا بافتتاح مؤتمر اتحاد النساء الدولى وسيبقى منعقدا حتى يوم ٧ يونية الجارى فتلقى فيه الخطب فى موضوع التقرب بين الشعوب والعمل لنشر السلام بين الدول وفى خلال انعقاده يستقبل رئيس الجمهورية النمساوية ورئيس بلدية فينا السيدات اعضاء هذا المؤتمر . وتقام لهن عدة احتفالات رسمية

ويسرنا أن عدد النساء الشرقيات فى هذا المؤتمر قد زاد كثيرا عنه فى جلساته الماضية . وأصبح وجودهن فيه خير اعلان لما بلغته الشرقيات فى مضمار التمدن

والحضارة والاشتراك في الاعمال الدولية النافعة

النساء والالعاب الرياضية

اشتهرت الآنسة هيلى نيس برقصها البديع فى المسارح الفرنسوية . ثم انصرفت الى الالعاب الرياضية ودخلت مباريات عدة ففازت فى الركض بسرعة ١٩٧ كيلو مترا في الساعة . وفازت كذلك فى سباق السيارات الذى اقامته جريدة الجورنال الباريسية . ونالت اعجاب الرياضيين بالزحلقة على الثلج و تسلق الجبال

ووصلت الى أوربا اخيرا السيدة مودى الامريكية قاصدة الفوز على لاعبات التينس لتخلف الآنسة لانجلين عن بطولة هذه اللعبة

من التنس الى التجارة

فازت الآنسة سوزان لانجلن ببطولة التنس العالمية . ولما نالت هذه الامنية رأت ان تستغلها فى عمل مادى . وتقول الصحف الباريسية ان هذه الرياضية المعروفة قد انشأت مخزنا لتجارة الازياء النسائية . وينتظر ان يكون الاقبال عليها عظيما ولا سيما من الشابات لاعبات التينس لأخذ رأيها فى احسن الازياء الموافقة لهن فى حومات اللعب



الانسة سوزان لانجلن

النساء وأمنات الدفترخانات

كانت امانة الدفترخانات والمحفوظات فى الحكومة الفرنسوية قاصرة على الرجال . ولا يحظى بها الا أصحاب الشهادات العالية بعد امتحان دقيق . ثم فتح بابها للنساء فزاحمن الرجال وفزن على كثير منهم . ففي هذه السنة وفى السنة الماضية حازت آنستان قصب السبق على المرشحين بينهما اعلى درجات الامتحان

امرأة ضابطة بحرية

وافق ولاة الامر فى بايجتون احد مواني مقاطعة ديفونشير الانكليزية على تعيين ستيلا جيل ضابطة بحرية للميناء برتبة كابتن . وهى اول امرأة عينت فى مثل الوظيفة فى البلاد الانكليزية

والآنسة جيل فى الحادية والعشرين من سنى حياتها . وقد نالت على حداثة عمرها شهرة عالمية في سباق اليخوت

اصل لعبة الدومينو

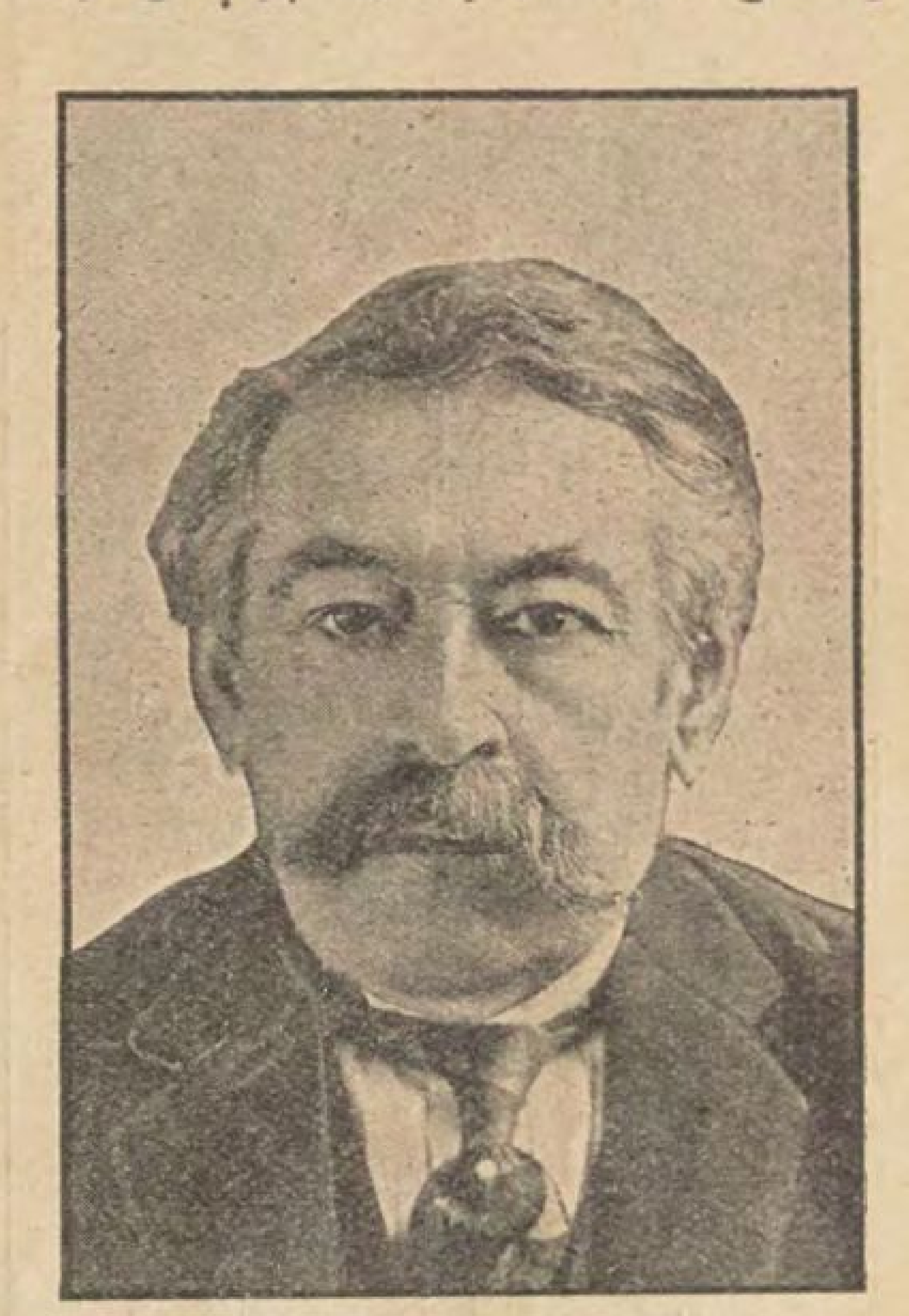
لا يعرف الناس كثيراً عن اصل الألعاب التى يتسلون بها الان ، ومن ذلك لعبة الدومينو الشائعة فقد اخترعها راهبان من (البندكتان) كانا قد انفقا على الصمت تنسكا و تعبداً ! ، فلما ضاق بهم الحال عمدا الى حفر بعض الأحجار بالنقط وتبادل اللعب بها دون أن يتحدثا . . !!

اكبر ساعة فى العالم

تعد ساعة قصر وستمنستر اكبر ساعة فى العالم فهى مؤلفة من اربع دوائر قطر كل منها ٢٢ قدماً وفي كل دقيقة يقطع العقرب الكبير ١٤ بوصة وتملأ هذه الساعة فى كل ثمانية أيام مرة ويستغرق ملؤها ساعتين ونصف ساعة ووزن ناقوسها اربعة عشر طنا ووزن المطرقة ١٠٠ رطل

المسيو ارستيد بريان

«ارستيد»، كما تذكر الاساطير اليونانية مثال اعلى للعدالة، وأصدقاء «بريان» وخصومه، والكثيرون ممن أعجبوا به او نفروا



المسيو بريان

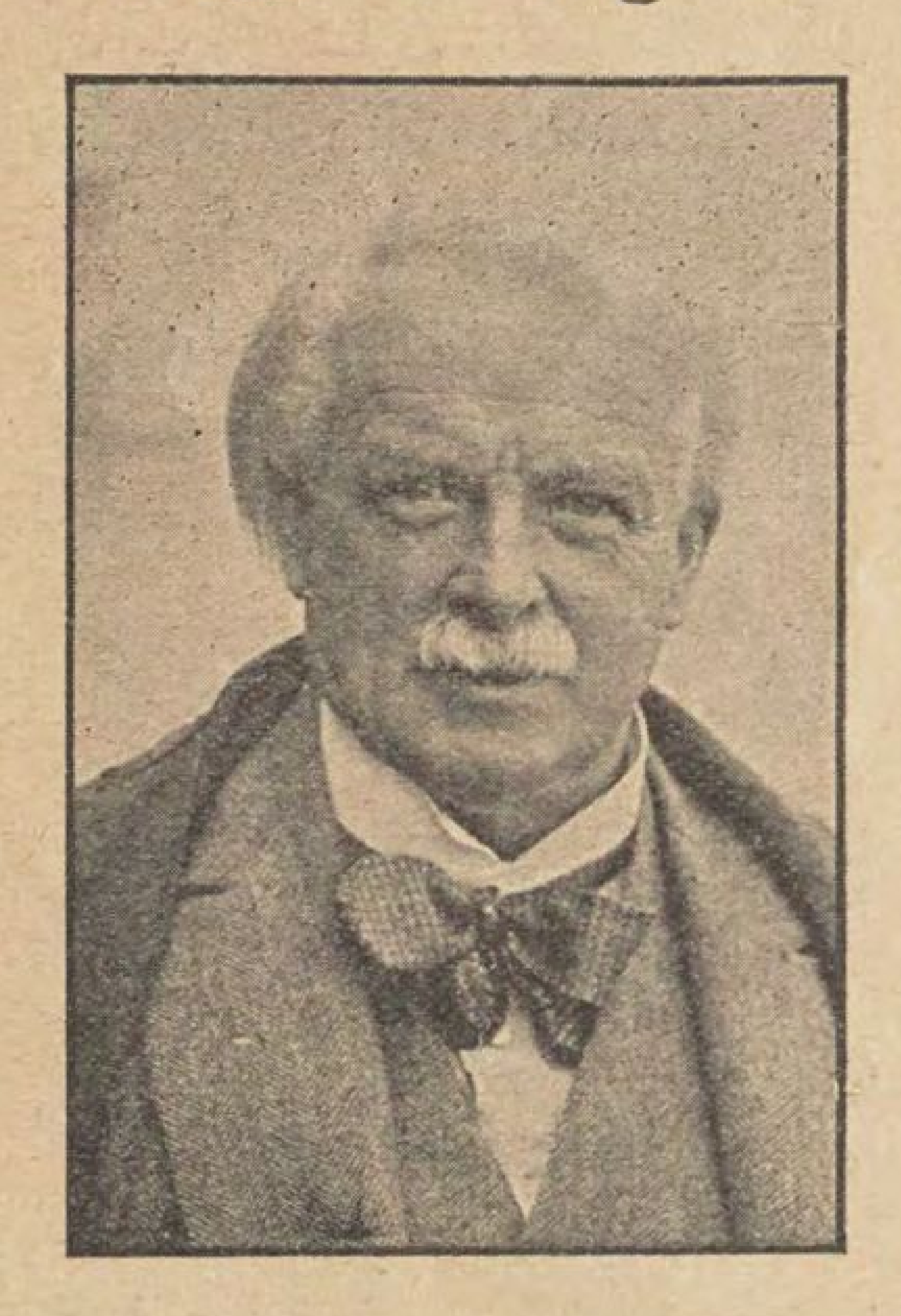
منه، هؤلاء وأولئك خلعوا عليه شتى الالقاب والنعوت، ولكن لم يصفه واحد منهم بالرجل العادل. ولما كلفه الاشتراكيون الدفاع عنهم كانوا ينشدون فيه الرجل المحامى لا الرجل العادل. وليس الواحد منهما هو الآخر.

وما من شك فى أن «بريان» مندفع فى أساليبه ومما يؤثر عنه قوله مرة «انه الوحيد الذى يستطيع ان ينقذ فرنسا. لأنه الرجل الذى لا يحجم عن شىء فى سبيل غايته مهما تكن الحالة المحيطة به». وسواء اصح هذا القول المأثور عنه، أو كان غير صحيح، فالشىء الذى لا ريب فيه هو ان هذا القول يعبر عن نفسية «بريان» خير تعبير. وحسبك من هذا ان خصم بريان فى دست الوزارة كان أشد وطأة على جماعة الاشتراكية وأغلظ من متون الرأسماليين انفسهم...

وتلك النكتة المستترة ما بين مدلول اسمه وحقيقة مزاجه تتسق وطبيعته المجبولة على التهكم..

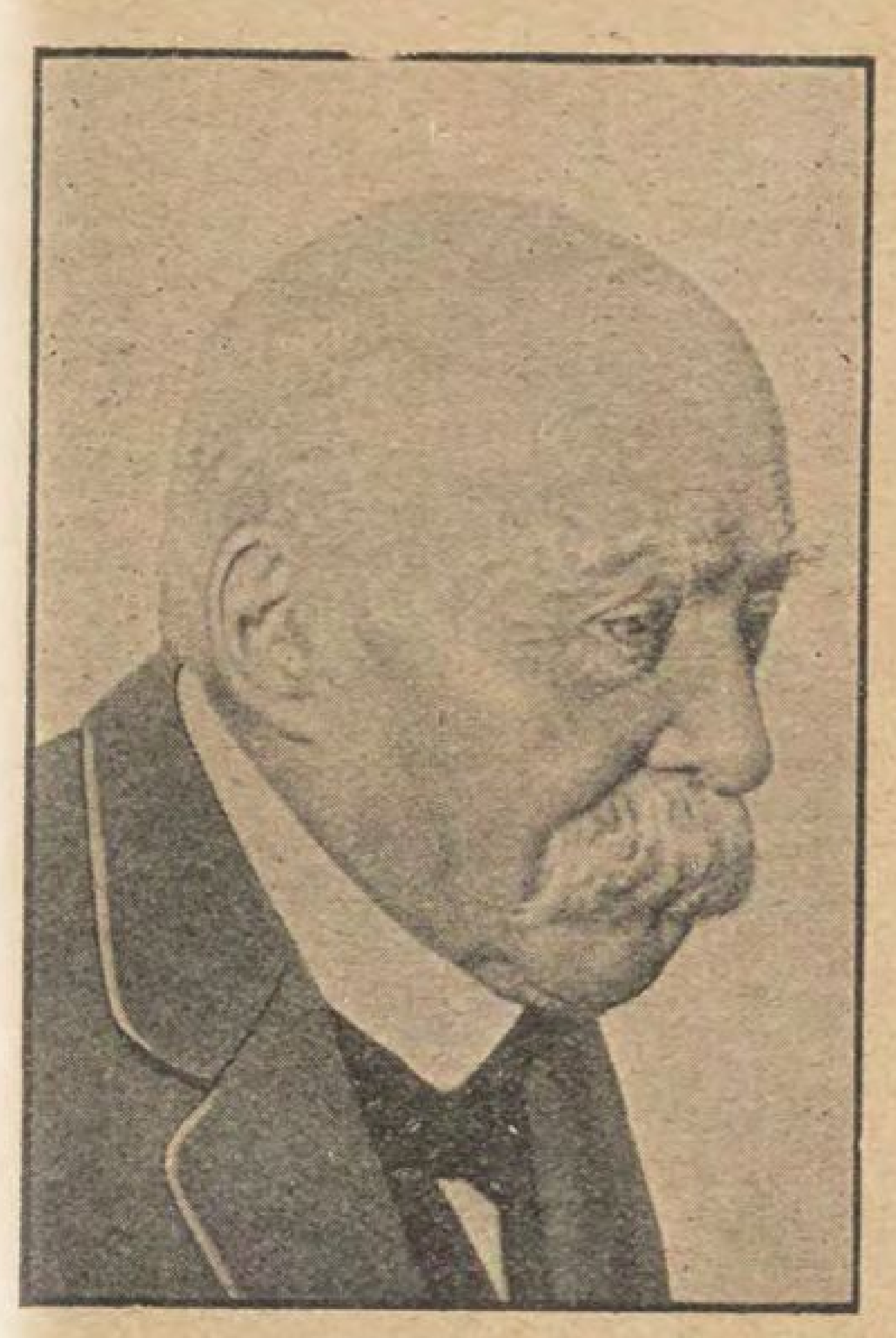
ورجال السياسة المشهورون بهذا المزاج المطبوع على التهكم هم — لويد جورج والمرحوم لدكتور سترسمان، وبريان.

ويختلف هؤلاء «الثلاثة» اختلافا كبيرا في مظاهرهم فالمستر لويد جورج يصطبغ «على الأقل فى ايامه الاخيرة» بصبغة من التأنق لا تخلو من المبالغة. وكان سترسمان لا يخرج الى الناس مالم يمر على وجهه فرشاة قاسية. اما «بريان» فمن الاسراف فى التملق اليه ان تقول انه مهمل لنفسه كل الاهمال، ولعل كلمة «بهدلة» العامية تصفه خير وصف... وهذه الفوضى فى مظهره هى — الى حد ما — صورة من فوضى داخله... واذا صح ان للفكرة عن الرجال



المستر لويد جورج

صورتها فى اشكالهم الخارجيه، فهذا قول ينطبق خير انطباق على رجال السياسة فى فرنسا. ويخطئ حينئذ خصوم «بوانكاريه»



المسيو كليمنصو

في دعواهم «أن ليست له روح» والحقيقة أن له روحا قد رقت ودقت حتى تناهت فى الرقة. أما روح كليمنصو فكانت هائلة «خشنة» اذا مسستها بيدك غرزت فيها وآذتها... وروح «هريو» هلامية مائعة...

وأصح مايقال عن روح بريان انها من ذلك الصنف الذى يضرب في الارض على غير هدى...

الا أن فى روح بريان عنصرا من العظمة لو تهيأت له الاحوال المساعدة لأزهر واينع.

والبعض يعتبر لويد جورج من ذوى الامزجة الميالية الي التهكم لأنهم يرونه يثب من عمل الى آخر فيحملون هذا التنقل على أنه ضرب من ضروب التهكم، مع أن الواقع ان وثباته تلك

سببها عدم تمكنه من متابعة الشيء الى نهايته ، ولكن هذا لاينفى أنه مجبول على التهكم حاضر النكتة مشرق التندر .

وكان للدكتور سترسمان استعداد غريزي للتهكم . إلا ان عظم التبعات التى ألقيت على عاتقه كانت تصرفه عن ناحية التهكم ، ولو ان انسانا قال له « ان الحياة حلم فارغ » . لأجابه على الفور بلهجة « توتونية » مدركة : « حسن فلتكن كذلك أما أنا فلي من مسئوليات الحياة مايشغلني عن هذا السخف » .

أما تهكم بريان فظاهر محسوس ، سببه تشاؤمه بالحياة ، فكل شيء فيها شر وشؤم واسراف فى الشر لايستثنى من ذلك حتى ذلك الرجل المعروف بارستيد بريان . . .

ورجال السياسة في فرنسا يجهلون « البيوريتانزم » التشدد فى الأخلاق والدين . » ولما وقف « ويلسون » يلقى فى فرساى خطبة المسيح على الجبل على الطريقة الامريكانية . ضم كلمنصو ذراعيه على صدره وقال « ان الله أتانا بعشر وصايا فما بال هذا الانسان يأتينا بأربع عشر . . . ثم أغمض عينيه وغط فى النوم . . .

وناحية العظمة فى بريان هي في أنه ظل بعيد النظر ثاقبه ، حتى فى أشد اجواء السياسة حلكة وظلاما ، بالرغم من ضيق صدره وقلة صبره فقد كان يضغط عواطفه ضغط الرجل الذى يغالب غريزته

وفرنسا الوطنية تحسب بريان أوربيا مخلصا فقد سعى الى تأييد السلام خير سعي وكان اول مساعيه فى ذلك اجتماعاته مع لويد جورج التى انتهت بلعبهما الجولف معا فى حين كان يعتقد لويد جورج ان للفرنسيين قرونا وأذنابا . . .

وقد لا يكون المسيو بريان قانعا من جهاده بانه أحسن حالا من غيره من رجال السياسة الذين هم ابرز شخصية منه .

الموسيقات الوطنية فى مختلف البلاد



الموسيقى الروسية

فوق هذا الكلام فتيات روسيات يلعبان علي الآلة الموسيقية المعروفة باسم الكورديون ويغنيان معا وهى كثيرة الشيوع في روسيا

موسيقى بورما

تحت هذا الكلام فني من بورما فى الهند الصينية يلعب على آلة موسيقية جامعة بين الطبل والدربكة

الموسيقى الانجليزيه

تجد فوق هذا الكلام جوقا من الموسيقى الاسكتلندية المعروفة عندنا فى مصر وآلات الطرب فيها القرب . وهذا الجوق مؤلف من اربعة وهم يلعبون بالاجرة تلبية لكل طلب

٭ ٭ ٭



الموسيقى الكورية

الى اليسار : ثلاثة موسيقيين فى شبه جزيرة كوريا الواقع بين الصينى واليابان يلعبون على ادوات صنعت من الصيني منذ قرون عديدة



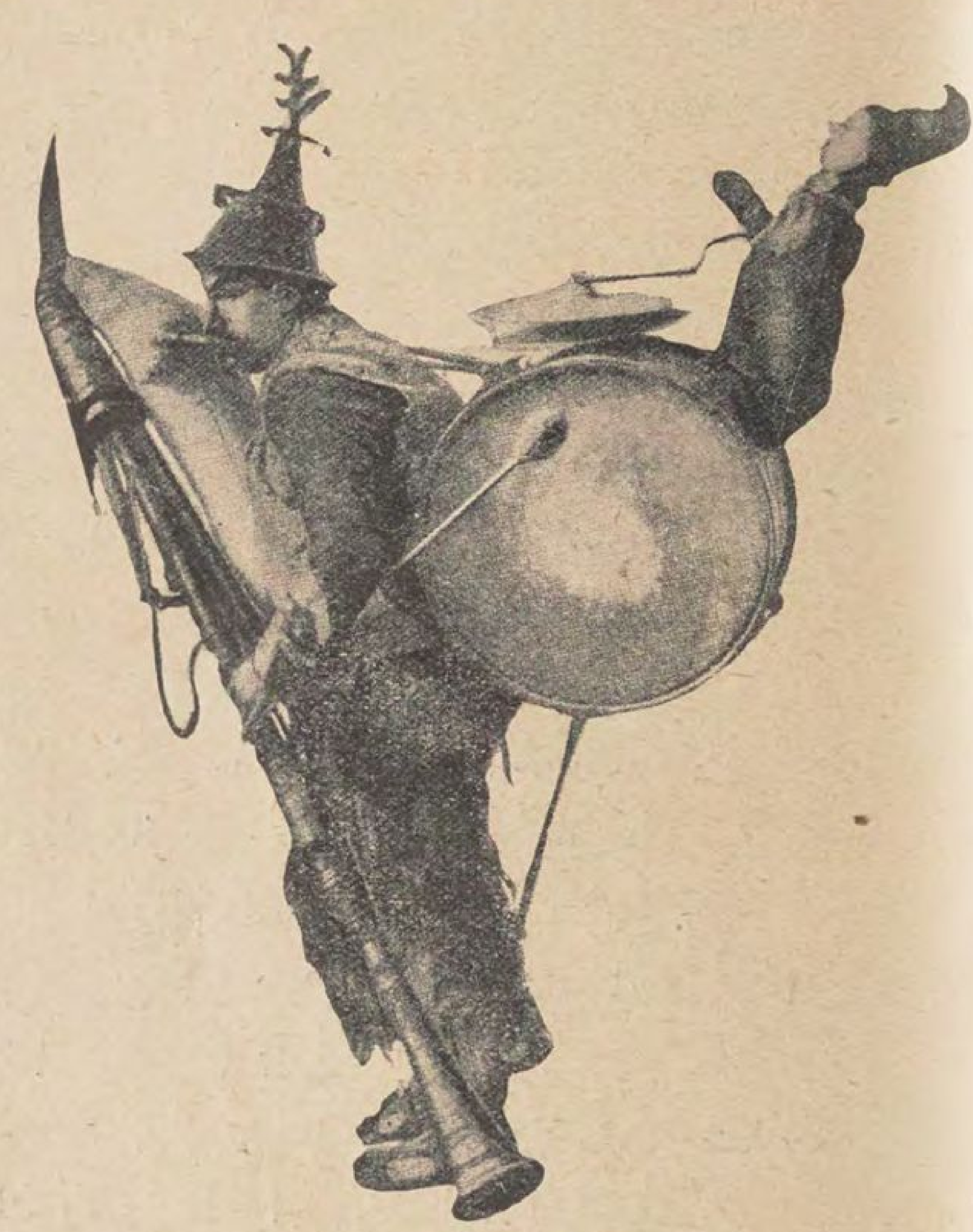


الموسيقى الايطالية

الى اليسار: رجل ايطالي ينفخ فى موسيقى القرب. ويطوف فى ايطاليا من مكان الى مكان للعزف بالاجرة



ثلاثه موسيقيين صينيين زامر وعواد وشاعر يلعب على الربابة



ترى في هذا الرسم جوقا ايطاليا مؤلفا من رجل واحد بطبلة وزمرة وقربته وهو من ابروزى فى ايطاليا. فاذا لعب اشتغل بفمه وبديه ورجليه



موسيقى اسود من الكنغو البلجيكية يلعب على آلة تشبه القانون والقيثار

من نوادر الادباء والعظماء

الشيخ عبد العزيز البشرى والديك الرومى ! — بين الخديوى توفيق واحد القرويين البسطاء — الشيخ على الليثى ورياض باشا — احمد عرفان باشا وبعض اصدقائه — عقلية غريبة — بين موظف ومالك ووكيل وزارة

فى مدرسة الفرير !!

مما يروى عن الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى الكاتب المعروف ان احدهم اهدى اليه « ديكا روميا » فاطلقه بين طيور المنزل العديدة ، وكان يقيم حينئذ في بيت العائلة مع اشقائه ، والمتبع عادة فى نظام العائلات ان احد افرادها هو الذي يتولى حسات نفقات المنزل ثم يقدم به كشفاً في أواخر كل شهر ...

وحدث في آخر الشهر ان قدم المتولى عملية الحسات الى الشيخ عبد العزيز كشفاً بالمصروفات وكان من بينها جنيهاً وضع أمامه اشارة غريبة لفتت نظر الشيخ اليه فأراد أن يعرف سبب انفاقه فسأل أخاه :

— والجنيه ده علشان إيه

فأجاب أخوه مازحا :

— دا مصروف تربية الديك الرومى بتاعك !!

فقال الشيخ مندهشاً :

— يا سلام . يعنى دا ما كانشى يتكلف المبلغ ده كله لوكنت باربيه فى مدرسة الفرير !!

سذاجة قروى

كان فى عهد المغفور له الخديوى توفيق باشا صياد اعتاد أن يصطاد على شاطئ البحر خلف سراى رأس التين بالاسكندرية وكان الخديوى على علم بوجود هذا الرجل فى ذلك المكان ، ولكنه أشفق عليه فأمر بأن لا يضايقه أحد .

ولما ولى الحكم سمو الخديو السابق صدر الأمر بمنع الرجل من اداء عمله بجوار السراي .

واتفق يوما ان هذا الرجل اتى خلسة الى ذلك المكان يتفقده ويذكر أيام سعادته الاولى فيه وقد طال حنينه اليه . فرأى الخديوى يتمشى هناك فتقدم منه بجرأة ظناً منه انه موظف بسيط فى حاشية الخديوى وبعد ان حياه سأله فى خشوع قائلا

— إلا قول لى يابنى انت مستخدم عند افندينا ؟!

فلما اجابه بالايجاب قال الرجل :

— ومشى يعنى انت برضه بتقابله بعض ساعات ؟

— طبعا اقابله دائماً

— اذن سأقص على مسامعك قصة صغيرة . وهى انني رجل بائس وقد مضى علي نحو سبعين عاما وأنا اصطاد السمك من هذا المكان ، فلما تولى سمو افندينا أمر بطردى دون أن يعلم حقيقة أمرى واحتياجى ، فاذا كان طيشه وغروره هما اللذان هيئا له طردي فانما كان اولى به أن يطرد الانجليز وهم يحتلون كل مكان فى مصر !!

فسر الخديوى لسذاجة الرجل وجعل هذا يتمادي فى حديثه الى أن قال :

— ... اما وقد سمعت قصتى فانا اتوسل اليك أن تهتم بامرى عندما تقابله وتعرض عليه شكواى وتقول له « خلى بالك شويه من عمك رفاعى دا راجل طول عمره هنا من مدة جدودك ولا يصحش تكسر بخاطره »

فوعده الخديوى خيراً وأمره بالعودة الى الصيد فى مكانه فعاد اليه وقد أدرك ان صديقه بر بوعده له لأن جنود الحرس أخبروه ان سمو الخديوي امر بأن لا يتعرض له أحد.

وبعد يومين مر الخديوي منفرداً فى ذلك المكان وهو عائد من نزهة قصيرة فتقدم منه الرجل وجعل يشكر ويدعو له بالخير ثم لم يقف فى ثقته به الى هذا الحد بل اعتمد عليه فى قراءة جواب له كان قد حمله اليه البريد من زوجته فى الصعيد !!

وعندما أتى الخديوى على آخر الخطاب احتد الرجل لسوء تصرف زوجته لأنها تريد بيع الجاموسة واكوام السباخ لتستعين بثمنهما على حفلة زفاف ابنته فقال لسمو الخديوى فى لهجة غضب :

— اعمل معروف اكتب لها جواب وقول لها كام كلمه فارغه علشان تختشى شويه ولا تبيعشى الجاموسة !!

وهكذا أصبح سمو الخديوى السابق سكرتيراً لعم رفاعى ، وبينما كان الخديوى يكتب الخطاب ، وكان الرجل واضعا يده على كتفه بغير كلفة انتهره أحد الضباط قائلا :

— شيل ايدك يا راجل عن كتف افندينا .

وبدلا من أن يضطرب الرجل لهذه المفاجأة نظر اليه نظرة عتاب وقال له :

— بقى مش كنت تقول لى من زمان انك افندينا !!!

المهر ... دار !!

كان المرحوم رياض باشا فى عهد المغفور له الخديوى اسماعيل يشغل وظيفة المهر دار أي امين الختم السلطاني ، وكانوا في ذلك العهد يكتبون على كل حجرة من قصر عابدين اسمها . وحدث ان الذين يتولون كتابة هذه الاسماء اختلفوا فيما بينهم على ما يجب كتابته علي غرفة الشعراء والأدباء بالمعية السلطانية — وكان من بينهم الاديب الشاعر الكبير المرحوم الشيخ على الليثي — فاقترح بعضهم ان يكتب على هذه الحجرة (غرفة الشعراء والادباء) وقال آخر بل يكتب (شعراء وادباء المعية السلطانية) ولكن المرحوم رياض باشا اراد ممازحة الادباء فقال بل يجب ان تكتبوا هذه الآية الشريفة (إنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكوراً) ! !

ولما نقل ذلك لمسامع الشيخ على الليثى اراد ان ينتقم من رياض باشا فنظم بيتين من الزجل يشير فيهما بنوع التورية والجناس الي منصب رياض باشا فى معرض التنكيت (بالمهر دار) فقال

كان عندنا ساقيــة عجب
تسق (رياض) الجلنار
دورت فيها الطور عمى
دورت فيها المهر ... دار !

هى الحكمة و لدت ! !

احمد باشا عرفان رجل معروف فى عالم القضاء بحجم ادبه ووافر علمه وفضله ، وقد كان من كبار المستشارين بمحكمة الاستئناف الاهلية واحيل الى المعاش لبلوغه السن القانونية

وحدث ان سعادته كان يرأس الدائرة الجنائية بمحكمة المنصورة ، وكان من عادته انه على أثر انفضاض احدى الجلسات للاستراحة يتناول فنجانا من القهوة ، ولكنه رغم هذه العادة شرب في أحد الايام (موغاتا) ...

وما كاد سعادته ينتهي من تناول هذا المشروب حتى اقبل عليه ثلاثة من أصدقائه ، فاضطر ان يطلب لكل منهم (موغاتا) !!

وقد استحسنه بعضهم وقال انه لايحجم عن تناول فنجال آخر .

فابتسم عرفان باشا وقال لهم :

هو جرى ايه مش كفاية كل واحد واحد .. واللي يعني هى الحكمة ولدت !!

والذي يعرف ان (الموغات) هو المشروب الوحيد الذى يقدم فى مصر الى الزائرين والزائرات في حفلات الولادة ، يدرك مغزى هذه النكتة ...

عقلة غريبة !!

يروى ان أحد أعيان مديرية البحيرة — ولا يحضر في اسمه الآن — اراد ان يقابل سعادة المدير لامر هام فأعطى للحاجب بطاقته ليوصلها اليه حتى يأذن له بالدخول ...

ولما تسلم المدير البطاقة دهش اذ رأى بها الاسم هكذا

« فلان الملاحظ بقلم كذا . ابن فلان ملاحظ قسم كذا . وحفيد فلان من علماء الازهر الشريف » واراد المدير ان يمزح مع هذا الزائر الغريب فلما سمح له بالدخول قال موجها كلامه للحاجب — يا محمد .. هات ثلاث كراسى هنا للبيه !!!

بين موظف ووكيل وزارة

اقام احد كبار الموظفين بوزارة الزراعة في منزل كان يستأجره بمبلغ باهظ ، ولامر ما امتنع هذا الموظف عن سداد الايجار مدة ثلاثة شهور فاضطر صاحب البيت الى الذهاب للوزارة ليشكو هذا المستأجر لصديق له يعرفهما

ولم يكن هذا الصديق سوى احد وكلاء وزارة الزراعة السابقين ، فلما قابله المؤجر وعرض عليه شكواه من احد مرؤسيه راجيا ان يتدخل فى الامر لينصحه بدفع ماعليه كي لايضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية ضده قبل سعادة الوكيل ان يتدخل فاستدعى الموظف المقصود وقال له ان فلانا يشكو منك لانك لم تدفع ايجار بيتك منذ ثلاثة أشهر ؟!

فقال الموظف :

— نعم لقد تأخرت عن الدفع لاني اريد ان يبيض البيت

فقال سعادة الوكيل :

— عال خالص ... هو يبيض ، وحضرتك ، تبلط ، !!!

(...)

الحيوانات وشارات الحكومات

ليس من القراء من يجهل أن الأسد شعار بريطانيا والنسر شعار المانيا . النمسا وروسيا وغيرها من الدول الاوروبية ولكن معظمهم يجهلون ان الأمم الشرقية عامة والدول المصرية خاصة اتخذت هذا الحيوان وذاك الطائر شارة تعرف بها فى البلدان وتتميز عن سواها

الأسد — كان «الأسد» رمزاً للسيادة والقوة والشجاعة وشعار للغزاة الفاتحين الظافرين عند مختلف الأمم التى استوطنت سهول (آسيا) المتوسطة حتى مصر . أعالى الحبشه . ولهذا نراه اليوم في التراث الأثرى الذى خلفته لنا دول طــواها الدهر كالآشوريين والحثيين والأرمن والساسانيين وغيرهم وقد نقشه القواد والغزاة على أعلامهم ، قال الفردوسى فى كتابه الشاهنامه ان (كشواد) جعل لنفسه علماً من الذهب عليه صورة سبع .

واذا أغفلنا البحث عن ذلك الأسد الصامت الجليل الرابض فى جوار الاهرام وعلى ضفاف النيل واعني به « أبا الهول » العظم الذى هو عبارة عن جسم سبع ووجه انسان ، ويظن علماء الفلك انه كان دليلا على الشمس فى برج الأسد — ألفينا هذه الشارة بمصر ورأيناها منقوشة على أبدع قصور ملوك مصر .

ومالى لا أقول أول مــلوك مصر المستقلة فى العهد الاسلامى ذلك هو العبقرى احمد بن طولون فى (سنة ٢٥٤) شيــد قصره بالقطائع . زينه بأغلى الزينة وابهاها ثم وضع فى أعلى مدخله السبعة تماثيل سبعين ولذلك سمي المقريزى فى خططه هذا الباب (بباب السباع) فلما قصفت يد المنية غصن الملك المذكور واعتلى عرش مصر ابنه خمارويه عمد الى أسد هصور وثاب واستجلبه الى قصره وسماه (زريق) وما زال يستأنسه ويستلطفه حتى صار له مؤنساً وصديقا وحارساً ورفيقاً .

يمر بنا حين من الدهر فاذا بمصر غرة جبين العصر واذا بسلطانها (الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى) يبسط سلطانه على الشام وفلسطين ويهزم جموع الصليبين وجيوش الاوروبيين المستعمرين وكأنه أراد الدلالة على سطوته وقوته فوضع على باب حديقة قصره (بالظاهر) صورة سبعين هما اليوم فى دار الآثار رسما ، وعلى احد شوارع العباسية اسما — وان كان فى كلمه شارع السبع الضع بعض الابهام — فاذا تركنا القصر ونظرنا الى الدراهم التى ضربها السلطان المشار اليه وجدنا بعضها (وهو المسمى بالظاهرية) مزدانا بصورة الأسد .



نقود السلطان ركن الدين بيبرس وعليها شعار الاسد

واما وقد اتخذ نحت تماثيل الأسود وقامها على أبواب القصور الكبرى عادة فى مصر فى عهدها الحديث ، نرى أثرها في قصر رأس التين الذي بناه محمد على باشا الكبير ، وفي سراي الحلمية التي أسسها عباس باشا الأول ، وهدمت سنة ٩٠١ ، وفى سراى المكس التي شيدها محمد سعيد باشا وهدمت سنه ٨٦٤ وفى سراى الجزيرة التى أقامها الخديوى اسماعيل باشا وهى آية الفن . ولم تقتصر الأمم على اتخاذ الشارات بل شغف العرب باسم الأسد وكناه . فبينما هو يدل على قبيلة من كبريات القبائل العربية القديمة اذا هو اسم لكثير من المشهورين وقد لقب الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمه الحمزة (بأسد الله)

وقبل الفراغ من بحث الاسد أقول انى كثيراً ما وددت أن اعرف المعنى المقصود فى العلم الايراني الجميل حتى علمت أن السلطان السلجوقى (غياث الدين) كان شغفاً بالمجون وشرب الخمور مغرماً مفتونا بزوجته ابنة ملك الكرج وأراد أن ينقش صورتها على الدنانير فاشار عليه المخلصون أن يصور الاسد وفوقه شمس مضيئة وهكذا كان

اذا علمنا هذا كله وجب علينا أن نعلم أيضاً ان هــذا الرمز لم يدخل البلاد الأوروبية وخاصة الجزر البريطانية الا فى القرن الثانى عشر للميلاد .

النسر — شارة الفاتح العظيم اسكندر المكدونى الكبير وخلفائه البطالسة ملوك مصر السابقين لكن هل كان أثراً لما تغنى به عن النسر شاعر القروته الأولى هوميروس الشهير فى الياذته الخالدة ؟.. ان خفى هذا علينا فاننا نعلم حق العلم أن الدولة الرومانية القديمة اتخذت النسر ذا الرأسين شارة لها ودلالة على انقسام الامبراطورية الى قسمين ، القسم الشرقى فى القسطنطينية والغربى في روما ، ولا يحق لها ادعاء فخر السبق فقد وجد هذا الرمز منقوشاً على آثار الحثيين قبل المسيح بعدة قرون .

اما العصور الاسلامية العربيــة فقد عثر فيها على صورة نسر كانت للوزير المصرى بدر الدين الجمالى وزير الخليفة الفاطمى المستنصر وهي اليوم محفوظة بدار

الآثار العربيـة تتلوها صورة نسر أخرى نقشها على القلعه — باني القلعه — بهاء الدين الخصى وزير السلطان صلاح الدين الأيوبي . ويقول المؤرخون ان بهاء الدين المذكور اراد بهـذا الرمز الدلالة على لقبه (قره قوش) أى الطائر الاسود .

ونجد هذا الرسم منقوشا على جامع السلطان الاشرف سيف الدين اينال المتوفي سنة ٨٦٥ هجرية

السمكة — هى رمز دينى اكثر منه سياسياً دولياً ، وكان اول ظهورها فى مصر ، وفى مدينة الاسكندرية خاصة وقد اتخذت رمزا دينياً لان كلمة (سمكة) باللغة القبطية وهى (IXOTE) مركبة من خمسة أحرف يدل كل حرف منها على كلمة فتقابل حروف تبتدئ بكل منها الاسماء التاليـة وهى « يسوع المسيح ابن الله المخلص » على التوالى

ولذلك يتخذ الكثيرون صورة السمكة من قطع العاج للاستعاذة والتبرك وقد كانت السيدات المصريات — مسلمات ومسيحيات — يلبسن الى عهد قريب نوعا من الحلى يطلقن عليه اسم (اللبه) وهى عبارة عن حبات كرويه فارغة اشبه بالعقد منظومة فى سلك تتوسطها صورة (سمكة) من الذهب أو الفضة .

واما استعمالها رمزا دوليا فقد كان أيضا للامراء المصريين فضل السبق فيه لاسيما في القرن الثالث عشر الميلادي أى فى عهد المماليك البحرية . واجمل صورة لشكل السمكة كشارة ملكية هي التى نقشت على طبق من الشبهان (البرونز) عليه اسم السلطان محمد الناصر بن قلاوون وتجدها مرسومة فى كتاب الفن العربى لبريزدافن — وفي القرن الخامس عشر طرزت على بعض النياشين العثمانية . ولما كان لكل فرقة من فرق الانكشارية في الدولة العثمانية شارة خاصة بها فقد اتخذت احدى الفرق السمكة رمزا وشارة تنقشها على ابواب منازلها وخيامها واعلامها .

ومن اغرب الصور فى قائمة العملة الموجودة في المتحف البريطانى الصورة المرسومة فى الجزء الثامن صفحة (٢٩٠) في القائمة المذكورة وهي صورة قطعة فضية مضروبه في مدينة (مكة المكرمة) أبان حكم السلطان محمود الثانى مؤرخة سنة ١٢٢٣ هجرية ومنقوش عليها صورة طائر بالجهة اليسرى وصورة سمكة بالجهة اليمنى . والسبب فى ذلك ان والى الحجاز فى ذلك العصر كان ينتسب الى احدى فرق الانكشارية التى تتخذ هـذا الحيوان علامة لها .

س. ف.

رجال الشرطة السرية في خدمة الانسانية

مذكرات بوليس سرى مصرى

« الشرطية » — : تتخذ الطبقات الدنيا اصطلاحات فى حديثها للتعبير عما يجول فى فكرها ، وللمساجين اصطلاحات خاصة كما أن للصوص وغيرهم مثلها . وحديثنا اليوم عن طبقة النشالين واسمهم الاصطلاحي عند رجال البوليس أنفسهم « الشرطية » اى الذين يشرطون الجيوب

وقبل الكلام عن هذه الطبقة من الناس نذكر ان الرقابة عليهم فى هذه الايام شديدة جداً — والواقع أن حوادث النشل قليلة الآن — اللهم الا بالطريقة الأمريكانية التى سنتحدث عنها فى موضعها

ولقد كان للنشالين فى وقت ما ، سطوة لم تكن لغيرهم من المجرمين حتى بلغ الأمر ببعض كبارهم ان انشأوا معاهد لالقاء الدروس فى فن النشل سراً . . . ويذكر القراء أن بعض المجلات ذكرت شيئاً عن ذلك فى حينه

ونحن ان كنا نعنى بالتحدث عن النشالين الآن فما ذلك الا لفائدة القراء الذين نريد ان يكونوا اشد يقظة و أكثر خبرة بطرق النشالين وحيلهم

ويمتاز النشال بخفته ويقظته . والأولى تساعده على « تنظيف » جيوب الناس أما الثانية فيحتاج اليها للافلات من مراقبة البوليس .

مثال ذلك ان اللص الذى يود احتراف مهنة شرط الجيوب يقدم على امتحان صعب — قل من نجح فيه — والامتحان فى حد ذاته بسيط ولكن تنفيذه من اصعب الأمور — اذ توضع ورقة رقيقة جداً — كورق لفافة التبغ — على سطح وعاء مملوء بالماء — ثم يطلب الى الممتحن ان يشقها نصفين بالمشرط دون ان يبلل سطحها !

ومن ذلك يرى القارئ ان النشل مهنة خفة اليد ، كالشعوذة سواء بسواء . . .

وللنشل طرق كثيرة لكل منها اختصاصيون ، ولا يحق لمتخصص فى طريقة ان يتعداها الى غيرها .

والطريقة الأولى تسمى بين اهل الفئة « طريقة القلبة » وضحاياها هم الفلاحون على الأكثر . فيأتى النشال ويسير بجوار فريسته ، ثم يضع جلبابه أو « عباءته » على كتفه ، ويمد اصابعه بخفة فيسحب الكيس بكل رشاقة ثم يترك الجيب خالياً ينعي من « خاطه » ! ؟

ولطريقة « القلبة » فرع آخر ايضاً اذ يستعمل أحياناً مع « الأفندية » والطريقة فى الحالين واحدة غير أنها تختلف فى ان « الجاكتة » هى التى تقلب وتطير المحفظة من جيب الأفندى الى جيب النشال في أقل من لمح البصر

اما الطريقة الثانية فتطلق عليها كلمة « النحة » ، وهذه الطريقة معروفة لدى القراء ولا بد من ان يكون بينهم من ضحاياها وسلاح الاختصاصيين فيها هو المشرط يشرطون به الجيوب من اسفل

وقد شاعت فى هذه الأيام حوادث النشل على الطريقة الأمريكانية — واصبحت معروفة لدى القراء لكثرة ما كتب عنها

بقيت الطريقة الصعبة والأخيرة وهى نشل ما فى حقائب السيدات سواء كن سائرات فى الطريق او راكبات فى مركبات الترام

ويحتاج العمل بهذه الطريقة الى اثنين او ثلاثة يسير احدهم في المقدمة ويتولى صاحبه أو صاحباه عملية السرقة — وتحمل السيدة دائماً حقيبتها فى يدها — أو ذراعها — الأيسر — فيأتي النشال فيضرب قفل الحقيبة بظفره من الخلف فينتحها بينما يكون الآخر ساتراً زميله عن القادمين من الجهة المضادة — ثم يسحب الأول ما يجده من نقود وحلي

ويرافق النشال دائماً « أو نطجي » ليس له عمل ما إلا فى احوال وقوع زميله في خطر فيتقدم ويحاول انقاذه بكل طريقة ممكنة حتى قد يبلغ به الأمر الى المشاجرة والملاكمة مع احد الناس — اما اذا وجد الخطر قادماً ولم يتم بعد فانه يهيب بزميله قائلا

— همل يا « فلان » ! (أو آميه)

و « همل » معناها اترك الفريسة وآميه كذلك — ولو رأى « الأونطجى » شرطياً ملكياً فانه يقول — « بازرجي » فيفهم الزميل ويسير فى حال سبيله دون ان ينشل

وحوادث النشالين التى أذكرها معظمها مملوءة بالفكاهة والذكاء ايضاً ، واروى للقارئ حكاية عن نشال يدعى احمد البغدادى وهو مشهور باسم « توتو » ، وقد كان هذا الرجل من أسرة متوسطة الحال — كل أعضائها ينشدون الحياة بشرف — إلا محمداً هذا فقد خلق ليكون نشالا

وقد كان هذا النشال على ذكاء وشدة حذر نادرين وكان يعرفني تمام المعرفة كما يعرف بقية مخبرى القسم . حتى اذا قدم على قسمنا مخبر جديد فهو يسعى ليعرفه حتى

يكون على حذر منه ويتمكن من دره مراقبته له

وقد حدث ذات يوم ان شاهدت توتو النشال يحاول نشل محفظة رجل فلاح بطريقة « القلبة » ولكنه سرعان مارآني فاعاد المحفظة الى مكانها ثم سار كأن لم يحدث شيء ما . فاصبحت وليس في طاقتي القبض عليه من دون أدلة اذ أن المجنى عليه سوف لايصدق طبعاً انه كاد يسرق لوجود نقود معه .

وطبعاً لو رأى أي شرطي آخر مارأيته لقبض على المجرم في الحال . ولكني لم اكن أفعل ذلك — ولم اكن أقبض على اللص الا متلبسا بالجريمة

ولذلك تركت « توتو » يذهب في سبيله هذه المرة ولكني كنت قد صممت على مراقبته اشد مراقبة

ولما اعياني الامر وعجزت عن القبض عليه متلبسا بالجريمة عمدت الى حيلة ظريفة اوصلني الى غرضي .

ففي ذات يوم رأى هذا اللص شيخاً معمما كفيفا في انتظار الترام ولم يدرك ان لهذا الشيخ عيناً ترقبه من وراء نظارة كثيفة .

وطبعا فهم القراء الكرام انني كنت ذلك الشيخ المعمم ، وان الشاب البلدي هو «توتو» البغدادي الذي كان يحوم حول فريسة منتفخة الجيب

ولم تمض دقائق قليلة حتى رأيته يحتك برجل فلاح تدل مظاهره على انه من العمد فخلعت عمتي وجعلت احدق النظر فيها !

ليست العمة سينما وليست فيها صور تستدعي أن اراها — ولكن كان فيها مرآة جعلت اشاهد فيها كل مايحدث خلفي فرأيت توتو يضع يده في جيب الضحية الساذجة ثم يجذبها بخفة وسرعة . ثم رأيته يضع القيمة في جيبه ويبتعد متصنعا الهدوء والرزانة

ولكنه قبل ان يتحرك خطوتين كنت قد قبضت عليه وقلت

— لقد وقعت يا « صبوة » !

حاول الفرار طبعا ولكن اليد القابضة كانت من حديد ، ومادح نفسه يقرئك السلام ! ، ثم التفت الى العمدة وقلت :

— ابحث عن محفظتك ياحضرة الفاضل !

ووضع الرجل يده في جيبه وصرخ اذ لم يجدها ولكني أمرت توتو باخراجها من جيبه فاطاع ثم قدته الى القسم لينال جزاءه

ولدى قصة أخرى تمتزج فيها الفكاهة بالجد وبطلها أو شقيها نشال معروف يدعى محمد صقر وقد اشتهر باسم « كرا كون » !

حدث في أحد الايام اني كنت عائداً الى منزلي متأخرا في الساعة الثالثة صباحا تقريبا . وكنت في حالة جوع وتعب وقبل ان أصل الى المنزل شممت رائحة تفتح الشهية . فعرجت على بائع كان لايزال فاتحا دكانه والتهمت ماوجدته عنده

فلما جئت ادفع الثمن قال لي البائع انه « خالص » فعجبت وسألته من الذى دفع فاشار الى أحد الواقفين . فتبينه فاذا هو كركون فتوجهت نحوه ولكني بدلا من ان اشكر . قلت له :

— كرا كون . كن على حذر !

وفي اليوم التالي قبضت عليه في حادثة نشل فلما كتب له المحضر قال امام حضرة المعاون

— والله يابيه ماجاب لى الاذية دى غير اكلة امس واهى فيها سنة على الاقل !

ا . ف



في عالم الســــينما

أحببنا فى هذا الأسبوع ، أن نقف القراء على ما يفكر فيه كبار كتابنا بشأن السينما ، وكيف يهتمون به ، وبأى منظار ينظرون اليه . . .

وانى أدع الحرية للقارىء ، فى أن يستنتج من ذلك كله ما يريده .. على أن لا ينسى ، ان كتابنا ، حفظهم الله ، كثيراً ما يشغلهم عالمهم الأدبي وأعمالهم الكتابية ، عن التفكر فى السينما ، وفى أمر السينما ،

اما الاستاذ شاهين ، فقد تخلص بلباقة

وكان كلام الاستاذ هيكل كما يجب أن يكون .. لأنه لم يجرب أن يستلهم فلسفة .. أو يخرج من مذق بنكتة ...

واليك الآن ما قاله الاستاذ المازني :

« أنا أميل الى فن السينما الالهى ، أعني مافى الحياة ، وهو عندى أروع وأجل وأجمل ، وأكثر ألوانا وأفتن ، وأعمق أيضاً ، ولا عجب ، ويعجبنى أحيانا من السينما التركيز والحشد ، وتروقني القدرة على التفطن الى ما يجذب الجماهير ويكون حسن الوقع فى نفوسه . هذا رأيي مجملا .

— هذا رأيكم الفلسفي .. ولكنى أردت من سؤالي ان اقف على ماترتأون للنهوض بالسينما فى مصر ؟

أنا لا أعرف الفلسفة ولا أحبها ولا أفهمها ، أما ردى على سؤالكم هذا فهو ان المصريين لو ارسلوا أنفسهم على سجاياهم ولم يحاولوا التكلف لكان منهم ممثلون سينمائيون ليس لهم ضريع ، فانهم ممثلون بطبيعتهم ، أقول ذلك وأعنيه ، فان طبيعة عصور الاستبداد التى مرت بمصر قد جعلت افراد الشعب — بحكم الضرورة — ممثلين ، وما هو الممثل ؟ اليس هو الذى يستطيع أن يلبس حالة ويتكلفها ويبدو

آراء كتابنا بالسينما

المازنى — شاهين — هيكل

بقلم ممثل سينمائى

مع ذلك كأن الأمر حقيقي ؟؟ فهذا ما يترك الاستبداد فى نفوس الشعب ، ولا عبرة بعشرين أو ثلاثين سنة من التحرر فان التحرر الحقيقى يحتاج الى أجيال .

ولا تزال حياة المصريين ولا سيما فى القرى حياة تمثيل وتكلف أكثر مما هى حياة طبيعية ، بل هى فى المدن كذلك ، سوى انها فى المدن تقليد ومحاكاة لما يفتن الشبان من مظاهر المدنية الغربية .

أما اذا كان سؤالكم عن الوسيلة للنهوض بالسينما ، فهذا مالا كلام لى فيه الآن لأنى لا استطيع أن أكون لي رأيا فى مسألة عملية كهذه فى بضع دقائق ثم انكم أدرى واخبر بهذا .

ولي ملاحظة خطرت لي الآن عرضا ، وهي ان السينما شوه معانى الحب وأفسده ، وجعل الشبان والفتيات يعتقدون أن هذه العاطفة التى هى قوام الحياة وعصمة النوع من الاندثار ، ليست سوى حركات وايماءات بهلوانية ونظرات كلها خنوثة وضعف وخور ، بل فعل السينما أكثر من ذلك ، اعني أنه اضعف الفضائل الجنسية وهذه الفضائل محور المجتمع وركنه الركين ، وهدم قوة هذه الفضائل على مالها من قدسية واجلال . وهذه اكبر سيئة للسينما عندى وقد لا توافقني انت على ذلك .. ولكن هذا هو اعتقادى والأثر الذي أحسه . على ان هذا

قد يكون عيب الروايات لا عيب السينما ذاته ، فمعذرة اذ كنت اخلط والذنب لك لأنك تسأل من لا يفهم . »

وقال الأستاذ نجيب شاهين :

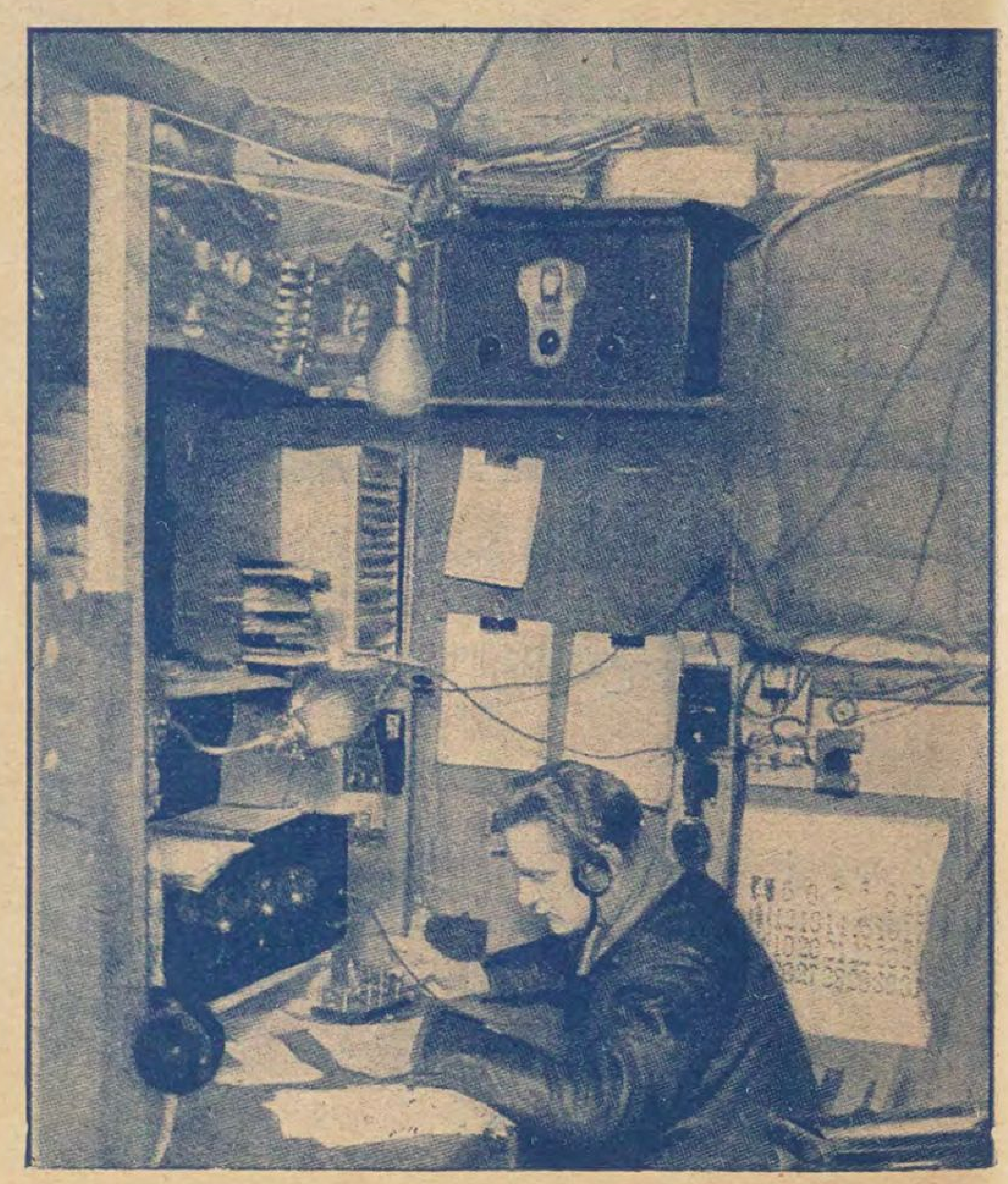
« أنا لا ارى السينما الا لماما ولكنى أوجه أولادى الى الدور التي يقال لي ان فيها مناظر تجمع بين اللذة والفائدة الادبية وعلمي بمنافعها ضئيل ولكن اجمـ‍ـاع الحكومات فى كل البلاد على الأخذ بها دليل على نفعها وانا لا أخرج على الاجماع كذلك يشهد بفوائده ان المرحوم الدكتور شميل لم يكن يتخلف ليلة واحدة عن دور السينما على صغر قدرهذه الصناعة فى زمانه والدكتور شميل كان فيلسوفا اجتماعيا بادى الرأي . وبالأمس طلبت بناتي منى ان اسير فى طليعتهن الى احدى حفلات السينما الليلية فتمنعت ، فقالت احداهن هازلة تخشى أن ينام كما نام آخر مرة ، وان يغط غطيطا يزعج المشاهدين فيوقظونه معترضين فقلت انه لكذلك ولم أذهب ولا ذهبن .. »

وقال هيكل بك :

السينما كالكتب ، فيه الطيب وفيه الخبيث .. والطيب من السينما ، يفوق ما طاب من الكتب .

بالسينما يمكنك أن ترى وتعرف تاريخاً ، أو تتعرف الى منحى من مناحى الحياة ، بساعة تقضيها بين لذة المشاهدة وجليل الفائدة ، واما الكتاب فكثيراً ما تمل منه ، ويمل منك ..

والسينما في رأى هو خير ما يغذى به الانسان مداركه ، وهو نافع للجميع ، من الصغير ، الى الشيخ الهرم ، ونحن فى الشرق بأشد الحاجة الى السينما الراقى المهذب .

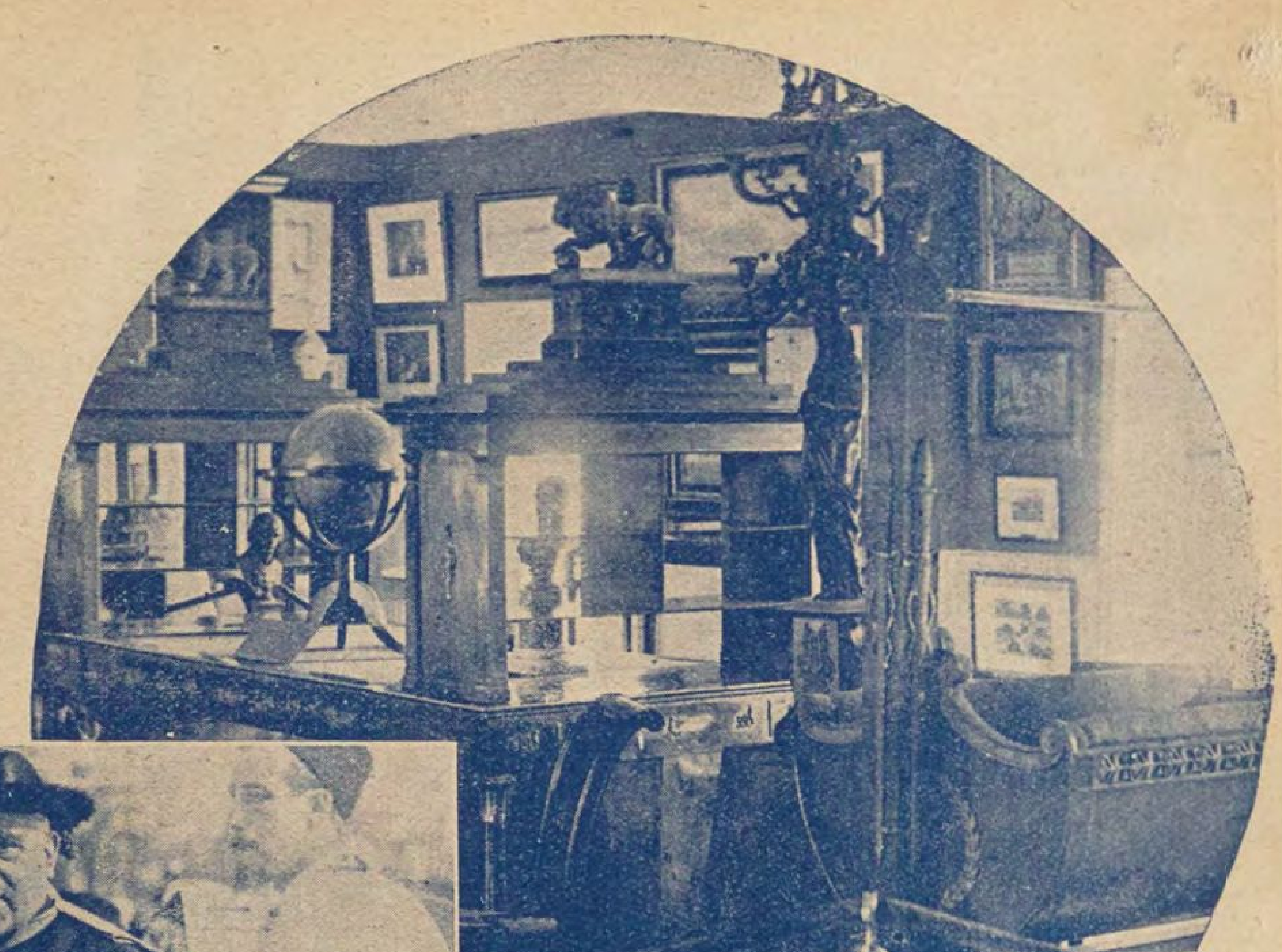


خزان هائل فى الهند

تشرع شركة انجليزية عن قريب فى بناء قناطر عظيمة لخزن الماء على نهر السند بين راجبوتانا وبلوخستان واسم هذه القناطر قناطر لويد . وستروى ٣½ مليون فدان وينفق عليها ١٥ مليون جنيه . وتقدر مساحة اعمال البناء بخمسة آلاف مليون قدم مكعبة ونصف . وطول الترع وفرعها ٦٢٣٤ ميلا

غرائب اللاسلكى

الى جانب هذا الكلام صورة المستر كارل بترسن يرسل من اميركا رسائل لاسلكية الى بعثة الاميرال بيرد في اصقاع القطب الجنوبي ويتلقى الجواب عنها



الى يمين هذا الـكلام قصر المالمازون بجوار باريس الذى خصصه نابليون الكبـير للامبراطورة جوزفين امرأته الاولى . وقد حولته الحكومة الفرنسوية الآن الى متحف اطلق عليه اسم «متحف نابليون» وضم كل آثار الفاتح العظيم .



عقد المؤتمر الاوخارستى في قرطجنه فى الشهر الماضى بحضور جمهور من الكرادلة ورؤساء الاساقفة وكبار رجال الاكليروس . ويرى القارىء فوق هذا الـكلام الأخ ديلامير يتكلم مع الكردينال ليسيه



الى يمين هـذا الكلام صورة الآنسة امى جونسون الطائرة الانجليزية الفتاة التيقطعت المسافة بين انجلترا واستراليا في أواخر الشهر الماضى وحازت اعجاب العالم كله بما أبدته من البسالة والكفاءة

فى الجو السينمائي

يوسف بك وهبى

اوشك الاتفاق أن يتم بين بنك مصر ويوسف بك وهى ، مدير « رمسيس فيلم » على اخراج رواية مصرية كبرى ، كانت قد نجحت نجاحا عظيما على خشبة المسرح ، وهي « الكوكايين »

وسيكون مخرجها محمد افندى كريم ، وبطلها يوسف بك وهبي ، اما بطلتها فالمظنون انها ستكون السيدة بهيجة حافظ بطلة « زينب » وسيشترك فيها أيضاً بعض افراد فرقة رمسيس منهم حسين رياض وعلام وفتوح نشاطي والبارودى ودولت ابيض وامينه رزق ، وسيقوم بأحد أدوارها المهمة بطل « زينب » سراج منير

كوندور فيلم

باشر أصحاب كوندور فيلم العمل منذ اسبوعين وقد اتفقوا أخيراً مع الآنسة ثريا لتقوم بالدور النسائى الأول في الفيلم

ولم يتم اتفاقهم مع السيدة بهيجه حافظ لشروطها المحكمة التى اشترطتها عليهم .

حسن عزت

هو شاب مصري ، كان أول من دخل معترك هوليوود الصاخب وشق لنفسه فيه الطريق ، وقد كان فى احد الشركات كمساعد فنى . وهو الآن فى مصر مع زوجه الامريكية وربما فضلا الاقامة على العودة ، فعسى أن يستفيد من خبرته السينما المصرى

شارلى شابلن

لم ينته شارلي شابلن حتى الآن من فيلمه الأخير « انوار المدينة » ولا ينتظر أن ينهيه قبل شهرين أو ثلاثة ، وذلك بسبب عمله المتقطع وهو يقول ، انه يريد أن يضع فى هذا الفيلم كل ما عنده من جهد وفن . .



حسن عزت وزوجه الامريكة

نصف مليون دولار

انشأت شركة « راديو — كيت — او رفوم » الامريكية استديو صغير كلفها نصف مليون دولار . . وذلك زيادة على ما تملكه من الاستديوهات الكبيرة التى يمكنها بها أن تخرج ستة افلام بوقت واحد !

مارى بيل فى الاسكندرية

مارى بيل هي التى صفقنا لها بالأمس في « الليلة لنا » وهتفنا لها طويلا فى « الكورسال » وقد لا تمضى أيام حتى نهنئها بزواجها من احد الاسكندريين

وتقيم الآن مارى بيل فى سان استفانو فى الاسكندرية . .

جون جيلبير

أشيع فى المدة الأخيرة ان جون جيلبير وزوجه اينا كلير قد انفصلا . ولكى يؤكدا لمروجي الاشاعة عدم صحتها ، اقاما فى فيلتهما حفلة كبرى دعيا اليها ثلاثمائة شخص بين ممثل وممثلة . . وكانا يستقبلان مدعويهما بنفسيهما زيادة فى التأكيد على انهما ما زالا زوجين . . .

سينمائى

ميت يبعث حيـاً ...!

كيف ادمنت على الكوكايين وكيف نجوت منه

مشاهدات مؤلمة واعترافات جريئة ــ الفظائع التى رايتها فى بؤر المخدرات ــ كيف يحاول زعماء عصابات التهريب والمدمنين تضليل رجال البوليس ــ امراض وبيلة تفتك بهيا كل بشرية بالية ــ ضحايا المخدرات وكيف يقضى عليهم بالموت البطىء ــ حديث مع احد المدمنين التائبيـــين ــ

مشاهدات مؤلمة واعترافات جريئة

لم تنكب امة فى الشرق بكارثة اخلاقية قوضت دعائم السعادة العائلية فيها ، وافنت زهرة الشباب اليافع من رجالها ، وفرقت بين الاسر الآمنة المطمئنة، فقذفت الى السجون بمن قذفت ، وشردت فى الطرقات والازقة من شردت ، بمن كانوا اعزاء فذلوا ، واباة فاستسلموا ، وشجعانا فجبنوا وابرياء فاجرموا وحماة اعراض فتلوثت اعراضهم ، بمثل ما نكبت به مصر بعد ان انتشرت فيها المخدرات . . . وكان للكوكايين اليد الطولى فى هــذا التخريب والانقراض والزوال !!!

وما كان لامة النيل ان تنكب فى احلامها . ولا لشبيبتها ان يجرموا ، وما كان كذلك لسلالة الفراعنة واحفاد الغزاة الفاتحين من العرب البواسل ان يستناموا على عار ، أو يستكينوا لذل لولا ذلك النذير المشؤوم ، الذى هتف فى آذان طائفة من الشباب المستسلم الضعيف الارادة فاوقد فى قلبه نار الحب له ، والهيام به ، فتعلقوا بالادمان عليه ، وراحوا يبيعون كرامتهم رخيصة ، وماجنوا ولا جنوا ، وماولدتهم امهاتهم من سفاح ، ولا القاهم شيطان في ساعة نزوة . . ولكنهم ارادوا ان يكونوا امواتا فى الحياة فكان لهم ماارادوا ، وانما الميت ميت الاحياء !!

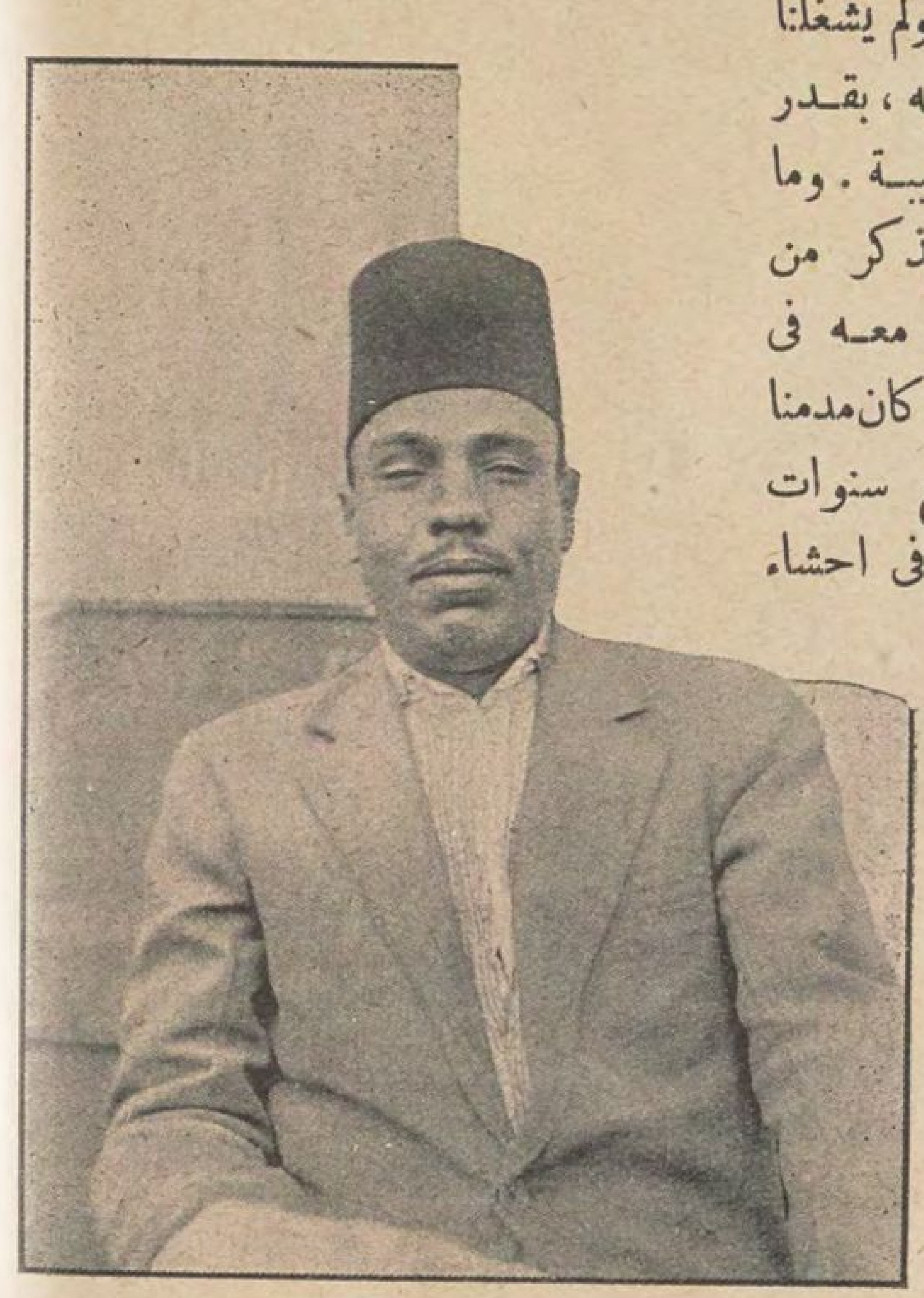
ولقد قدر لنا ان نلتقى بشاب فى الحلقة الثالثة من عمره ، فلما تجاذبنا معه اطراف الحديث ، لم تدهشنا صحة منطقه ولم يشغلنا عن التفكير فى امره علمه وأدبه ، بقدر ماادهشنا مايحمل من اسرار رهيبة . وما يعرف من حوادث خطرة ، ويذكر من مواقف نادرة . وعندما تعمقنا معه فى الحديث تبينا حقيقة امره فاذا به كان مدمنا على الكوكايين ، وقد ظل سبع سنوات يعيش فى جحيمه بعد ان توغل فى احشاء الموت وناصب الحياة العداء فترة طويلة انتزعها من جبين الزمن !!

فاذا تكلم الشاب (ع. ح) وسرد لنا مشاهداته المؤلمة وتجاربه الخطيرة ، ومواقعه النادرة ، فانما هي اعترافات جريئة يذيعها ميت بعث الى الحياة ؛ وننشرها نحن اليوم لنهدم بها صرحا من صروح المخدرات فى مصر ، ونقذف بها قنبلة تدوى فى آذان البقية الباقية من شباب المخدرات حينما يتناثر شظاياها على من القي السمع وهو شهيد . .

* * *

الفظائع التى رأيتها فى بؤر المخدرات

قال الشاب يتحدث عن نفسه : « منذ



ع . ح . الذى كان مدمنا على الكوكايين

سبع سنوات مضت، وأنا لا اعرف للشمس نورها ، ولا للحياة قيمتها ، ولا أدري ما كان يحيط بى من كائنات . وكيف احاول ان أعرف كل هـذا وقد كنت من الاموات ومعهم و بينهم اذا سرت على الارض فلا

اسمع الا همساً ، واذا نظرت فلا أرى الا اشباحا تتحرك جيئة وذهابا ، وانا غائب اللب مسلوب الفؤاد ، احاول ان اتكلم فلا اسمع لصوتى صدى ، وعندما تأخذنى النشوة واسبح في عالم غير هذا العالم يدركنى الموت بهيكله واشباحه ، فاذا ما غالطت نفسى وادعيت بحقيقة وجودى في الحياة تلمست موارد الدم فى جسمى فلا احس بجريانه فيها ، فيلقيني الرعب على الارض صريعا انادى الموت .. والموت يناديني .. ولكن هيهات ان يقضى على فاستريح ، أو استفيق فاعود ثانية الى الحياة !!

« ليست الخمر هى التي تقتل الرجل ، وليس هو الحشيش الذى يستعجل الموت ولن تكون قطعة « المنزول » هى آخر ما فى سهم المخدرات تصوب نحو الصحة والاخلاق ، وانما اذا أردت أن تعرف لماذا يرهب الناس الموت ويخشون الساعة التي يقبض فيها « عزرائيل » ارواحهم فاقدم على تعاطى كمية من الكوكايين ! أو ان شئت ان تعرف كيف يقدم بعض المرضى على الانتحار راضين مطمئنين بعد ان يعجزهم الداء ويفقدون أمل الشفاء فيلقون بانفسهم فى اليم ، أو يتعاطون السم ليستريحوا من السهم الدائم والبلاء المقيم ، فاقدم على تعاطي كمية من الكوكايين ، فانك مهما تكن قوى الارادة صادق العزيمة سوف يقضى عليك قضاء عاجلا لا ترى بعده الحياة كما هى ... ولا تود ان تراك الحياة كما أنت »

« ولقد قدر لي ان اشاهد فى خلال هذه السنوات السبع من الفظائع والموبقات ما لا يقع تحت حصر ولم تسمع به اذن تمت الى الانسانية بصلة ! ويصدف عن رجل من ابناء القرن العشرين يتمتع بكامل قواه العقلية وترى فى شرايينه دماء حمراء نقية !! »

« أليس من القسوة والفظاعة ان ترى مدمنا يلقى بجسمه العارى الاصفر الناحل على قطعة بالية مهلهلة من القماش السميك وضعت فوق بقعة قذرة من الارض تنبعث منها الروائح الكريهة وتعشش فيها الميكروبات وتنتشر منها الاوبئة والامراض ثم يأتى آخر « بقطارة » تتصل بها ابرة رفيعة ممتدة فيلقى بما فى جوف هذه القطارة الى جسم ذلك المعدم بعد ان يدخل تلك القطعة الصلبة بين عروقه فتنفذ فى صميمها وتقطع اوتارها ، ثم لا تعود تسمع بعد ذلك حساً ولا حركة لان الضحية تكون في دور الاحتضار ! وقد حدث مرارا ان يفقد المدمن عين مدمن او ان يفقده النطق ويتركه بين الحياة والموت ثم يسترضيه ببضع تذاكر من الكوكايين فيرضى .

« أليس من القسوة والفظاعة ان تعرف ان هؤلاء اللصوص الذين يدخلون المنازل ويقتحمون الدور ويسلبون حلى النساء هم اولئك الذين يدمنون علي المخدرات فيسرقون لكى « يشموا » ويحتالون على الناس لكى يحصلوا على اكبر عدد ممكن من التذاكر السامة ، وان فى مغاور تجار المخدرات كنوزا من المسروقات التي يتولى البوليس البحث عنها ويعجز عن الوصول اليها !! »

« ثم أليس من القسوة والفظاعة ان تعلم بان رجلا تقدم بعرض امرأته الى سوق الدعارة راضيا مختاراً لكى تنفق عليه وتأتيه بثمن مايشتهى ويطلب !! »

« أقول أليس من القسوة والفظاعة ان يحدث كل هذا من جراء الكوكايين ... وما هو الكوكايين ... انه « الموت » !!

« أيها الشباب المدمن انكم لمجرمون في حق الوطن . مجرمون لانكم تبيعون كرامتكم بابخث الاثمان . مجرمون لانكم تقضون على شبابكم وترفعون لوحة المستقبل من طريق حياتكم فلا تعيشون الا ذئابا ولا تنامون الا كلابا ، ولا تسيرون الا كما يسير المحموم افقده المرض صوابه وتلاشت لذة الحياة امام ناظريه . مجرمون لان المجرمين أشرف منكم غاية واعف منكم قلبا ، فهم يسرقون بايديهم ليعيشوا ، اما انتم فتسعون باقدامكم الى حيث يكون الموت بانتظاركم . مجرمون لان اللعنة خلقت لكم والجحيم ما وجد

الا ليفتح ابوابه امامكم ، فلا كنتم ولا كانت ام حملت ، واب زرع ، فانكم عار الشباب ... ونقطة سوداء فى صفحة وادى النيل عند ذكر ابنائه وشبيبته ، !!؟

كيف تهرب المخدرات — اما كيف يهرب تجار المخدرات مخدراتهم ، أو بالاحرى كيف يوزع تجار السموم البيضاء سمومهم على مدمنيها فلهم فى ذلك ضروب شتى من الحيل والوسائل والمكر والخداع

ولعل من أغرب طرقهم انهم يعهدون الى احدى السيدات فى توزيع تلك التجارة السامة فتضع بضع عشرة تذكرة فى علبة من الصفيح وتسير فى الطريق بعد أن تخفيها فى مكان دقيق من جسمها، فاذا ما كان هناك مدمن يريد ابتياع شىء منها تظاهرت بقضاء حاجة ثم سلمته ما يريد !!

ويلجا بعضهم فى توزيع سمومه الى غير هذه الطريقة فيضع علبة كبيرة من الصفيح فى مكان معين ويحجبها بطبقة من التراب ويظل مراقبا لها عن كثب، فاذا حضر اليه شخص من المدمنين استلم منه النقود وكلفه الذهاب الى مكان تلك العلبة وأمره باخذ العدد المعين من التذاكر ثم اعادة العلبة كما كانت أولا، فان فعل ذلك اقترب منه ليتبين هل هو أخذ اكثر من الشىء المتفق عليه أم لا ، وفى هذه الحالة يأمن التاجر على نفسه ولا يكون عرضة لرجال البوليس اذا عثروا على تجارته الدنيئة

ويضع آخرون بعض الاوراق الصغيرة التى تحتوى على تلك السموم فى داخل ارغفة من الخبز أو فى علب الثقاب أو فى نعال احذيتهم ، أو يتبعون غير ذلك من الوسائل والحيل الشيطانية !!

وكما يتفنن بائع المخدرات في البيع يتفنن المدمن أيضا فى الشراء اذا أراد الحصول على ما يكفيه من هذه المواد المخدرة لمدد مختلفة ، والحاجة تخلق الحيلة كما يقولون !!

امراض تفتك بهيا كل بالية — ولا أحسب انه يوجد اسم لاحياء عشش الترجمان والقبيسى والزهار وحكر بولاق — وكلها من أكبر الدوائر التى توزع فيها المخدرات — افضل من ان يطلق عليها اسم احياء ألهيا كل البشرية البالية !

ولا أكون مخطئا أو مغاليا اذا قلت هذا ، فالواقع ان تلك الاماكن ما هى الا مصدر الامراض مجتمعة ، ويكفى ان تعرف ان البيوت الموجودة فيها تشبه تلك « المراحيض» التي أوجدتها مصلحة التنظيم في الطرق العامة ولكن ليس فى نظافتها والعناية بها وإنما فى شكلها اذا تركت مهملة لايعنى بأمرها احد ، وهذا هو الحال فى تلك المنازل التى تنبعث منها الروائح الكريهة فتلوث الهواء ، فضلا عن قذارة الموجودين فيها من التجار والمدمنين . ولعلك لاحظت ان المدمن لايستطيع ان يغتسل مطلقا لان جسمه لايتحمل الماء ، أو هو لايفكر فى الاستحمام طالما هو منهمك بالبحث عن المخدر أو تعاطيه .

ولهذا السبب تنتقل الامراض بكثرة من شخص لآخر ، ويتوارثها هؤلاء عن بعضهم ، اذ قل ان تجد مدمنا غير مصاب بعدة امراض فى آن واحد !!

ضحايا المخدرات وكيف يقضى عليهم بالموت البطىء ؟ — قال محدثى : « ... والكوكايين هو السم كما قلت لك آنفا ، ولكنى اذكر لك هنا ان الشاب حينما يتناوله لاول مرة يشعر بلذة لاتعادلها لذة ، ثم يهبط فجأة شعوره ، وتتراخى أعصابه ، ويستولى على جفنيه شبه نوم عميق ، تتراءى له فيه احلام مزعجة وصور مخيفة ، وعندما يستفيق لايستطيع الحركة الا قسرا ، وذلك لان سريان هذا السم فى اعضاء الجسم يكون قد وصل الى ابعد مداه من التخدير ، فتتقلص شفتاه ، وتجحظ عيناه ، فلا يستفيق بعد ذلك من شبه هذه الغيبوبة مطلقا ! !

ومن مساوىء الكوكايين انه يفسد على الرئتين القيام بعملهما ، كما انه يسبب الموت الفجائى اذا احدث انفجار فى الشرايين، وينتج هذا الانفجار من تناوله عدة مرات فى اليوم الواحد

ومخطيء من يقول ان الكوكايين لايؤدى الى الموت ، فانا اعرف ان عشرات بل ميئات ماتوا من جراء هذا السم . ومن غريب اعراضه انه يبدأ بالهزال والاصفرار ، — ومعنى هذا عدم وجود الدم الذى يكفى لتغذية الجسم — ثم انتفاخ البطن والخصية والانف ، يعقب ذلك تلبك معوى ثم امساك شديد ، وكل هذه العوامل هى بوادر الموت البطىء الذى لانجاة للمدمن منه ...

ثم نظر الى محدثي وقال : « أرأيت كيف كان الكوكايين يريد ان يفعل بى لو لم انج من بين مخالبه : انه يبعث اللذة ثم المرض ثم الموت .... الموت المتقطع ياصديقى ! !

مهنة رديئة

قدم احد العظماء المعروفين منذ بضع سنوات نجله الصغير الذى لايتجاوز الثامنة من عمره الى الملك الفونسو ملك اسبانيا فسأله جلالته قائلا : ماذا تريد ان تكون فى المستقبل

فأجاب الغلام على الفور : « ملكا » الملك الفونسو — لا لا ، يجب ان تبحث عن مهنة أخرى خير من هذه المهنة وأدنى الى السلامة



بين الصحف والمجالس

الدجالون والشرطة — تقديس الواجب — الموظف المغتصب

كثيرا ما تقع انظارنا على انباء تأتى بها الصحف فنمر عليها دون أن نعبأ بها وكثيراً ما تتحدث المجالس عن أمور نمر بها سراعا مع ماقد يكون في الاولى من معان وعظات ، وما أودع فى الثانية من مغاز ومخبئات ، وسنحاول هنا ما استطعنا ان نكشف عن الخبىء ، وأن نفسر المعمى، وأن نبسط من الرأى ماكان ينتظر ان يبدى لو سمح للقارىء بالتعليق ، وأتيح للسامع النقد او التحبيذ

الدجالون والشرطة

جاء في بعض الصحف ان سيدة مثرية ابلغت النيابة العمومية انها وقعت فى حبائل احد الدجالين المشعوذين وأنه ابتز منها مالا وفيرا تحت ستار دجله وشعوذته ، وتفصيل الأمر ان هذه السيدة قرأت اعلانات توزع في الشوارع والطرقات تشير الى كفاية الدجال الممتازة فى معرفة الخبىء من المستقبل والمجهول من الماضى ، فضلا عن براعته فى تحسين الحظ ومعالجة الامراض ، فخدعت السيدة في امر الدجال وقصدته لشفائها من مرض مزمن الم بساقها فسلب مالها وتبين لها فى النهاية انه رجل نصاب ليس له مما يدعيه من العلم والخرق سوى البراعة فى سبك الحيل ونصب الشباك للاحتيال

وفى النهاية التجأت السيدة الي النيابة تبثها شكواها ، وتسمعها انينها ، وترجو منها الاقتصاص من المجرم

وقد يكون هذا الحادث فى ذاته بسيطا لايحتاج الي تعليق خصوصا وانه من الحوادث العديدة التى تقع كل يوم ، وتتحفنا الصحف بها فى محلياتها ، ولكن فيه ما يلفت النظر .

تقول السيدة — وهى صادقة بلاريب فى قولها — انها قرأت عن براعة الرجل وحذقه فى اعلانات توزع فى الطرقات ولا ريب فى ان الاعلان الذى وصلت منه نسخة الى السيدة المجنى عليها ، قد وصلت منه نسخة أخرى او نسخ عديدة الى حكمدارية العاصمة ، أو الى ادارة الأمن العام ، خصوصا وان الصحف اليومية والاسبوعية تكاد تفيض بمثل هذه الاعلانات عن هذا الرجل ، ومن هم على شاكلته من الدجالين والمشعوذين ،

ولا شك ان الحكمدارية أو ادارة الامن العام تشاطرنا الرأى ان هؤلاء المشعوذين يقصدون من هذه الاعلانات النصب والاحتيال على السذج والبسطاء ، وتشاركنا الادارتان الرأى ان هذا العمل منهم يعتبر شروعا فى النصب او على الاقل اعمال تحضيرية لهذه الجريمة

وأظن انه من البداهة ان نقول ان من اول واجبات البوليس وادارة الأمن العام التيقظ والحيطه ومنع وقوع الجرائم التي يتصل بها خبر الشروع فيها أو العزم على ارتكابها ، وان واجبها لايقتصر على ضبط المجرمين واثبات التهمة بعد ارتكابها لها .

فهل يحق لنا ان نقول ان بعض المسئولية فى وقوع هذه السيدة ومثيلاتها من الساذجات في حبائل مثل هذا الرجل يرجع البعض منه الى تهاون الحكمدارية والى عدم قيام ادارة الأمن العام بواجبها

وهل يحق لنا ان نشير على السيدة ان تشكو الى النيابة العمومية جريمة الرجل واهمال الادارتين ! ؟

وهل يحق لنا بعد الآن ان نرقب من الادارتين يقظة وشدة يكفيان لمنع الجرائم قبل وقوعها وتضييق سبل الاجرام على المجرمين ! ؟

تقديس الواجب

جاء في احدى الصحف انه حدث اثناء مسابقة الخيل السنوية التى اقيمت فى الشهر الماضى فى واشنطن (عاصمة الولايات المتحدة الامريكية) حادث يدل على بطولة فارس ، وتقديسه لواجبه ، وتعلقه بمهنته وتفصيل الخبر ان هذا الفارس ركب جواده واطلق له العنان فى السباق ولكن رجل الفرس عثرت اثناء عدوه فسقط الفارس وجرح جرحا بليغا افضى به الى الموت في نهاية الاسبوع ، ولماشعر الفارس بانه أصبح غير قادر على مواصلة العدو بجواده استدعى اليه أحد زملائه وطلب اليه ان يركب الفرس ويتابع الشوط فلا تضيع عليه الفرصة ، وهذا ما كان حتى اذا ما انتهت المباراة ظهر الجواد في الصف الاول ونال عدة جوائز

قرأت ذلك فاثار فى مخيلتى عدة صور لما يحدث بيننا من التهاون المفرط [illegible] واجبات المهنة ، والاهمال الشائن [illegible] مستلزماتها ، وذكرت فيما ذكرته [illegible] اعرف صديقا مات أبوه بسبب اهمال طبيب احد المراكز فقد اصيب الاب اثناء سيره الى منزله بحادث فجائى افقده النطق وهدد حياته فاسرع الابن الى طبيب المركز يلتمس منه في لهفة وجزع ان يبادر الى حيث كان المصاب ليتولاه بعلاجه ، ويحاول انقاذه ولكن الطبيب وكان في صحبة آخرين يقرعون الكؤوس ويتجاذبون الحديث ويتبادلون النكات عز عليه ترك مجلس الانس هذا الى حيث يعالج المرضى ، وطلب اليهم فى انفة وتعالى ان ينقلوا اليه المصاب ، فلما ابدوا استحالة ذلك اصر على رأيه واظهر لهم عدم اهتمامه ، وكان من اثر هذا الاهمال ان اسلم المسكين روحه

والا مثله على مثل هذا الاهمال كثيرة

تنطق بنقص تربيتنا الاجتماعية ، وعدم تقديرنا لواجباتنا في الحياة .

وشتان بين انسان يقدم بواجبه حتى فى المسائل التافهة ، وآخر يهمل واجبه حتى فى الخطير والجلى من الامور ،

وسبحان واهب العقول والاذواق والضمائر !

الموظف المغتصب

قرأنا في الصحف وسمعنا فى المجالس ، ان احد موظفى وزارة الداخلية استباح لنفسه أن يغتصب عرض رجل وان يتخذ من زوجته خليلة له حتى اذا مافاجأه الزوج وهو متلبس بالجريمة انتحرت الزوجة خشية الفضيحة والعار واما الجانى فقدم الى المحاكمة فقضت المحكمة بعدم جواز نظر الدعوى لوفاة الزوجة التى أدت وفاتها الى اعفاء شريكها فى الاثم من العقاب

والغريب ان السيدة رغم ضعفها وما يتوقع أن تكون عليه من الجبن والتخاذل تنتحر خشية الفضيحة والعار ولا يشعر هذا الموظف الوقح بشيء من الخجل وتقريع الضمير ، ولا ندرى من كان أولاهما بالانتحار وتطهير الأمة من عضو فاسد قذر!

وقد أحيل هذا الجانى الأثيم على مجلس تأديب ، وبدلا من أن يقر بذنبه ويستغفر ويعلن توبته واستقامته تراه يحاول المراوغة والافلات من العقاب مدعياً في قحة انه كان يجهل أن السيدة متزوجة . وهو يبغى بذلك أن يستفيد من أقوال شراح قانون العقوبات

وهكذا نرى هذا الجبان يقيم الدليل تلو الدليل على صفاقته وامعانه فى الاجرام والاستهزاء بكرامة الناس. ونحن لا ندرى ما قضى به مجلس التأديب على الموظف الآثم ولكننا — ولنا كل الحق — نلفت نظر الحكومة الى ان ابقاء مثل هذا الرجل في عداد الموظفين فيه استهانة غير مغتفرة من الحكومة بحقوق الشعب وتهاون شائن فى واجبها نحو الصالح العام . . .

مستشفى الحوض المرصـــود

قصر من اشهر قصور المماليك يحول ورشة للاسلحة والمدافع، فمستشفى، فحديقة عامة

تعد مصلحة التنظيم المعدات اللازمة لتحويل الحوض المرصود الى منتزه عام. وقد خصص لذلك مبلغ عشرة آلاف جنيه

وعمارة «الحوض المرصود» التي يراد هدمها من العمارات الاثرية القديمة. ويقيننا ان مصلحة التنظيم ستتفق مع ادارة الآثار العربية على ابقاء جدران ذاك الاثر وانشاء الحدائق والرياض فى داخـــله على نحو مافعلت فى جامع الظاهر فتوجد بذلك منتزها لاهالى الحي. وتحفظ اثرا من الاثار القيمة فى البلد

ما هو الحوض المرصود

وقد سميت هذه العمارة باسم الحوض المرصود نسبة الى حوض كان فى الشارع المسمى باسمه، ووصفه المرحوم على مبارك فقال:

«.. وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان في فجوة على قدره، بالقرب من الكبش، وكان معداً للسقى. فلما دخل الفرنسويون ديار مصر، واستولوا عليها اخرجوه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى اخـذوها من الديار المصرية. ولكنها لم تصل الى باريز. بل في اثناء الطريق استحوذ عليها الانكليز وأخذوها جميعها الى بلادهم. والى الآن موجود هـذا الحوض بخزانة الآثار التي بمدينة لوندرة.

« ويؤخذ مما حرره الفرنسوية ان طول ذاك الحوض متران وسبعـة أعشار متر وكسر وعرضه الامامى متر وثلاثة اعشار متر وثمانية اعشار عشر متر، اعنى مترا وثمانية وثلاثين سنتيمتراً. وعرضه الخلفى متر وسبعة عشر سنتيمتراً وثمانية اعشار عشر المتر. وارتفاعه متر وتسـعة عشر سنتيمترا واثنان من اعشار عشر المتر. وعلى جميع اسطحته كتابة من الداخل والخارج

قصر بكتمر الساقى

وكان في محل عمارة الحوض المرصود الحاضرة قصر بكتمر الساقى، الذى وصفه المقريزى فقال: هـذا القصر من أعظم مساكن مصر واجلها قدرا، واحسنها بنيانا، انشاه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل امرائه بكتمر الساقى. وكان فى اصطبله مائة سطل نحاس لمائة سائس، كل سائس على ستة رؤوس من الخيل

ولما تزوج انوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بابنة الامير بكتمر الساقى خرج شوارها من هـذا القصر. وكان عدد الحالين ثمانمائة حمال وتسـعة وتسعين بغلا تحمل الفرش واللحف والبسط وصناديق المصاغ

وبقى هذا القصر قائماً نحو ثلاث مائة سنة. ثم هجره الامراء ولعبت به ايدى الخراب الى ان اصبح اثرا بعد عين. فبنى فى محله الامير صالح بك القاسمى داره المشهورة وبذل الجهد فى تنسيقها وتزيينها. وتقلبت مع تقلب الايام بعد زوال دولة المماليك ودخول الفرنسويين مصر

ولما تولى محمد على باشا الامر جعـل الدار ورشة للاسلحة والبارود وغيرها من المهمات الحربية. ثم تحولت مصنعاً فسجنا فتكية فدار للقرعة

قضية الحوض المرصود

وقد ادعى بعضهم ملكية عمارة الحوض المرصود ورفعوا القضية الى المحاكم فحكمت المحكمة الابتدائية برفض دعواهم. ولكنها لاتزال حتى الآن امام محكمة الاستئناف وقد اجلت غير مرة لاستيفاء المعلومات والمستندات التى طلبتها المحكمة من المدعين

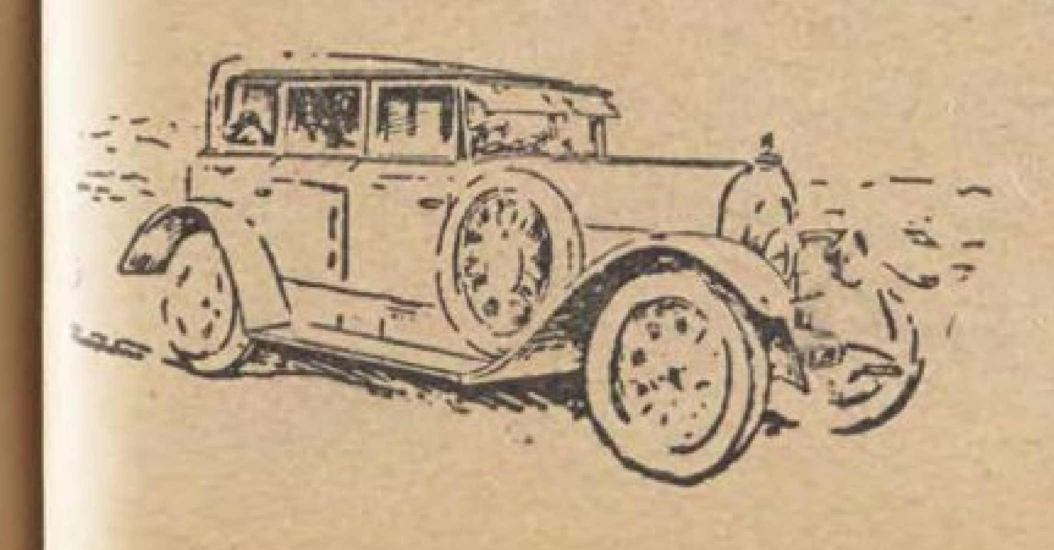
مستشفى الامراض النسائية

وتسلمتها مصلحة الصحة في سنة ١٩٠٣ وأنشأت فيها مستشفى للنسوة العموميات المصابات بامراض معدية

ويدير هذا المستشفى طبيبان ورئيسة انكليزية للمرضات واربع ممرضات وطنيات وجماعة من الخدم. وفيه ٢٥٠ سريرا والعلاج فيه مجانى

وتبلغ نفقات هذا المستشفى حوالى سبعة آلاف جنيه فى السنة منها خمسة الاف جنيه ثمن أغذية وأدوية والفا جنيـه رواتب اطباء وممرضين وخدمة

وتقدر نفقات السرير الواحد في سنويا بمبلغ ٣٥ جنيها وماينفق على المريض ١٢٠ مليما فى اليوم



الشيخ محمد عبده وعائلته

— بمناسبة وفاة السيدة زوجته فى الاسبوع الماضى —

نعيت فى الاسبوع الماضى السيدة ارملة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

والفقيدة هى الزوج الثانية للاستاذ الامام . وأولى الزوجين مصرية رزق منها بثلاث بنات تزوجهن الاستاذ محمد يوسف بك المحامى وعضو مجلس النواب، وشقيقاه

أما الزوج الثانية فسورية من آل حمادة تزوجها الاستاذ الامام لما كان منفيا (بعد الثورة العرابية وبسببها) في الشام . ثم تزوج اخوه المرحوم حموده عبده (الذى كان محاميا) باختها

وبنى الشقيقان بيتين غاية فى البساطة بضاحية عين شمس فى آخر خط المطرية . وكانت فى ذاك الحين قرية مهملة قل من يقصدها اويرغب فى سكناها الامحبو الابتعاد عن العاصمة وضواحيها

ورزق الشيخ محمد عبده من زوجته الثانية بنتا سماها « عائشة » وكان مفرطا فى حبها وتدليلها

حدثنا أحد تلاميذه قال : وكثيرا ما كان الاستاذ يستصحب كريمته الى حلقة الدروس التى يلقيها علينا فى الرواق العباسى بالازهر . وطالما كان يستشهد بألفاظها ويستأنس بمعانيها

قال محدثنا — سأل أحدنا الاستاذ عن رأيه في بلاغة احد المتقدمين . فقال ان كلامه كلام مغسول

قال الطالب — وكيف يكون هذا الكلام المغسول ؟ ؟

أجاب الاستاذ — هو الكلام القديم المبتذل المكرر

سأل الطالب — وهل وردت هذه اللفظة فى كلام العرب أو المعاجم والقواميس

أجاب الاستاذ — كلا . بل قالته بنتى عائشة . فقد اشتريت لها يوما كمية من المناديل فأمسكت بأحدها وقلبته ثم قالت : هذا منديل مغسول . فسألتها ماذا تقصد بذلك ؟ أجابت : أعني أنه منديل قديم ومستعمل ثم نظف بالغسيل . فاستعذبت اللفظة ولم أرمانعا من استعمالها

ومع ان الشيخ محمد عبده بلغ ارفع المناصب ، فكان قاضياً فى محاكم الاستئناف، وكان مفتياً للديار المصرية فانه لم يدخر شيئا من المال . وكل مااقتناه اربعون فدانا (على ما نذكر) ابتاعها بالتقسيط من اراضى شركة الدائرة السنية

وبعد وفاته تزوجت بنته وباعت الأم وبنتها نصيبهما فى ذاك التراث القليل الزهيد

وتوفيت البنت عائشة في ريعان شبابها. فجدد موتها حزن الأم على زوجها فقيد الشرق والاسلام

وكان اعضاء الجمعية الخيرية الاسلاميه اول من أدركوا حاجة زوجة الفقيد الى الاعانة — وفضل محمد عبده فى تأسيس الجمعية لاينكره احد — فقرروا لها راتباً قدره عشرة جنيهات

وكانت الفقيدة تسكن في دار زوجها . وبدأ الخلل يتسرب الى هذه الدار حتى تعذر عليها السكن فيها فانتقلت الى السكن مع شقيقتها ارملة المرحوم حموده عبده

ومع شطف عيش الفقيدة ، فقد اشتهرت بالمروءة والجود والاحسان الى كل من كان يقصدها

وحدث منذ سنتين ان أحد الصحافيين كتب فصلا وجه فيه نظر الحكومة الى الفقيدة وفقرها . فقرر مجلس الوزارة ترتيب اعانة شهرية قدرها ١٥ جنيها تدفعها اليها وزارة المالية

ولما ابلغ نعيها صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا امر بان يصرف من خزانة الدولة ١٥٠ جنيها لتشييع جنازتها

وقد تنبه الاستاذ محمد الهراوي الى حالة دار الاستاذ الامام قبل انتقال حرمه منها الى دار شقيقته فنظم قصيدة دعا فيها الي ترميم هذه الدار وجعلها متحفا لاثار الفقيد . فتألفت لجنة لاتمام هذا المقصد

سألنا الاستاذ الهراوي بالامس — ماذا جرى بالدار ولجنتها ؟ اجاب : ان الدار لم يبق منها الا الجدران واذا لم يعمد الي ترميمها اصبحت اثرا بعد عين . ومن الاسف ان اللجنة اكتفت بعقد جلستين ثم طوت اوراقها

قال : وانا اشتغل اليوم بنظم قصيدة اذكر فيها الدار وارثى فقيد الاسلام — مطلعها :

دار الامام نداء معتذر
عن قومه ووفاء مدكر

ومنها

اصبحت لا أهل ولا سكن
بتتابع الاحداث والغير
وغدوت لاعين ولا اثر
طاح البلى بالعين والاثر
وخضعت للايام راضية
حكم القضاء عليك والقدر
لو غير مصر وغير امتها
لعلوت فوق الشمس والقمر

ومنها فى رثاء الفقيدة :

حرم الامام وانت نازلة
بالموطن الثانى من الحفر
يا اخر الذكرى بمنزله
وبقية الاشباح والصور
قد كنت للعهدين شاهدة
وشربت من صفو ومن كدر

اهم المحاضرات التى القيت فى اسبوع

من محاضرة القاها حضرة الفاضل عبد الرحمن افندي زكى في جمعية الشبان المسلمين

السينما فى مصر

يرجع تاريخ النهضة السينمائية فى مصر الي سنة ١٩٢٢ ، او بالاحرى الى تاريخ انشاء الرابطة الفنية للصور المتحركة وقد بلغ عدد اعضائها اكثر من (٧٥٠) عضوا معظمهم من طلبة المدارس الثانوية . وانشئ في السنة نفسها « نادى التمثيل السينمى » ولكنه لم يعمر طويلا وفى سنة ١٩٢٣ ، انشئت مجلة « الصور المتحركة » ، وقالت بتأسيس ناد يضم هواة السينما فتحققت امنيتها وأسس « نادى الصور المتحركة الشرقى » وعلن على صفحات المجلة المذكورة عن « مدرسة لتعليم فن السينما » .

غير ان المدرسة اغلقت ابوابها بعد قليل وتلاها النادي . وفى سنة ١٩٢٤ اسست فى الاسكندرية « فرقة انصار الصور المتحركة » ثم مالبثت ان تفرقت وفى سنة ٩٢٦ ، سمعنا عن جمعية اسمها « مينا فلم » متصلة بعدة شركاء اوروبية واميركية وبعض صحف سينمائية في الخارج لكنها احلت بسرعة عند ما الفت شركة « كوندور فلم » فجذبت اليها معظم اعضاء (مينا فلم) العاملين .

والفت بعد ذلك شركات « ايزيس فلم ، سيريان فلم ، رمسيس فلم ، وكولفنيل فلم » وكل هذه الشركات لم تخرج الا بضع شرائط لاتتجاوز اصابع اليدين كما انها لاتقارن بغيرها من الافلام الاوروبية من جهة الاخراج أو التمثيل .

علي ان اعظم مجهود سيما مصرى كلل بشيء من النجاح هو مجهود « شركة مصر للسينما » .

نشاة الافلام المصرية — كانت السيدة (عزيزه أمير) مؤسسة شركة « ايزيس فيلم » اول من عالج السينما فى مصر وقد استطاعت ان تعرض أول فيلم مصرى فى ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ في سينما متروبول وهو فيلم (ليلى) ، وفى سنة ١٩٢٩ اخرجت لنا روايتها الثانية وهى « بنت النيل » وفى هذا الفلم لاحظنا تقدما محسوسا يبشرها بمستقبل باهر . لذلك حق علينا شكر السيدة المشار اليها وتقدير جهودها حق التقدير ، ومن الشرائط المصرية اذكر رواية فاجعة فوق الهرم وقد مثلت فيها الدور الاول السيدة (فاطمة رشدى) (وقبلة فى الصحراء) التى مثلت الدور الاول فيها (ايفون جيان) وكلا الروايتين لشركة كوندور فيلم ، ثم جاءت السيدة آسيا التى ضحت براحتها واموالها فالفت شركة (الفيلم العربى) واخرجت رواية « غادة الصحراء » التى عرضت بصالة المتروبول بمصر ونالت الجائزة الاولى بمعرض الصناعات الوطنية فى دمشق .

ولا ينسى القراء فلم « سعاد الغجرية » الذى مثلت دوره الاول السيدة فردوس حسن

وفى المدة الاخيرة عرض (رمسيس فيلم) رواية زينب التى استطاع فيها الاستاذ محمد كريم ان يخرج القصة بما يطابق الحياة لريفية فى مصر ومثلت الدور الاول السيدة « بهيجة حافظ » .

ترجمة الافلام الاجنبية : — لم يكن عدد صالات السيما فى عام ١٩١٢ يتجاوز سبعا فى القاهرة والاسكندرية معا . وما كان عدم الاقبال عليها الا لجهل السواد الاعظم من الامة اللغات الاجنبية التى تعرض فيها الافلام . وفى سنة ١٩١٢ خطرت لاحد نزلائنا الاجانب فكرة ترجمة الروايات السينمائية التى تعرض فى الديار المصرية الى اللغة العربية . فبدأ عمله بأن أخرج الترجمة على الواح الزجاج يظهرها « الفانوس السحرى » ولكنها لم تنجح كثيرا على انه ظل يجاهد حتي كلل سعيه بالنجاح . وقد ابتدأ اقبال العامة علي السينما من ذلك الحين حتى بلغ عدد الصالات بالقطر نحو اربعين سينماتوغرافا من مدة سنتين . ولم تعد الصالات محصورة بالاسكندرية والقاهرة بل عمت اكثر المدن المصرية .

عدد محال السينما فى القطر المصرى :

يبلغ عدد دور السينما فى القطر المصرى نحو سبعين ، منها في القاهرة وضواحيها (٢١) دارا ، واشهر صالات العاصمة (الكوزموغراف . والبريومف وجوزى بالاس والمتربول وجومون وامبير) ومن هذا العدد ما يفتح ابوابه فى الصيف كسينما « الحديقة وصولت وجروبى وسالستو » .

ويبلغ عدد صالات السينما فى الاسكندرية ١٧ اهمها الكوزموغراف الاميركانى وماجستيك وجوزى بالاس ومحمد علي والامباسادور . . . الخ

وفى طنطا اربعة اهمها سينما عباس وفى المنصورة اثنتان وفى بور سعيد اربع وفى السويس ثلاث وبالاسماعيلية اثنتان . وفي معسكرات الجيش البريطانى المتفرقة فى انحاء القطر دور للسينما تعرض اشهر الافلام التى نراها في صالاتنا واهمها في معسكرات العباسية والحلمية والقلعة وقصر النيل والاسماعيلية وابوصوير وبهذه المناسبة اذكر ان فى ثكنة حرس

جلالة الملك المشاة آلة للسينما لعرض اشهر الشرائط العسكرية وقد ادخلت هذه الآلة منذ خمس سنوات وتوجد ايضا آلة للسينما في المدرسة الحربية تعرض فيها افلام تعليمية وشرائط أخرى للتسلية.

البهائية

التي حضرة القاضي عبد الجليل بك سعد، محاضرة فى جمعية الشبان المسيحية نجملها فيما يلي قال :

ان العالم فى هذا القرن المجيد قد اخذ شكلا جديدا تقاربت الأمم فيه ماديا وحل التعارف محل التناكر، وعمت المدنية وازدادت الاختراعات وازدهرت الفنون. غيرانه من الاسف الشديد ان يشوب هذه المدنية اسباب رجعية ومخاطر عظيمه فمن ينظر الى ماجرته الحروب الكبرى من المصائب والويلات يمكنه ان يحكم على ما ستكون عليه الحال لو قامت حرب عالمية أخرى خصوصا بغازاتها السامة ونارها الحامية على ان المبيدات للمخلوقات لاتقتصر على الدبابات والطيارات ومهلكات المخترعات، بل هنالك تعصبات ذميمة متنوعة (كالتعصبات الجنسية والوطنية والدينية واللونية ... الخ) يجعل هذه المدنية ظاهرية هي كالقبر المطلي المزين من الخارج بأنواع النقوش البديعة ويحوى في باطنه على روائح كريهة لونفذت من سم الخياط لعافتها نفوس الاحياء.

فهذه الامراض المتعددة تحتاج فى علاجها الى طبيب روحاني ماهر ويعتقد البهائيون ان الطبيب الذى هيأه يد القدرة فى هذا العصر هو (بهاء الله) الذى حل الرموز الدينية وكشف اسرار الكتب السماوية

ص. ف.

الشعر الفكاهي

ديوان النابغة العمياني

قال النابغة العمياني يعاتب بنى كلاب :

روحوا ابعدوا عنى كفى تهويشاً ... دنا كنت فى حى لكم مغشوشاً
كالفار وبا القط حبن يحبه ... وكما يحب العربجى الشاويشا
والحب عند الناس مجاناً ولم ... نسمع بصب يطلب البقشيشا
في كل يوم هات هات الى متى ... ومنين أجيب ريايلا (١) وقروشاً
ليه يعنى تستلفون منى ثم لو ... طالبتكم قلتولي لا ما فيشا
الحب شيء والفلوس شيئ، ... فبلاش تلبيخاً ولا تلطيشا
تمشون بالجزم الجديدة دائماً ... تتعاجبون والبس البراطيشا
وتفلعصون على حسابى كلكم ... ولقد خسست وصرت وزن الريشا
وياريت بس كدا فانى بعدما ... مصمصتمونى صرت فيكم طيشا (٢)
وترونى مش حاجة وأنا الذي ... كنت الأمير وكنتم القلاضيشا (٣)
أتاريكمو صاحبتموني لعلة ... ظهرت وكان ودادكم تبكيشا (٤)
لا والنبي ما أنا قاعد وياكمو ... أخص على هذى الوشوش وشوشا
يا الف الف خسارة عاللى مضى ... من ودنا ذاك اللى راح فشوشاً

النابغة العمياني

---

(١) الريايل جمع ريال (٢) الطيش طفيلى المقامرين (٣) القلاضيش الاتباع الطفيليون
(٤) التبكيش الاونطه

فيليبس

لا شيء يدوم

« لم نعد نسمع شيئا مع ان كل شيء كان على ما يرام ، والآن نكاد لا نسمع محطتنا المحلية ، فأين هو الخلل ، نريد أن نكتشفه » .

هذا ما نسمعه تقريباً من جميع الذين ألفوا اللاسلكى وكانوا يسمعون بدقة فى أول الأمر مما جعلهم يتحمسون ويدهشون للالات البعيدة التى ترسل الصوت : على انهم اصبحوا الآن يستغربون ضعف هذا الصوت وعدم مقدرة الآلة الملتقطة على التقاطه ، ولا يجدونه تعليلا لذلك .

والبحث عن الخلل واصلاحه ، لا يفيدان شيئا ، لأن الخلل هو فى المصباح الذى لا يمكن اصلاحه فى حال ما ، وذلك الى أن يأتي اليوم الذي يكف فيه المصباح عن العمل بتاتا . وحينئذ لا يعود من الممكن ان نسمع شيئاً البتة .

وبعد مدة قصيرة يمكن التثبت من ضعف الصوت ومن بقاءه ضعيفاً الى ما شاء الله . ومهما بالغنا في العناية به من الوجهة الفنية ، فاننا نجد أنفسنا عاجزين عن معالجة الخلل الذى يطرأ على المصابيح . والحقيقة ان ليس لهذا الخلل من علاج سوى استبدال المصابيح القديمة بمصابيح جديدة . ومن الواجب استبدال هذه المصابيح لأن المصباح القديم يبعث فى أواخر ايامه على توجيه الاسئلة التى فى صدر هذا المقال ، ولا يساعد الانسان على التنعم بلذة اللاسلكى .

ولذلك يجب ابدال المصابيح حالا حينما يشعر الانسان بانها أصبحت فى آخر ايامها من ضعف الصوت وعدم صفائه . ولما كان عمر المصابيح لا يختلف كثيراً فان استعمال واحد منها يدل على ماهى عليه كلها ، ومن المفيد ان تستبدل جميع المصابيح التي يطرأ عليها الخلل دفعة واحدة ، حينما يراد استبدال واحد منها .

وآلة اللاسلكى تحتاج الى نفقات كسائر الآلات ، فاستهلاك الكوتشوك ونفقات البنزين فى السيارة يعادلان ما يستهلك من المصابيح الكهربائية ، وما ينفق على التيار الكهربائي ، والرجل الذى يحصل فى الوقت المناسب على مصباح جديد يدرأ عن نفسه كثيراً من المشاكل والصعوبات كصاحب السيارة الذى يستبدل الكاوتشوك فى الوقت المناسب

استبدال المصابيح اللاسلكية — كما ان الطبيب يجب أن لا يدعي فى آخر ساعة كذلك الآلة اللاسلكية يجب أن تفحص بدقة على الدوام قبل أن تدخل المصابيح التي هى ادق اجزائها في دور النزع والاحتضار

نعم ان الخطر فى اللاسلكى اقل منه في المرض ، اذ لا حاجة الى اطباء يصفون الداء واعراضه ، ففى اللاسلكى يستطيع كل انسان أن يسمع الحقيقة بأذنه ويراها بعينه . فاذا كان ما تقدم هو الحقيقة فكل سامع يعرف ان آلته لا تعمل كما ينبغي وحينئذ يجب عليه أن يسرع الى أول مخزن يبيع اللاسلكى لشراء مصابيح جديدة .

والقول بأن المصباح اللاسلكى يجب ان يستعمل الى أن يصبح فى حالة العدم غير صحيح كالقول بان المصابيح الكهربائية يجب أن تستعمل الى أن تسود ، ولا يخرج منها غير بصيص من النور

رقم التلفون ... (١)

حدثني صديقي سعيد بك فقال : كانت خطيبتي — او كنت اعتقد ان خطيبتي — زينة الفتيات بعلمها وأدبها وجمالها وسمو مبادئها وحسن اخلاقها ، و كنت ارقب موعد الزفاف بفارغ الصبر انتظاراً للسعادة التى كنت احلم بها . ولما لم يبق على هذا الموعد غير اسبوع واحد ، انصرفت الى اعداد معدات الحفلة ، والتاهب للدخول فى حياة جديدة كنت موقنا بانى سألقى فيها كل ما يحلم به الشاب من سعادة وهناء ورغد وصفاء .

وقد مررت ذات يوم بحديقة جروبى بعد زيارة طويلة لغير واحد من باعة المجوهرات والمخازن كريمر وشيكوريل والبون مارشيه وغيرها ، فجلست منفرداً فى جهة من الحديقة ولم يكن فيها احد ، وجعلت افكر فى خطيبتى واحلم بالسعادة التى تنتظرني بعد ثلاثة أيام .

و بينما أنا على هذه الحال دخل الحديقة اربعة من الشبان بينهم واحد على جانب عظيم من الثروة والجاه ، أعرفه و يعرفنى بالاسم لما كان بين اسرتينا من صداقة وثيقة فى عهد المرحوم والده . فجلسوا على مقربة منى وجعلوا يتحادثون متنقلين من موضوع الى آخر . و بعد ربع ساعة نهض الشاب الفتى وكان اسمه فؤاد بك وقال لاصدقائه: سأخاطب صديقاً لى بالتلفون ثم أعود بعد دقائق ، فاطلبوا كأساً أخر من الويسكى .

ولما ادار فؤاد بك ظهره سمعت الحديث التالى الذى دار بين اصدقائه .

— يكاد يجن بسعاد ، فلا يستطيع ان يتركها لحظة ، وقد انفق عليها نصف ثروته .

— سمعت انها لا تحبه بل تحب ثروته شأن مثيلاتها من فتيات هذا العصر .

— اعتقد انها تحبه حباً يقرب من العبادة وانها لم تحجم عن التضحية بشيء في سبيل ارضائه

— اذن ، ليس بصحيح ماقيل عن انها خطبت شابا آخر ستقترن به بعد بضعة أيام . . ؟

وكنت قد اصغيت الى حديث جيرانى فقد سمعتهم يذكرون اسم « سعاد » وكان اهتمامى بهذا الحديث يزداد كلما ازداد اعتقادى بانهم يتكلمون عن خطيبتي .

على ان عودة فؤاد بك حولت مجرى الحديث فقال له احدهم : « دائما قصر الدوبارة رقم ٧٧٥٠٠

سمعت هذا الرقم فطار صوابى وجمد الدم فى عروقى

وقد قال الثانى حينئذ .

— اظنك تريد الذهاب الى هناك ، فهل تعود قبل الفجر ؟

ولم يجب فؤاد بك على هذه السؤال بل ابتسم وتناول طربوشه

وسار مسرعا نحو الباب وهو يقول « او رفوار » الى الملتقي .

واردت ان الحق به فاعدمه الحياة قبل ان يبلغ الى المكان الذى يقصد اليه .

ولكن قواى خانتنى فى تلك اللحظة فلما تمكنت من النهوض وعدوت نحو الباب

(١) هذه القصة كلها حقيقية ماعدا الاسماء والا اردة ورقم التليفون

كانت سيارة فؤاد بك قد قطعت مسافة
ميل اوميلين .

ماذا افعل ؟

لم اتردد في تقرير الخطة فركبت اول
سيارة وسرت قاصداً الى منزلى . لم اكلم
احدا بل دخلت رأسا الى غرفتى وتناولت
مسدسى وحشوته ووضعته فى جيبى ثم
خرجت مسرعا وانا عازم على قتل الاثنين معا

ولكنى لم اخرج من الباب حتى التقيت
بصديقى احمد .. وكان آتياً لمقابلتى بشأن
يهمنى جدا . وقد ابتدرنى بقوله .

— جئت لابشرك . .

فقاطعته قائلا

— دعنى من بشائرك والى الملتقى

وتقدمت نحو السيارة التي كانت لاتزال
تنتظرنى . ولكن صديقى الذى هاله مارآه
على وجهى من دلائل الغضب والالم واليأس
فلم لم يتركنى وحدى بل القى بنفسه فى سيار
بالرغم منى ثم قال للسائق

— اذهب بالاوسطه الى الجزيرة

فقلت له :

— انى ذاهب بمهمة مستعجلة فدع
الآن يااحمد وساوافيك الى الجزيرة بـ
نصف ساعة . فاذهب وانتظرنى فيها

— ماذا جرى لك ياسعيد ، لاتـ
عنى . فان منظرك يخيفنى . قل فقد عـ
صبرى

— ارجوك انتتركنى الان . وسأ
اليك فى اى مكان تشأ وأخبرك .
تريد ان تعلم

وبعد جدال عنيف لم اتمكـ
فى خلاله من اقناعه بتركى ، اخبرته بكـ
ماسمعته فى حديقة جروبى و بما أنا عاز
عليه .

— هذا مستحيل لايمكننى ان اصد
ولو رأيته بعينى

— ولكنه هو الواقع

— انك واهم او مخطىء او ان هنا
تشابها فى الاسماء

— لست مخطئاً ولا واهما والتـ
لايمكن ان يكون فى الاسم ور
التلفون والحى ، والخطبة ومو
الزفاف . . . ان هـذا مستحيل
يالها من خائنة .

وقد جعل صديقى يحاول اقنا
بوجوب التريث في الامر . ولم يمكـ
من الذهاب الى منزل خطيبتى ، ولم يفار
تلك الليلة بطولها .

وفى صباح اليوم التالى قال لى صديـ

— ماذا تريد ان تفعل الآن ياسعيد

— اريد ان اثأر لنفسى من هذ
الخائنين

— اتريد ذلك قبل التثبيت من خيانته
ام بعده .

— لا ، بعده .

— اذن اتبعني لاثبت لك خطأك ، ولكن هات المسدس الذى معك .

— اذا كنت مخطئاً فماذا يهمك وجود المسدس معى

ولكنه لم يقبل نظريتى بل مد يده الى جيبي واخرج منها المسدس بشيء من العنف .

وسرنا بعد ذلك قاصدين الزمالك حيث يقيم فؤادبك الذى كان يعرفه صديقي معرفة بسيطة ، وقد سبق لهما ان تبادلا الزيارة فى احد الاعياد .

ودخلنا منزل فؤاد بك وارسلت اليه بطاقتى وطلبت مقابلته فى الحال لامر خطير . وبعد دقيقتين اقبل علينا هاشا باشا فصافح صديقى ثم مد يده لمصافحتي فقلت :

— لااضع يدى بيد نذل مثلك . وقد كان يتوقع عكس هذه المقابلة منى ، فاعتراه ذهول دام بضع ثوان ثم أخذ الدم يصعد الى رأسه ، وادرك صديقى حرج الموقف فقال :

— المسالة تحتاج الى شيء من الرويه ورباطة الجاش ، ونحن الآن فى منزلك فكن واسع الصدر .

— لا افهم مايريد هذا الوقح منى .

— اريد أن اعرف ماهى علاقتك بسعاد

— وماذا يهمك من امر سعاد

— يهمنى انها خطيبتى واني كنت عازما على الاقتران بها بعد يومين .

— ماذا تقول ؟ سعاد ، هى خطيبتي وساقترن بها قريبا . فلا اسمح لك بذكر اسمها .

— انت رجل دنيء تستعمل مالك لافساد الفتيات

— انت رجل سافل دأبك الاساءة الى سمعة السيدات .

ورأى صديقى ان الجدال اوشك ان يتحول الى ملاكمة . فقال :

— ارى من الحكمة ان نتركا الامر للفتاة ، ولو كنت محل احدكما لتركتها غير آسف بعدما رأيت من خيانتها وتلاعبها

فقال فواد بك :

— انت مخطيء ، لأن سعاد ليست من هؤلاء النساء . وسترى ذلك بعينك وتسمعه بأذنك . ثم اسرع نحو آلة التليفون ، ودقها بعنف ثم قال

— سنترال ... اريد نمرة ٧٥٧٠٠ من فضلك

سمعت هذه النمرة ، وكأنها كانت ماء بارداً سقط علي ، فقلت فى نفسي : هى إذن نمرة ٧٥٧٠٠ لا ٧٧٥٠٠ . !! وحدحني صديقى حينئذ ببصره صاعدا فنازلا ونازلا فصاعدا ثم اسرع نحو فؤاد بك وقال :

— يكفي ياسيدى فقد ظهرت الحقيقة وكان فؤاد بك قد تصل بخطيبته وسالها هل تعرفين فلاناً . فلما سمع من صديقي هذه العبارة ضحك ضحكا عاليا ثم انتقل معها الى موضوع آخر

وقد صرنا صديقين حميمين بعد هذا الخطأ الذى كاد يدفعنى الى الاجرام لولا صديقى احمد بك الذى أدين له بحياتى وسعادتي . وقد حضر فؤاد بك حفلة قرانى وأهدى زوجتى سعاد هدية نفيسة وحضرت انا حفلة قرانه ايضا وأهديت الى زوجته سعاد هدية تتناسب مع مقام زوجها ؟

لماذا لاتضحك

السيدة : أتضحك وسيدك مات بالامس

الخادم . شر المصائب مايضحك

السيدة : فلم لم يضحك سيدك ؟

الخادم : كان « مسخسخ » عندما حضرته الوفاة :

* * *

قسيس لزميله

— مش فاهم ياأخى ليه اللى يحضروا عندى فى الكنيسة لسماع الوعظ بيخرجوا رأسا للخمارة

القسيس الثاني — اصل خطبتك بتنشف ريقهم .

* * *

السكير المفلس — بكم كاس النبيذ

صاحب الخمارة — بنصف فرنك وانت قاعد على الترابيزه . وقرش صاغ وانت جالس على البنك .

السكير — وبكم وأنا واقف على رجل واحدة ؟

* * *

المدرس والتلميذ

المدرس — هذه الجملة نريد نفيها . فماذا تفعل ؟

التلميذ — نوديها سيشل والا مالطه والا جبل طارق

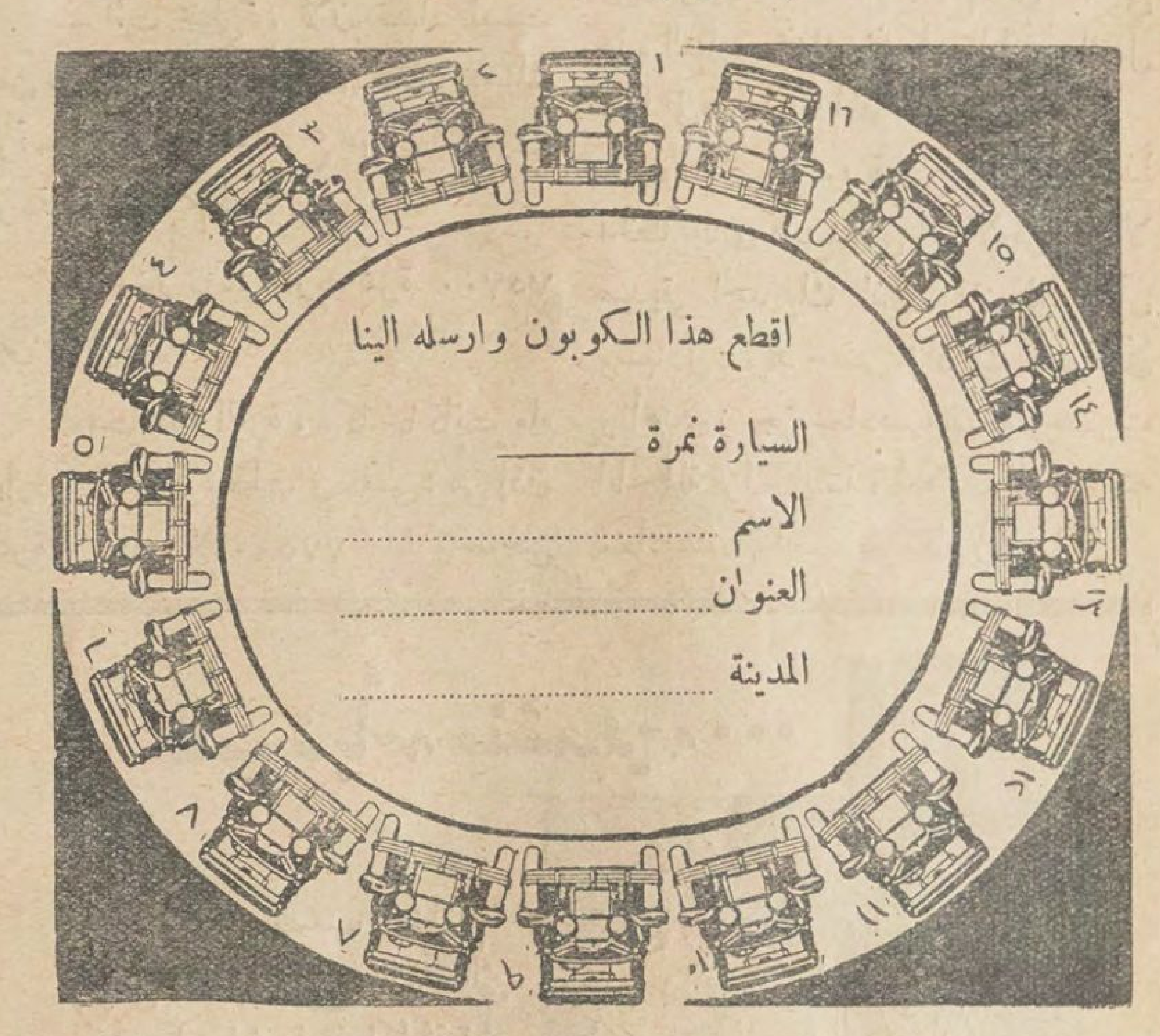
* * *

الاستاذ — ماهي اعظم قوة نحصل عليها من الماء بالطرق الصناعية

الطالب — دموع المرأة ياسيدى

مسابقة مصر الحديثة

جائزتها دراجة (زكى باشا) وخمس ماكينات كوداك



بين هذه السيارات سيارة واحدة تختلف عنها كلها ، فاذا سبقت غيرك الى معرفتها ربحت دراجة اومكنة تصوير كوداك


PHILIPS
PHILIPS
REDRESSEUR de COURANT
PHILIPS
N°1009
RADIO